دليل مرجعي

تصميم مداخلات مبنية بالتشارك مع الأطفال المتأثرين بالنزوح (DeCID)

dpu Development Planning Unit

UCL THE BARTLETT

CATALYTIC ACTION

UN HABITAT FOR A BETTER URBAN FUTURE

unicef | for every child

المؤلفون: أندريا ريغون، ريكاردو لوكا كونتي، وجوانا دبج
تصميم الجرافيك: أوتافيا باستا
تصميم الغلاف: أوتافيا باستا
تصميم الترجمة العربية: لين شرف الدين

حزيران ٢٠٢١

يجوز الاقتباس من هذا الدليل دون إذن بشرط الإشارة إلى المصدر. إن الآراء الواردة في هذا المنشور لا تعكس بالضرورة وجهات نظر اليونيسف، أو برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-Habitat)، أو كتاليتك أكشن، أو كلية لندن الجامعية.

الاستشهاد المرجعي المقترح: ريغون، أندريا، كونتي، ريكاردو ل.، دبج، جوانا (٢٠٢١) تصميم مداخلات مبنية بالتشارك مع الأطفال المتأثرين بالنزوح (DeCID)، اليونيسف، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، وكتاليتك أكشن، وكلية لندن الجامعية.

ردمك: 978-1-9993124-3-5

للتواصل: andrea.rigon@ucl.ac.uk

decid.co.uk

CC BY NC ND 4.0

قائمة المحتويات

02 الرسائل الرئيسية

04 شكر وتقدير

05 الشركاء في المشروع

06 مقدمة

08 لم الدليل المرجعي؟
08 إلى من يتوجه هذا الدليل المرجعي؟
09 كيفية استخدامه
10 المصطلحات المفتاحية

14 المفاهيم الأساسية

16 I - رفاه الطفل
17 II - الأطفال في البيئات المدينية المتأثرة بالنزوح
23 III - المداخلات المبنية المراعية لاحتياجات الأطفال
25 IV - التصميم التشاركي مع الأطفال

28 آلية العمل

A

30 التصميم مع الأطفال

32 الخطوة ١ - خلق فكرة
36 الخطوة ٢ - بناء شراكات
46 الخطوة ٣ - التمويل
50 الخطوة ٤ - دراسة السياق والاحتياجات المحلية
62 الخطوة ٥ - ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
76 الخطوة ٦ - تحديد مكان المداخلة
79 الخطوة ٧ - اختيار المواد، والمهارات، والتقنيات
86 الخطوة ٨ - التصميم التقني

B

89 الشراء، والتوظيف، والبناء

90 الخطوة ٩ - إدارة عمليات الشراء، والتوظيف، والبناء
94 الخطوة ١٠ - المختصون والمجتمعات يبنون سوياً

C

99 مرحلة ما بعد البناء، والأثر، والاستدامة

100 الخطوة ١١ - التفعيل، والملكية، والإدارة
102 الخطوة ١٢ - الصيانة والمتابعة
105 الخطوة ١٣ - الأثر والتقييم

110 الفهرس

الرسائل الرئيسية

يسجل النزوح رقماً يتخطى كل الأرقام القياسية المسجلة سابقاً نتيجة الاضطهاد، والصراعات، والعنف، وانتهاكات حقوق الإنسان. ويشكل الأطفال حوالي نصف عدد اللاجئين في جميع أنحاء العالم و٤٠٪ من أصل ٨٠ مليون نازح على مستوى العالم. يعيش نحو ثلثي النازحين في مناطق مدينية، والغالبية العظمى منهم في البلدان النامية (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ٢٠٢٠). وهناك أثراً بارزاً لجودة المساحات المتاحة للأطفال على نموهم ورفاهم حيث أنها تمس عدد من حقوق الأطفال بما في ذلك اللعب، والصحة، والرفاه، والتعلم.

التصميم التشاركي للمداخلات المبنية مع الأطفال المتأثرين بالنزوح يمكن أن:

- **يمكّن الأطفال** ويكون له تأثير إيجابي دائم.
- **يحسّن التماسك الاجتماعي، والاندماج، ورأس المال الاجتماعي، والتكامل** بين المجتمعات اللاجئة، والمضيفة، وداخل مجتمع اللاجئين.
- يكون له **تأثير إيجابي على الاقتصاد المحلي، وبناء القدرات، وتوفير فرص العمل،** و
- يوفّر **بنى تحتية اجتماعية أفضل** (مساحات عامة مدينية صديقة للطفل، بما في ذلك مساحات عامة مفتوحة، وشوارع، ومرافق عامة مثل المدارس ومساحات اللعب) للأطفال ومجتمعاتهم.

بالرغم من أثرها الكبير، هنالك نقص في المداخلات المدينية المصممة بشكل تشاركي مع الأطفال المتأثرين بالنزوح، وذلك لأنها: تتطلب مختصين من مجالات مختلفة للعمل معاً، وغالباً الهياكل التنظيمية للمؤسسات لا تجعل هذا التعاون سهلاً؛ ويصعب إدراك الفائدة التي تضيفها؛ كما أن المرحلة الأولية تتطلب استثماراً أكبر مقارنة بالمنتج المبني وحده. وبالإضافة إلى ذلك، غالباً ما تطرح هذه المداخلات تحديات تنفيذية عدة مرتبطة بالحماية، والعادات الثقافية وتقبلها من المجتمع، وهذا ما يمنع العديد من المنظمات من القيام بمثل هذه المشاريع، على الرغم من الحاجة الملحّة لوجود مساحة لآراء الأطفال خلال تصميم المشاريع التي تستجيب لأزمات النزوح.

وُجدَ دليل DeCID نتيجة نقص الإرشادات العملية للتصميم التشاركي للمداخلات المبنية مع الأطفال المتأثرين بالنزوح المديني. وكتبه فريق مكوّن من مختصين وأكاديميين من مختلف التخصصات خلال عملية بحث تضمنت مقابلات ومناقشات تخصصية مع عدة اخصّائيين يعملون في تلك المجالات.

يهدف هذا الدليل المرجعي إلى زيادة كمية ونوعية المداخلات المبنية التي تُصمّم بالتشارك مع الأطفال المتأثرين بالنزوح في البيئات المدينية، والتي بالتالي تحسّن مستوى حياتهم ورفاههم. كما يوفّر هذا الدليل رؤى عملية حول المداخلات التي تضع رفاه الأطفال في المقام الأول وبالتقاطع مع التصميم التشاركي، والتهجير القسري، والسياق المديني.

الانطلاق: من الفكرة إلى الشراكة

- تنشأ الأفكار بطرق متنوعة ومن جهات فاعلة مختلفة.
- يجب أن يكون الأطفال أساس عملية تطوير الأفكار للمداخلات.
- يجب اعتبار الأطفال ومجتمعاتهم شركاء في المداخلات.
- بما أن المداخلات المبنية المصممة بشكل تشاركي تتطلب وظائف، أدوار، وقدرات مختلفة، ينبغي على الجهات ذات الأدوار المكملة تكوين شراكات.
- يستند الخبراء المطلوبون إلى تخصصات مختلفة لذا يجب أن يجدوا لغة مشتركة للعمل معاً.

ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية

- المعرفة المتعمقة بالبيئة والاحتياجات المحلية تمكّن المختصين من تطوير مداخلات مناسبة للسياق.
- يجب أن يكون الأطفال أساس عملية التصميم التشاركي.
- تتطلب عملية تصميم المساحات مع الأطفال تخطيط وإعداد دقيق للأدوات المناسبة للسياق والمشاركين.
- يجب أن تزوّد هذه العملية الأطفال بالمعرفة اللازمة لضمان مشاركتهم الكاملة.
- يُعد الاختيار الدقيق والتشاركي لمواقع المداخلات أمراً ضرورياً لضمان آثارها الإيجابية على الأطفال واستدامتها على المدى الطويل.
- اختيار المواد والتقنيات يستطيع أن يُحدث أثاراً إيجابية ويمكّن المجتمع المحلي.
- شراء المواد محلياً، توظيف العمالة المحلية، واعتماد تقنيات ملائمة للسياق يمكن أن تساعد في تعزيز الاقتصاد المحلي وتحسين التماسك الاجتماعي.
- على التصميم التقني أن يدعم عمليتي توظيف العمالة المحلية ومشاركة الأطفال خلال مرحلة البناء.

الشراء، والتوظيف، والبناء

- يجب أن يضمن الإشراف على الشراء، والتوظيف، والموقع، ورفاه العمال والأطفال.
- عملية الشراء والتوظيف المخططة بعناية يمكن أن تعزز الاقتصاد المحلي وتحسّن سبل العيش والتماسك الاجتماعي.
- من المهم العمل مع المورّدين لتطوير إجراءات ملائمة مع السياق لإدارة أعمال البناء.
- البناء بالإشتراك مع الأطفال والمجتمعات هو تجربة فاعلة تتطلب تخطيطاً دقيقاً.

مرحلة ما بعد البناء، الأثر، والاستدامة

- ملكية الأطفال ومجتمعاتهم الكاملة للمساحة بالإضافة إلى وجود هيكل إداري واضح يشمل أصحاب المصلحة المعنيين (مثل السلطة المحلية) يسهمان في استدامة طويلة الأمد.
- الدقة في التصميم، وعملية الشراء، والتوظيف، تخفض التكاليف والحاجة إلى الصيانة، حيث أن المهارات والمواد متوفّرة محلياً.
- المداخلات المبنية المصممة بالتشارك مع الأطفال تؤثّر من خلال نواتجها المادية وعملية التنفيذ.
- يجب تقييم القيمة مقابل المال للمداخلات المدينية المصممة بشكل تشاركي من خلال النظر في آثارها قصيرة وطويلة الأجل العديدة، بما في ذلك التأثير الاجتماعي للعملية نفسها.
- تخصيص الوقت والموارد الكافية لتقييم المداخلات وتأثيرها على المدى الطويل يمكن أن يساهم في التعلم.
- يجب أن يكون الأطفال ومجتمعاتهم جزءاً من عملية التقييم.

شكر وتقدير

المؤلفون
أندريا ريغون (كلية لندن الجامعية)، وريكاردو لوكا كونتي (كتاليتك أكشن)، وجوانا دبج (كتاليتك أكشن)

الباحثون المساعدون
جوليا جالي (كتاليتك أكشن)، وساندرا الجميل (كلية لندن الجامعية)، وديما مبسوط (كتاليتك أكشن)، وأرماندو كاروكا فرناندير، وراوية خضر (كلية لندن الجامعية) وراموناعبدالله (كتاليتك أكشن)

التصميم والإنتاج
التحرير والتدقيق اللغوي: أليس باير وجيف ماسي
التصميم والتخطيط: أوتافيا باستا

المساهمات
أعدّ هذا الدليل بفضل مساهمة أكثر من ١٥٠٠ طفل، بالإضافة إلى مقدمي الرعاية، والمعلمين، والمنظمات الإنسانية، والأخصائيين الاجتماعيين، والمهندسين، والمصممين، والمتطوعين، وأعضاء مجلس البلدية، والخبراء الدوليين في مختلف المجالات، الذين شاركوا في عمليات التصميم التشاركي لكتاليتك أكشن على مدار السنوات الست الماضية. وهو نتيجة التعلم الجماعي على مدى عقود من الخبرة العملية للأشخاص الذين تطوعوا لتقديم الأفكار، والملاحظات، والأمثلة، وتفاعلوا مع فريق DeCID، أو قدموا المحتوى الذي استفدنا منه. لقد سعينا لشكر جميع من ساهم في هذا الدليل ولكن ليس من الممكن دائماً تقدير جميع الأفكار التي انبثقت من أشخاص ونصوص مختلفة على مدى عدد من السنوات.

نحن مدينون بشكل خاص لعمل اليونيسف وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) اللذين قادا التفكير بمشاركة الأطفال والأطفال في المدن وقاما بمشاريع ملهمة في جميع أنحاء العالم وقدما منشورات ممتازة. وكان للأشخاص المذكورين أدناه بشكل خاص دور كبير في إعداد هذا الدليل: توماس جورج (اليونيسف)، وسيسيليا أندرسون (الموئل)، ولاورا بيتريلا (الموئل)، ودايفد أوبري (الموئل)، وفيليمون ماجوا (يونيسف)، وجياتشونغ أنغ (الموئل)، وسهيل رنا (الموئل)، وخوسيه تشونغ (الموئل)، وجوناثان ويفر (الموئل)، وبرنارد هنج (الموئل)، كما نود أن نشكر سوديشنا تشاترجي (منظمة أكشن فور تشلدرينز إنفايرومنت) لتحليلها الدقيق ودورها في تنسيق مساهمات اليونيسف في المسودة.

نعبر عن خالص تقديرنا لهويدا الحارثي (الجامعة الأمريكية في بيروت)، شيريدان بارتليت (جامعة مدينة نيويورك)، سيسيليا فاكا جونز (مؤسسة برنارد فان لير)، إيمانويلا ريتزو (منظمة إنقاذ الطفل الدولية في الأردن)، سارة كانديراتشي (أروب)، كاتالينا أورتيز (كلية لندن الجامعية)، كاميلو بوانو (كلية لندن الجامعية)، بابلو سيندرا (كلية لندن الجامعية)، ألكسندر أبسان فريدياني (كلية لندن الجامعية)، ساندرا دورزو (الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر)، نيريا أموروس إلوردوي (كريتف أسمبليدجيز)، دايفد أوبري (الموئل)، ليدي حبشي (الموئل)، غاريث أوين (منظمة إنقاذ الطفل الدولية في بريطانيا)، إيلي منصور (الموئل)، سامر شيندر (الموئل)، مريم نزال (الموئل)، كارين صوايا (الموئل)، سمر السكاف (الموئل)، إلكين فيلاسكويز (مالموئل)، نسرين ياسين (طفل الحرب هولندا)، داني كوسا (طفل الحرب هولندا)، جلينيس كلاتشيرتي، عبدالرحمن عبدالغني (وحدة التنسيق بين الوكالات، المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين)، ريتا كرم (وزارة الشؤون الاجتماعية اللبنانية)، فابيان عقيقي (حماية)، بوبي بومونت (مشروع فلاينغ سيغال)، ياسمان إسماعيلي (ستديو شاهار)، براسانا ديساي، باري بيرسي-سميث (جامعة هيدرسفيلد)، مشعل حمود (سوا)، علي فخر الدين (أرض الإنسان إيطاليا)، منى حلاق (الجامعة الأمريكية في بيروت، مبادرة حسن الجوار)، تالين خياط (وورلد ليرنينغ)، عبير أبي خليل (اليونيسف)، منصور الشيخ (الجمعية المسيحية الأرثوذكسية الدولية لأعمال الخير الإنسانية)، سالي نوشي (الجمعيات الخيرية المسيحية الأرثوذكسية الدولية)، ندى حمود (جمعية الدعم الاجتماعي)، غيفار عناني (بسمة وزيتونة)، سارة شامة (جسور)، عمرو الميس، مؤيد حمد الله، مهدي الحمصي، فياض الحجيري، أحمد شمص، رامي سابق (كتاليتك أكشن)، كيلي الفاريز دوران (ماس ديزاين جروب)، بيتر أوبورن (رابطة الكومنولث للمهندسين المعماريين)، كريستا آرمسترونغ (اللجنة الدولية للصليب الأحمر)، وسيميون شتيبونايف (جامعة برمنغهام سيتي).

وننوه بمساهمات العاملين في منظمة إنقاذ الطفل الذين شاركوا في التدريب التجريبي لهذا الدليل.

شكر خاص لزملاء الدراسات العليا الذين أجروا المزيد من البحوث حول بعض الجوانب الرئيسية لدليل DeCID كجزء من أطروحات الماجستير في وحدة التخطيط التنموي في كلية بارتليت (كلية لندن الجامعية): لايا جيما جارسيا، لوك بوستيان، إيزابيل مادرازو دي أوتادوي، عايشة أمينو، إيفانجيلين نيكولايدس وكريستا آرمسترونغ.

نشكر صندوق أبحاث التحديات العالمية (GCRF) ومؤسسة الأبحاث والابتكار في المملكة المتحدة (UKRI) الذين مولوا بسخاء هذا العمل.

شركاء المشروع

تعمل **اليونيسف** في أصعب الأماكن في العالم للوصول إلى الأطفال والمراهقين الأشد حرماناً - ولحماية حقوق كل الأطفال في كل مكان. في أكثر من ١٩٠ دولة ومنطقة، نقوم بكل ما يلزم لمساعدة الأطفال على البقاء على قيد الحياة والازدهار وتحقيق إمكاناتهم، من مرحلة الطفولة المبكرة وحتى مرحلة المراهقة. ونحن أكبر مورّد للقاحات في العالم، وندعم صحة الطفل وتغذيته، وتوفير المياه المأمونة، ومرافق الصرف الصحي، والتعليم الجيد، وبناء المهارات، والوقاية من فيروس نقص المناعة البشري، وعلاجه عند الأمهات والرضع، وحماية الأطفال والمراهقين من العنف والاستغلال.

قبل حالات الطوارئ الإنسانية وأثناءها وفيما بعدها، تعمل اليونيسف في الميدان وتقدِّم الأمل والمساعدة المنقذة للحياة إلى الأطفال والأسر. نحن لا نتدخل في السياسة قط ونحن محايدون على الدوام إلا عندما يتعلق الأمر بالدفاع عن حقوق الأطفال وحماية حياتهم ومستقبلهم.

تتسم رؤية **موئل الأمم المتحدة** بتحقيق "نوعية حياة أفضل للجميع في عالم آخذ في التوسع الحضري" بالجرأة والطموح. يعمل موئل الأمم المتحدة مع شركاءه لبناء مدن ومجتمعات شاملة وآمنة ومستدامة وقادرة على التأقلم والصمود. يشجع الموئل على التحضر كقوة إيجابية لتنمية الناس والمجتمعات، وأداة للحد من عدم المساواة والتمييز والفقر. يعمل الموئل في أكثر من ٩٠ دولة، حيث يدعم التغيير النوعي في المدن والمستوطنات البشرية من خلال نقل المعارف وتقديم المشورة في مجال السياسات والدعم التقني والعمل التعاوني.

DeCID: تصميم تشاركي للبنى التحتية الاجتماعية مع الأطفال المتأثرين بالنزوح هو مشروع بقيادة وحدة التخطيط التنموي في كلية بارتليت (UCL) وكتاليتك أكشن وممول من UKRI عبر صندوق أبحاث التحديات العالمية.

DeCID هو مشروع ممول من صندوق أبحاث التحديات العالمية (GCRF) وهو تمويل مقدّم من الحكومة البريطانية لدعم الأبحاث الرائدة التي تعالج التحديات التي تواجهها البلدان النامية. كما يعتمد مشروع DeCID على خبرة جمعية كتاليتك أكشن وتعاونها السابق مع وحدة التخطيط التنموي في كلية بارتليت في كلية لندن الجامعية.
يدير هذا المشروع الباحث الرئيسي د. أندريا ريغون وهو أستاذ جامعي مساعد في وحدة التخطيط التنموي في كلية بارتليت في كلية لندن الجامعية (DPU) ولديه أكثر من ١٥ سنة خبرة في عمليات مشاركة المواطنين في قطاعات التنمية الدولية والمدينية من خلال عمله في منظمات دولية غير حكومية ومؤسسات أكاديمية، بالإضافة إلى عمله أيضاً كمستشار لدى وكالات الأمم المتحدة والممولين الدوليين والحكومات.

تُجري **وحدة التخطيط التنموي في كلية بارتليت (DPU)** في كلية لندن الجامعية أبحاثاً عالية رائدة وتقدّم برامج للدراسات العليا التي تساعد على بناء قدرات حكومات البلدان والسلطات المحلية والمنظمات غير الحكومية ووكالات الإغاثة والشركات التي تعمل من أجل تنمية عادلة اجتماعياً ومستدامة في بلدان الجنوب العالمي. وهي جزء من كلية بارتليت التي صُنفت كأفضل مؤسسة في العالم تعمل في شؤون البيئة المبنية بحسب تصنيف الجامعات العالمي QS الشهير. كما لديها أكثر من ٦٥ عاماً من الخبرة في مجالات التدريس الأكاديمي والبحث والمشورة السياسية وبناء القدرات في مجال التنمية الدولية.

وكجزء من مهمة الكلية في بناء قدرات المهنيين والمؤسسات، تتولى كلية بارتليت مجموعة من النشاطات ذات وجهة عملية بالتعاون مع شركاء في أنحاء مختلفة من العالم. يعتبر العمل المستمر في ممارسات السياسة والتخطيط من خلال بناء القدرات والعمل الاستشاري جزءاً مهماً من تحدّي وتطوير المناقشات النظرية والمنهجية التي نتبعها في عمليات التدريس والبحث.

كتاليتك أكشن هي جمعية خيرية مقرها المملكة المتحدة تعمل على تمكين الأطفال المهمشين ومجتمعاتهم من خلال مداخلات مبنية تشاركية. تناصر الجمعية الإنتاج التشاركي للبيئات المبنية اللائقة التي تتيح للجميع المشاركة في إنشاء مجتمعات عادلة وشاملة ومستدامة. ومن خلال عملية التصميم التشاركي هذه، تنمّي كتاليتك أكشن قدرات السكان المحليين التي تضمن وجود تأثير دائم لعملهم. يُحدِث عمل كتاليتك أكشن أثراً إيجابياً مباشراً على: رفاه الأطفال، التماسك الاجتماعي، الاقتصاد المحلي، القدرات المحلية، والبيئة المبنية. رُشّحت جمعية كتاليتك أكشن لجائزة الآغا خان المرموقة للعمارة في دورتها ٢٠١٧-٢٠١٩ كما فازت بالجائزة البرونزية في مسابقة جوائز لافارج هولسيم الدولية للبناء المستدام في دورتها لعام ٢٠١٧ في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا.

كلية لندن الجامعية (UCL) هي جامعة رائدة ومتعددة التخصصات في لندن تضم أكثر من ١٣٠٠٠ ألف موظف و٤٢٠٠٠ تلميذ من ١٥٠ بلد مختلف. تأسست في قلب العاصمة لندن سنة ١٨٢٦ لإفساح مجال التعلم لأولئك الذين لم يكن لديهم فرصة للتعلم من قبل. كما أن مبادئ الكلية الأساسية في التفوق الأكاديمي والأبحاث الهادفة إلى معالجة مشكلات العالم الحقيقي ما زالت تعزز أخلاقيات عملنا إلى يومنا هذا. وتحتل كلية لندن الجامعية دائماً مرتبة من بين أفضل ١٠ جامعات في العالم.

المقدمة

يشكّل الأطفال حوالي نصف عدد اللاجئين حول العالم، ويمثلون ٤٠٪ من أصل ٨٠ مليون نازح على مستوى العالم، حيث يعيش معظمهم في مناطق مدينية (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ٢٠٢٠). **إن تجارب الأطفال في النزوح متنوعة للغاية وتتأثر بعوامل الظروف المحيطة،** مثل طول فترة النزوح، وتوافر الخدمات وجودتها، وهياكل السلطة المترسخة في بيئاتهم. كما هناك عدة عوامل شخصية مهمة أيضاً، مثل الصدمة و / أو العنف الذي يتعرضون له هم أو أفراد عائلاتهم، وحجم الخسائر التي يتعرضون لها. وتختلف استجابة كل شخص لهذه المواقف على حسب جنسه، وعمره، وقدرته، وشخصيته، وبنيته الأسرية، وثقافته، ودينه.

لذلك، يجب أن تُصمم الحلول بما يتناسب مع واقع الأطفال المتأثرين بالنزوح الموجودين في بيئة معينة.

الرسم البياني ١ | تنوع الأطفال المتأثرين بالنزوح وتجاربهم الشخصية

إن الأطفال المتأثرين بالنزوح هم فئة متنوعة كثيراً. يعرض **الرسم البياني ١** بعض أبعاد هوياتهم وعوامل تنوعهم. تتفاعل هذه الأبعاد بطرق معقدة، مما يتطلب استخدام مقاربات مناسبة تقدّر جوانب التنوع عند كل طفل، وتحديد الحلول ملائمة لهذه الفئة.

تؤثر جودة المساحات المتاحة للأطفال بشكل كبير على نموهم ورفاهم. ونظراً لأن العائلات النازحة تستقر عادةً في أفقر أجزاء من المدن، وتعيش في مساكن مزدحمة ورديئة إلى جانب السكان الأكثر هشاشة، فغالباً ما يعاني أطفالهم من قلة الفرص للوصول إلى أماكن عامة مخصصة للتعلم واللعب ذات جودة.

سيناقش الدليل المرجعي كيف يمكن للتصميم التشاركي للمداخلات المبنية مع الأطفال المتأثرين بالنزوح أن:

- **يمكّن الأطفال** ويكون له تأثير إيجابي دائم.
- **يحسّن التماسك الاجتماعي والاندماج ورأس المال الاجتماعي والتكامل** بين المجتمعات اللاجئة والمضيفة وداخل مجتمع اللاجئين.
- يكون له **تأثير إيجابي على الاقتصاد المحلي، وبناء القدرات، وتوفير فرص العمل،** و
- **يوفّر بنى تحتية اجتماعية أفضل** (مساحات، ومدارس، ومساحات لعب عامة مدينية صديقة للطفل) للأطفال ومجتمعاتهم.

بالرغم من تأثيرها الكبير، هنالك نقص في المداخلات المبنية المصممة بشكل تشاركي مع الأطفال المتأثرين بالنزوح، وذلك لأنها: تتطلب مختصين من مجالات مختلفة للعمل معاً، وغالباً الهياكل التنظيمية للمؤسسات لا تجعل هذا التعاون سهلاً؛ ويصعب إدراك الفائدة التي تضيفها؛ كما أن المرحلة الأولية تتطلب استثماراً أكبر مقارنة بالمنتج المبني وحده. وبالإضافة إلى ذلك، غالباً ما تطرح هذه المداخلات تحديات تنفيذية عدة مرتبطة بالحماية والعادات الثقافية وتقبلها من المجتمع، وهذا ما يمنع العديد من المنظمات من القيام بمثل هذه المشاريع، على الرغم من أنه من الضروري وجود مساحة لآراء الأطفال خلال تصميم المشاريع للاستجابة لأزمات النزوح.

وُجدَ دليل DeCID نتيجة نقص الإرشادات العملية للتصميم التشاركي للمداخلات المبنية مع الأطفال المتأثرين بالنزوح المديني. وكتبه فريق مكوّن من مختصين وأكاديميين من مختلف التخصصات خلال عملية بحث تضمنت مقابلات ومناقشات تخصصية مع عدة اخصّائيين يعملون في تلك المجالات.

لقد بذل الفريق جهوداً كبيرة لجعل هذا الدليل قابلاً للتطبيق في الكثير من السياقات ولإدراج أمثلة من مناطق مختلفة، بالرغم من أن جزء كبير من المساهمات قُدّمت من قبل العاملين في المناطق اللبنانية المتأثرة بالنزوح الجماعي من سوريا. ونظراً لأننا نؤمن بأهمية مواءمة المداخلات مع بيئتها الخاصة، يجب على القارئ أن يأخذ ذلك في عين الاعتبار ويقدّر ما قد يكون أو لا يكون مناسب للسياق الذي يعمل فيه.

1 المقدمة
- لم الدليل المرجعي؟
- إلى من يتوجه هذا الدليل المرجعي؟
- كيفية استخدامه
- المصطلحات المفتاحية

2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل

1 المقدمة
- لم الدليل المرجعي؟
- إلى من يتوجه هذا الدليل المرجعي؟
- كيفية استخدامه
- المصطلحات المفتاحية

2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل

الرسم البياني ٢ | معنى DeCID

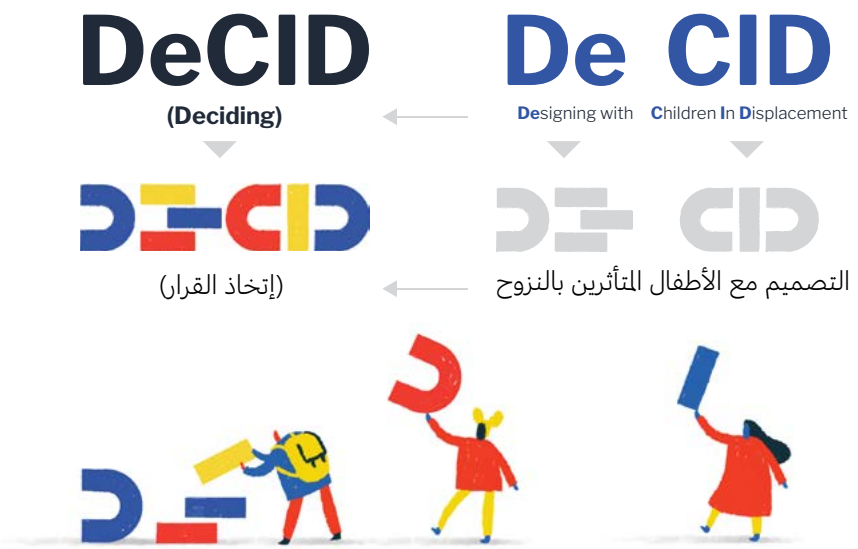

الرسم البياني ٣ | تموضع DeCID

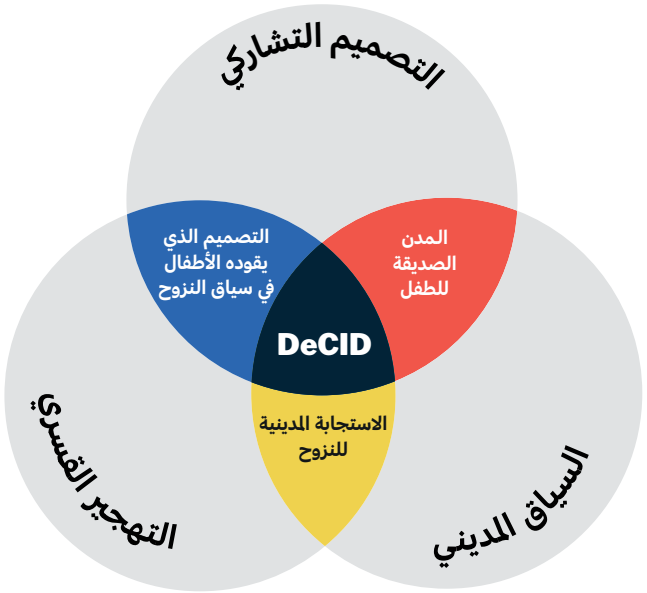

لم الدليل المرجعي؟

يهدف هذا الدليل المرجعي إلى زيادة كمية ونوعية المداخلات المبنية التي تُصمّم بشكل تشاركي مع الأطفال المتأثرين بالنزوح في البيئات المدينية، والتي بالتالي تحسّن مستوى رفاههم. كما يوفّر هذا الدليل رؤى عملية حول المداخلات التي تضع رفاه الأطفال في المقام الأول ويتقاطع مع التصميم التشاركي والتهجير القسري والسياق المديني.

ومع ذلك، ينوّه الدليل ويلقي الضوء في جميع أجزائه على عدد من الموارد والإرشادات القائمة المتميّزة التي تركّز على مواضيع محددة مثل مشاركة الأطفال، التهجير القسري، التصميم التشاركي والمدن الصديقة للطفل. والقارئ مدعو إلى الاطلاع على هذه الموارد والإرشادات حين توفّر له معلومات أكثر تفصيلاً.

هذا الدليل هو بداية نقاش كبير حول أهمية إشراك الأطفال المتأثرين بالنزوح في تصميم المداخلات المبنية التشاركية.

إلى من يتوجه هذا الدليل المرجعي؟

يتوجه هذا الدليل إلى جميع المعنيين أو المهتمين بأي جانب من جوانب التصميم التشاركي للمداخلات المبنية مع الأطفال المتأثرين بالنزوح. أعدّ هذا الدليل ليخدم المنظمات غير الحكومية والمنظمات الإنسانية الأخرى، والسلطات المحلية، والمختصين في مجال البيئة المبنية، والأشخاص الذين يعملون مع الأطفال، وجميع أفراد المجتمعات المتأثرة بالنزوح. يعرض هذا الدليل جميع مراحل المداخلة المبنية، وبالتالي فإنه **يتضمن أقساماً غير مرتبطة بالعمل المباشر مع الأطفال، ولكنها أساسية لتنفيذ هذه المداخلات،** مثل عمليات الشراء، والتوظيف، والتصميم الفني.

كثيراً ما يشير الدليل إلى دور الميسر، وهذه الإشارة لا تعني بالضرورة أنه الشخص ذاته طوال الوقت، فكل مرحلة من المداخلة تتطلب مهارات مختلفة وبالتالي ميسرين من مختلف الاختصاصات.

رؤى عملية حول المداخلات التي تضع رفاه الأطفال في المقام الأول

1 المقدمة
- لم الدليل المرجعي؟
- إلى من يتوجه هذا الدليل المرجعي؟
- كيفية استخدامه
- المصطلحات المفتاحية

2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل

كيفية استخدامه

هذا الدليل المرجعي لا يتضمّن تعليمات حول كيفية تخطيط وتنفيذ مشاريع البناء خطوة بخطوة، لأن كل مداخلة مدينية تختلف عن الأخرى ولها سياقها الخاص. ولكنه يعرض مبادئ وممارسات جيدة وأمثلة عملية يمكن أن تساعد المختصين في جمع الأفكار والنصائح وتعديلها حسب الحاجة. كما يهدف أيضاً إلى بدء محادثات حول هذه المداخلات لكي يتمكن الفاعلين من التعلّم من ممارسات بعضهم البعض. قد تكون بعض الأجزاء في هذا الدليل مهمة للقارئ أكثر من غيرها، وبالتالي إذا كان يعرف ما الذي يبحث عنه، فبإمكانه القفز إلى تلك الأجزاء بأمان.

يناقش القسم الأول من الدليل المفاهيم الأساسية التي تقوم عليها المداخلات المدينية المصممة تشاركياً مع الأطفال المتأثرين بالنزوح. أما القسم الثاني فهو عملي أكثر وينقسم إلى ثلاثة **أجزاء** موسعة من المداخلة. وينقسم كل من تلك الأجزاء إلى مجموعة من الخطوات مرتبطة **بأمثلة وأدوات** محددة. وبما أن المداخلات المبنية هي ليست عمليات مستقيمة ويمكن أن تكون متنوعة جداً، **يمكن القيام بهذه الخطوات بأي ترتيب.** هناك روابط قوية بين هذه الخطوات، لذلك قد يحتاج القارئ إلى التنقل ذهاباً وإياباً في الدليل. وتتقاطع مشاركة الأطفال مع جميع الخطوات المذكورة.

الهدف من هذا الدليل هو أن يكون متاح ومتوفر بحيث يمكن لجميع المعنيين فهم العملية برمتها، وكيف يمكن لكل مرحلة أن تساهم في رفاه الطفل. على سبيل المثال، يستطيع أخصائي نفسي مختص بالأطفال القراءة عن عملية الشراء والتوظيف لفهم أنشطة المشروع التي لا يشارك فيها الأطفال عادةً.

يرافق النص الرئيسي ما يلي:

الصناديق: تعالج قضايا محددة بشكل أعمق.

الأمثلة: تتناول بإيجاز مشاريع ملموسة توضح النقاط الواردة في النص الرئيسي. وتحتوي معظم الأمثلة على روابط لمواقع الكترونية خارجية تقدّم المزيد من التفاصيل.

الأدوات: يمكن استخدامها مع الأطفال خلال القيام بخطوات محددة للمداخلات المبنية المصممة بشكل تشاركي.

المصطلحات المفتاحية

الأطفال المتأثرون بالنزوح

يشير مصطلح **الأطفال المتأثرون بالنزوح** إلى كِلا الأطفال النازحين وأطفال المجتمعات المضيفة المتأثرين أيضاً بالنزوح (ولو بشكل مختلف). في بعض الأحيان يكون من الضروري تصنيف الأطفال والمقيمين الآخرين في هذا الدليل على أنهم نازحين / لاجئين أو مضيفين، إلا أن المؤلفين في الحقيقة يدعون للعمل مع جميع الأشخاص الذين قد يستفيدون من المداخلات المبنية، وهؤلاء الأشخاص هم بطبيعة الحال متنوعين تبعاً لعدة جوانب والنزوح هو جانبٌ واحدٌ فقط.

في بعض الأحيان، يُستخدم مصطلحا "نازحين" و"مضيفين" للتمييز بين أولئك الذين هُجّروا والسكان الآخرين. ومع ذلك، يعتبر المؤلفون أن جميع السكان في بعض المناطق تأثروا بشكل مباشر أو غير مباشر بالنزوح. نسعى لإشراك مجموعة متنوعة من الأشخاص لتعزيز التماسك الاجتماعي والإقرار بأن الأفراد يختلفون بالحقوق ما قد يؤثر على كيفية استفادتهم من المداخلات المبنية. ولا يمكن تقدير الآثار المترتبة على هذه الفروقات من خلال تصنيفات محددة بشكل منفصل عن التصنيفات الأخرى التي تؤثر على تنوع الأطفال مثل الجنس، والعمر، والطبقة الاجتماعية، ومدى العنف المعرضين له، وغيرها من الجوانب، بل ينبغي النظر إلى جميع تلك التصنيفات معاً. يتبنى هذا الدليل تعريف الطفل في اتفاقية حقوق الطفل (🌐 **المادة ١**): أن **الطفل** هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر من عمره. ومع ذلك، فإن فئة الأطفال هي متنوعة جداً وقد تكون تجارب نزوحهم مختلفة كثيراً أيضاً. تُطرح في المقدمة بعض أبعاد التنوع لدى الأطفال. تتقاطع هذه الأبعاد وتنتج تجارب فريدة، وبالتالي يحتاج المختصون إلى ابتكار عمليات تصميم تشاركي تراعي ذلك. لا يشرح هذا الدليل كيفية التعامل مع كل تلك الجوانب، بل يركّز على تقديم لمحة عامة عن إمكانات العملية الكاملة للتصميم التشاركي للمداخلات المبنية. ولكن يوفّر روابط لمصادر ذات جودة عالية تحتوي على إرشادات مفصّلة للعمل مع مختلف الفئات العمرية، والأجناس، والقدرات، وما إلى ذلك.

يقتضي التركيز بشكل خاص على عنصر العمر حيث أن الإنسان يختبر عدة تحولات جذرية في أول ١٨ سنة من حياته. وعلى سبيل المثال، تختلف كل من الاحتياجات البيولوجية، وغير البيولوجية، والشعور بالذات، والطموحات، وأنماط التعبير بشكل كبير بين المراهقين والشباب والأطفال الأصغر سناً. كما تعتمد التصنيفات، والمعنى الاجتماعي، وما هو مسموح به في أعمار معينة على العديد من العوامل الظرفية المتداخلة الأخرى مثل الثقافة، والجنس، والطبقة الاجتماعية، وغيرها. وغالباً ما يرتبط توصيف التصنيفات العمرية بنظم تعليمية وثقافية معينة (مثل: رضيع، طفل، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، طالب مدرسي، مراهق). بالإضافة إلى أن تصنيفات المراهقين أو الشباب قد تتضمن أيضاً أولئك الذين تتجاوز أعمارهم ١٨ سنة (مثلاً تعرّف شعبة الإحصاء في الأمم المتحدة "المراهقين" على أنهم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ و١٩ عاماً و"الشباب" الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٤ عاماً).

دليل DeCID: تصميم مداخلات مبنية بالتشارك مع الأطفال المتأثرين بالنزوح يعني ذلك أن بالرغم من أن هذا الدليل والموارد الموجودة فيه تشير إلى عمر محدد مناسب لبعض الأدوات المطروحة، إلّا أن مشاركة المعلمين ومقدمي الرعاية المحليين هو أمر أساسي لتخطيط الأنشطة التي يشارك فيها الأطفال. لذلك، بينما تحظى بعض التصنيفات العمرية للأطفال بالقبول على نطاق واسع، فإننا نفضّل عدم تبني أي تصنيف بالتحديد في هذا الدليل، وبدلاً من ذلك نسلط الضوء على أهمية العمر في المداخلات مع الأطفال.

وفي الختام، تستحق الفتيات اهتماماً خاصاً، ففي الكثير من البيئات المدينية الهشة تكون فرص وصولهن للأماكن العامة محدودة بشكل أكبر بسبب الأعراف الاجتماعية، والمخاوف الواقعية أو الافتراضية المتعلقة بالسلامة، وعوامل أخرى. سوف نشرح فيما بعد التعقيدات المحددة التي تواجه المراهقات. يُعد وجود منظور جندري متين أمراً أساسياً عند التخطيط للمداخلات المبنية التشاركية ويمكن أن يحسن من مستوى رفاه كل من الفتيات والفتيان.

التصميم التشاركي والتصميم المشترك

ينوّه هذا الدليل بالأصول المختلفة لمصطلحي التصميم التشاركي (Participatory Design) والتصميم المشترك (Co-Design)، بالإضافة إلى المناقشات الأكاديمية التي غالباً ما تعتبر أن التصميم التشاركي يتضمن شكلاً أعمق وأعلى من المشاركة مقارنةً بالتصميم المشترك. ولكننا نستخدم كلا المصطلحين كمترادفين. في هذا الدليل، يشير **التصميم التشاركي والتصميم المشترك** إلى مجموعة من الممارسات التي تتيح للمستخدمين المستقبليين والجهات المعنية الأخرى المشاركة بشكل كامل في عملية التصميم.

مجموعة من الممارسات التي تتيح للمستخدمين المستقبليين والجهات المعنية الأخرى المشاركة بشكل كامل في عملية التصميم.

طُرح تعريف عملي مفيد من قبل سيمنسن وروبيرتسون (٢٠١٣، ص٢) وهو: "عملية استقصاء، فهم، تفكير، إنشاء، تطوير، ودعم التعلم المتبادل بين عدة مشاركين ضمن "تفكير جماعي في خضم العمل". عادةً ما يتولى المشاركون الدوريون الرئيسيون كمستخدمين ومصممين حيث يسعى المصممون لفهم واقع المستخدمين، بينما يسعى المستخدمون للتعبير عن أهدافهم المنشودة والتعرّف على الأدوات التقنية التي تمكّنهم من الوصول إليها." يمكن فهم وتنفيذ التصميم المشترك كأداة لتنمية القدرات البشرية المحلية. وهو يساهم في استدامة المنتج النهائي حيث أن استدامته لن تتوقّف على المساهمات الخارجية إذا ما اكتملت العملية التشاركية بنجاح. يعتمد مستوى المشاركة على سمات المشروع، فيمكن أن يكون تصميماً بقيادة المجتمع حيث ينطوي على القليل من المساهمات الخارجية وحيث يدير المجتمع كل مرحلة فيه بشكل ذاتي؛ أو أن يتضمن مشاركة منظمة أكثر ضمن مشروع له نطاق محدد مسبقاً ويعتمد أكثر على خبراء خارجيين.

1 المقدمة
- لم الدليل المرجعي؟
- إلى من يتوجه هذا الدليل المرجعي؟
- كيفية استخدامه
- المصطلحات المفتاحية

2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل

المقصود بمصطلح "التصميم" في هذا الدليل هو العملية الكاملة لإنشاء مداخلة مبنية، بدءاً بالفكرة وانتهاءً بالمداخلة المبنية نفسها. ويشمل التصميم تنفيذ مداخلة مبنية نظراً لإمكانية اتخاذ خيارات في التصميم أثناء أعمال البناء أيضاً. ويختلف هذا المفهوم عن المقاربات الأخرى التي يقتصر فيها التصميم على رسم المداخلة. سوف نوضح الخطوات المختلفة التي ينطوي عليها هذا المفهوم الأوسع لعملية التصميم.

المداخلات المبنية المصممة بشكل مشترك

يستخدم هذا الدليل مصطلح **المداخلة** بدلاً من "المشروع"، حيث أن المصطلح الأخير يُعتبر محدوداً ورسمياً جداً لهذا السياق. كما يشير مصطلح المداخلة أيضاً إلى عمليات التصميم المشترك غير المرتبطة بنظام معين أو طويلة المدى والتي لا تكون بالضرورة مُعدّة على هيئة مشروع.

يناقش هذا الدليل **المداخلات المبنية** بالذات لأن التركيز الرئيسي منصب على المداخلات المكانية مع جزء مبني، حتى لو كان ذلك الجزء صغيراً. وتشمل الأمثلة المساحات الصديقة للطفل، والمدارس، ومساحات اللعب، وغيرها من المداخلات في الأماكن المدينية العامة لجعل المدن مناسبة للأطفال أكثر. ومع ذلك، فإن العديد من مكونات هذا الدليل قد تفيد أيضاً في المداخلات التي لا تتطرق إلى الجانب البنائي.

الفرضية الأساسية التي يقوم عليها هذا الكتاب هو أن الأطفال يجب أن يكونوا قادرين على اللعب في أي مكان. ويناقش الدليل أهمية وجود مدن يشعر فيها الأطفال بالأمان والترحيب. ويؤكد على أنه حتى المداخلات الصغيرة يمكن أن تساعد في تغيير المواقف وزيادة وعي الجهات المعنية بأهمية جعل المدن ملاءمة أكثر لحياة الأطفال. تُطبّق المداخلات أحياناً في المساحات المتوفرة لكي تصبح مناسبة أكثر للأطفال ويمكن أن تكون بسيطة للغاية كإزالة المعوقات التي تمنعهم من اللعب.

من المهم أيضاً التفكير أبعد من موقع المداخلة مثل التفكير بالطرقات التي يسلكها الأطفال للتنقل بين الأماكن، فهل هي آمنة لكل من الفتيات والفتيان؟ هل تعزز استقلاليتهم (مثلاً هل يستطيع الأطفال الذهاب مشياً إلى المدرسة بشكل آمن)؟

1

موارد مهمة

شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً في مشاركة الأطفال بين صانعي السياسات والمخططين والمختصين، معترفين بالشباب كجهات فاعلة في تأسيس مداخلات تنموية. وأُنتجت العديد من الموارد المفيدة حول هذا الموضوع وخصوصاً حول الأطفال والتخطيط الحضري، والأطفال المتأثرين بالأزمات من ضمنها النزوح. يقدم الجدول أدناه مجموعة مختارة من هذه الموارد، كما يمكن العثور على مجموعة أوسع من الموارد على موقع DeCID الالكتروني **decid.co.uk/resources**.

مشاركة الأطفال

- مؤسسة يوروتشايلد ومؤسسة ليرننغ ويلبينغ. (٢٠٢٠). «نحن هنا - مجموعة أدوات لمشاركة الطفل».
- منظمة إنقاذ الطفل. (٢٠٠٣). «هل تريد استشارة الأطفال - مجموعة أدوات للممارسات الجيدة».
- منظمة تشايلد فند الدولية. (٢٠١٠). «مجموعة أدوات للبحث الإجرائي التشاركي الصديق للأطفال والشباب».
- مؤسسة برنارد فان لي. (٢٠١٤). «خطوات لإشراك الأطفال الصغار في البحث». المجلد الأول: الدليل والمجلد الثاني: مجموعة أدوات الباحث.
- اليونيسف والاتحاد الأوروبي. (٢٠١٥). «مجموعة أدوات حقوق الطفل، الوحدة ٣: مشاركة الطفل».
- منظمة الأطفال العمال في آسيا (CWA). (٢٠٠٦). «العمل معاً: دليل لتدريب المدربين على تعميم مشاركة الأطفال».
- منظمة تشايلد هوب. (٢٠١٣). «دليل الورشة التدريبية لمشاركة الأطفال والشباب».
- منظمة أرض الإنسان ألمانيا. (بدون تاريخ). مجموعة أدوات عملية حول مشاركة الأطفال».
- منظمة إنقاذ الطفل. (٢٠٠٤). «هل تريد إشراك الأطفال في البحث؟ مجموعة أدوات تدعم مشاركة الأطفال الهادفة والأخلاقية في الأبحاث المتعلقة بالعنف ضد الأطفال».
- اليونيسف كندا. (بدون تاريخ). «شباب واحد: مجموعة أدوات التصميم المتمركز حول الشباب».

المقدمة
- لم الدليل المرجعي؟
- إلى من يتوجه هذا الدليل المرجعي؟
- كيفية استخدامه
- المصطلحات المفتاحية

2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل

1 المقدمة
- لم الدليل المرجعي؟
- إلى من يتوجه هذا الدليل المرجعي؟
- كيفية استخدامه
- المصطلحات المفتاحية

2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل

الأطفال والتخطيط المديني

- اليونيسف. (٢٠١٨). "تشكيل التحضر للأطفال: دليل مرجعي عن التخطيط المديني المستجيب للطفل".
- اليونيسف. (٢٠٠٨). " دليل عملي لتطوير أماكن صديقة للأطفال".
- المحررون: دانيبرغ روزا، دومبا فيفيان، كارسمبرغ هانز. (٢٠١٨). "المدينة كما يراها الأطفال".
- موئل الأمم المتحدة. (٢٠١٥). "استخدام لعبة ماين كرافت لمشاركة الشباب في التصميم الحضري والحوكمة".
- أروب. (٢٠١٧). "المدن على قيد الحياة: تصميم من أجل طفولة مدينية".
- شارك في التصميم. (٢٠٢٠). "امتهن لعبنا".
- موئل الأمم المتحدة. (٢٠١٢). "التخيل كأداة تخطيط تشاركي: التعلم من الممارسات في كوسوفو."

الأطفال في مواجهة الأزمات، وحالات الطوارئ، والتهجير القسري

- منظمة إنقاذ الطفل. (٢٠٠٦). "خلق مساحات للأطفال: التخطيط لإعادة الإعمار بعد الكوارث مع الأطفال وعائلاتهم".
- الرابطة الدولية للعب. (٢٠١٧). "وصول الأطفال للعب في حالات الأزمات. اللعب: الحقوق والممارسات - مجموعة أدوات للموظفين والمديرين وصانعي السياسات".
- اللجنة الدائمة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة. (٢٠١٩). "المناهج القائمة على المجتمع لبرامج الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي: مذكرة إرشادية".
- منظمة إنقاذ الطفل. (٢٠١٩). "مجموعة أدوات لحلول دائمة للأطفال".
- المنظمة الدولية للهجرة. (٢٠١٩). "دليل حول الصحة النفسية المجتمعية والدعم النفسي الاجتماعي في حالات الطوارئ والتشرد".
- منظمة أرض الإنسان. (٢٠١٨). "مجموعة أدوات رياضية من أجل الحماية: البرمجة مع الشباب في أماكن النزوح القسري".

أطر السياسات العالمية

المداخلات المدينية المصممة بشكل مشترك مع الأطفال المتأثرين بالنزوح تساهم في الامتثال لوثائق السياسات العالمية التالية. بالرغم من أن مساهمتها هي أوسع من ذلك، إلا أنها تعالج بشكل خاص الجوانب التالية:

اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل

المادة ٢: عدم التمييز
"تنطبق الاتفاقية على كل طفل دون أي نوع من أنواع التمييز، بغض النظر عن عنصر الطفل أو والديه أو الوصي القانوني عليه أو لونهم أو جنسهم أو لغتهم أو دينهم أو رأيهم السياسي أو غيره أو أصلهم القومي أو الإثني أو الاجتماعي، أو ثروتهم، أو عجزهم، أو مولدهم، أو أي وضع آخر."

المادة ٣: مصلحة الطفل
"في جميع الإجراءات التي تتعلق بالأطفال، يولي الاعتبار الأول لمصالح الطفل الفضلى."

المادة ٦: الحياة والبقاء والنمو
"لكل طفل حقاً أصيلاً في الحياة. ويجب أن تكفل الدول إلى أقصى حد ممكن بقاء الطفل ونموه."

المادة ١٢: احترام آراء الطفل
"تكفل الدول في هذه الاتفاقية للطفل القادر على تكوين آرائه الخاصة حق التعبير عن تلك الآراء بحرية في جميع المسائل التي تمس الطفل، وتولى آراء الطفل الاعتبار الواجب وفقا لسن الطفل ونضجه."

المادة ١٣: حرية التعبير
"يكون للطفل الحق في حرية التعبير، ويشمل هذا الحق حرية طلب جميع أنواع المعلومات والأفكار وتلقيها وإذاعتها، دون أي اعتبار للحدود، سواء بالقول أو الكتابة أو الطباعة، أو الفن، أو بأية وسيلة أخرى يختارها الطفل."

المادة ١٥: حرية تكوين الجمعيات
"لكل طفل الحق في حرية تكوين الجمعيات وفى حرية الاجتماع السلمي، طالما أن هذا لا يمنع الآخرين من التمتع بحقوقهم."

1 المقدمة
- لم الدليل المرجعي؟
- إلى من يتوجه هذا الدليل المرجعي؟
- كيفية استخدامه
- المصطلحات المفتاحية

2 المفاهيم الأساسية

3 آلية العمل

المادة ٢٤: الصحة والخدمات الصحية
"لكل طفل الحق في التمتع بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه، وينبغي على الدول الأطراف توفير المساعة الطبية، والرعاية الصحية الجيدة، والأغذية المغذية الكافية، ومياه الشرب النقية، وبيئة نظيفة، والتوعية عن الصحة والسلامة حتى يتمكن الأطفال من البقاء بصحة جيدة. كما يجب على الدول الغنية مساعدة البلدان الفقيرة على تحقيق ذلك."

المادة ٢٧: مستوى معيشي لائق
"لكل طفل الحق في مستوى معيشي ملائم لنموه البدني والعقلي والاجتماعي. ينبغى على الدول مساعدة الأسر التي لا تستطيع توفير ذلك."

المادة ٢٨: الحق في التعليم
"لكل طفل الحق في التعليم، ويجب أن يكون التعليم الابتدائي مجاني ويجب أن تتوفر أشكال مختلفة من التعليم الثانوي لكل طفل. النظام المدرسي يجب أن يحترم كرامة الأطفال وحقوقهم. كما يجب على الدول الغنية مساعدة البلدان الفقيرة على تحقيق ذلك."

المادة ٣١: أوقات الفراغ واللعب والثقافة
"لكل طفل الحق في الراحة واللعب والمشاركة في مجموعة واسعة من الأنشطة الثقافية والفنية."

المادة ٣٢: عمالة الأطفال
"يجب على الدول حماية الأطفال من الاستغلال الاقتصادي ومن أداء أي عمل يرجح أن يكون خطيراً أو أن يمثل إعاقة لتعليم الطفل، أو أن يكون ضارا بصحة الطفل أو بنموه. ويجب على الحكومات تحديد عمر أدنى أو أعمار دنيا للالتحاق بعمل، والتأكد أن ظروف العمل آمنة ومناسبة."

المادة ٣٩: الشفاء من الصدمات وإعادة الاندماج
"الأطفال الذين وقعوا ضحية أي شكل من أشكال الإهمال أو الاستغلال أو الإساءة أو التعذيب أو الحروب يجب أن يتلقوا دعماً خاصاً لمساعدتهم على التأهيل واستعادة صحتهم وكرامتهم واحترامهم لذاتهم وحياتهم الاجتماعية"

الخطة الحضرية الجديدة لموئل الأمم المتحدة

- "نتوخى مدناً ومستوطنات بشرية تحقق... توطيد التماسك الاجتماعي والاندماج والسلامة في مجتمعات سلمية وتعددية تلبي احتياجات جميع السكان، مع الاعتراف بالاحتياجات الخاصة لمن هم في أوضاع هشة" (٢٠١٦، ص ٥)

- **الفقرة ٣٤:** ... نلتزم... استفادة الجميع بصورة عادة وميسورة من الهياكل الأساسية المادية والاجتماعية الضرورية دون تمييز... ونلتزم كذلك بكفالة أن تراعي هذه الخدمات حقوق واحتياجات... الأطفال والشباب... وكذلك حقوق واحتياجات الفئات الضعيفة الأخرى.

- **الفقرة ٦٧:** ... بتشجيع إنشاء وصيانة شبكات مُحكمة الترابط، وجيدة التوزيع من المساحات العامة المفتوحة، والمتعددة الأغراض، والآمنة، وسهلة الوصول للجميع، والمنطوية على التسهيلات الخضراء، والمتسمة بالجودة، وبتحسين قدرة المدن على مواجهة الكوارث.

أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة (SDGs)

الهدف ٨: تعزيز النمو الاقتصادي المطرد، والشامل، والمستدام، والعمالة الكاملة، والمنتجة، والعمل اللائق للجميع.

المقصد ١٦.٧: ضمان اتخاذ قرارات مستجيبة، وشاملة، وتشاركية، وتمثيلية على جميع المستويات.

المقصد ٤.أ: بناء وتحديث مرافق تعليمية تراعي احتياجات الأطفال، والإعاقة، والنوع الاجتماعي، وتوفر بيئات تعليمية آمنة، وغير عنيفة، وشاملة، وفعالة للجميع.

المقصد ١١-٧: توفير سبل استفادة الجميع من مساحات خضراء وأماكن عامة آمنة وشاملة للجميع ويمكن الوصول إليها، ولا سيما بالنسبة للنساء، والأطفال، وكبار السن، والأشخاص ذوي الإعاقة، بحلول عام ٢٠٣٠.

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. الأطفال اللاجئون: إرشادات حول الحماية والرعاية

تعد مشاركة اللاجئين - أو السماح للاجئين باستعادة السيطرة على حياتهم - أمراً أساسياً لتطوير أو إعادة بناء مجتمع صحي. يستطيع اللاجئين من خلال المشاركة، استعادة التأثير والسيطرة على حياتهم وذلك بدوره سيكون له تأثير إيجابي على زيادة احترامهم لذواتهم. استشارة اللاجئين في أمور مثل بناء المنزل وتصميمه، أو إختيار الطعام، أو المتطلبات لإحياء الأنشطة الدينية يمكن أن تُحدِث فرقاً حاسماً في استعادة حياتهم الطبيعية الثقافية.

المفاهيم الأساسية

© مارينا تبشراني

1 المقدمة
2 **المفاهيم الأساسية**
I. رفاه الطفل
II. الأطفال في المناطق المدينية المتأثرة بالنزوح
III. المداخلات المبنية المراعية لاحتياجات الأطفال
IV. التصميم المشترك مع الأطفال
3 آلية العمل

يقدم هذا القسم المفاهيم الرئيسية التي يقوم عليها هذا الدليل، ويناقش كيف يمكن استخدام التصميم المشترك مع الأطفال في المناطق المدينية المتأثرة بالنزوح لإنشاء مداخلات مبنية المراعية لاحتياجات الأطفال والتي تعزز رفاههم.

بعد تعريف مفهوم رفاه الطفل، يناقش هذا القسم ما يلي:

- الأطفال في المناطق المدينية المتأثرة بالنزوح.
- أهمية المكان واللعب، و
- أهمية المداخلات المراعية لاحتياجات الطفل، نظراً إلى الصلة القوية بين رفاه الطفل والبيئة المبنية.

يتناول الجزء الأخير تأثير التصميم المشترك مع الأطفال على المداخلات المدينية المراعية لاحتياجات الطفل، بالإضافة إلى تحديد التحديات والمخاطر التي ينطوي عليها ذلك، لا سيما أثناء العمل مع الأطفال المتأثرين بالنزوح.

©شربل سعادة

I - رفاه الطفل

يعد تعريف الرفاه تحدياً صعباً خصوصاً بسبب اختلاف طرق فهمه في سياقات متنوعة ومن قبل أشخاص مختلفين. بدلاً من تقييد هذا المصطلح بالتعريف، ركزت المنظمات على أبعاده وأوصافه (دودج، دالي، هويتون، وساندرز، ٢٠١٢).
اتفق العديد من المؤلفين على الطابع متعدد الأبعاد للرفاه وحقيقة أن هناك تداخل قوي بين تلك الأبعاد المختلفة.

طُوِّرت أطر عمل عديدة واستُخدِمت من قبل الحكومات والمنظمات مثل المفوضية الأوروبية ومنظمة إنقاذ الطفل واليونيسف. في حين تختلف طرق تنظيم وقياس الأبعاد والمؤشرات المختلفة، إلا أنه يبدو أن جميع هذه الأطر تتضمن جوانب عن ما يلي: بُعد مادي، مرتبط بمستويات المعيشة؛ بُعد ذاتي، كيف يشعر الأشخاص؛ والبعد العلائقي الذي يؤكد على أهمية علاقات الناس مع الآخرين (وايت، ٢٠١٠). تتبنى اليونيسف في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إطار عمل ذي ستة أبعاد: الرفاه المادي، الصحة والسلامة، الرفاه التعليمي، العلاقات الأسرية وعلاقة الأقران، السلوك والمخاطر، والرفاه الذاتي. يميل الاتحاد الأوروبي إلى اعتماد أبعاد السكن والظروف البيئية بدلاً من العلاقات الأسرية وعلاقة الأقران.

إن التباحث في مقاييس رفاه الأطفال ووضع تصور لها يفوق نطاق هذا الدليل ويمكن إيجاد موارد أخرى قامت بتطويرها بشكل معمّق أكثر.المهم في هذا السياق هو أن رفاه الأطفال هما الهدف المعياري للمداخلات المدينية المصممة بشكل مشترك مع الأطفال، وأنهما مفهومان متعددا الأبعاد ويعالجا الحقوق الواردة في اتفاقية حقوق الطفل.
للتعرف على تحليل جديد لأطر العمل المختلفة المتمحورة حول رفاه الطفل، يرجى إلقاء النظر على مراجعة تشو ويو (٢٠٢٠) التي نستعرضها باختصار في الصندوق ٢.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
I. رفاه الطفل
II. الأطفال في المناطق المدينية المتأثرة بالنزوح
III. المداخلات المبنية المراعية لاحتياجات الأطفال
IV. التصميم المشترك مع الأطفال
3 آلية العمل

2

نهج وأبعاد رفاه الطفل

حلل استر بين-ناي تشو وفوك-يووين يو (٢٠٢٠) الأطر التي اعتمدتها ١٨٦ دراسة حاولت قياس رفاه الطفل. معظم الأطر تتبنى بعداً شخصياً للرفاه (٩٥ دراسة). ونسبة كبيرة من الدراسات تأخذ بعين الاعتبار البعد الذاتي والموضوعي سوياً(٥٩ دراسة)، وعدد قليل منها (٣٢ دراسة) ركزت فقط على الأبعاد الموضوعية. تشمل الجوانب الذاتية للرفاه عناصر عاطفية وذهنية متعلقة بتوازن المشاعر الإيجابية والسلبية والرضا عن الحياة. كما يمكن أن تتضمن أيضاً القدرة على السعي وراء الأهداف المهمة وتحقيق الذات.

نظراً لأهمية الأبعاد الذاتية في الدراسات التي تمت مراجعتها، نقدم أدناه ملخصاً عن الأبعاد الأكثر شيوعاً لرفاه الطفل الذاتيين. ومن المهم الإشارة إلى أن اعتماد الأبعاد الذاتية قد زاد بشكل واسع في العقد الماضي، مما يشير إلى تغيير كبير في فهم رفاه الطفل.

معدّل الأبعاد

العلاقات الاجتماعية (الأسرة، الأقران، عامة) والترابط المجتمعي	١٩٣
الصحة والأداء البدني والرفاه الجسدي	٩٤
السلامة النفسية والموارد الشخصية	٩٠
الخبرة المدرسية	٨٨
الأداء والرفاه العاطفي	٤٣
الرفاه الاقتصادي	٣٨
الاستراحة والاستفادة من الوقت	٣٧
رفاه الحي	٢٧
الرضا العام عن الحياة	٢٧
الشعور بالأمان	٢٣
الأداء التعلمي والمعرفي	٢٠
حقوق الأطفال واستقلاليتهم	١٦
القيم الروحية وغيرها	٥

المصدر: تشو ويو (٢٠٢٠)، ص ٧

II - الأطفال في المناطق المدينية المتأثرة بالنزوح

لقد تهجّر حوالي ٨٠ مليون شخص على مستوى العالم بحلول نهاية عام ٢٠١٩. كما تضاعف عددهم في أقل من عقد ووصل إلى مستوى قياسي. ٨٥٪ من النازحين يعيشون في البلدان النامية. وهناك ٢٦ مليون لاجئ من بين هؤلاء ونسبة ٧٧٪ منهم يعيشون حالات لجوء طال أمدها مستمرة لأكثر من خمس سنوات (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ٢٠١٩)، ومتوسط مدة حالات اللجوء هذه يزداد مع الوقت. بين عام ١٩٧٨ و٢٠١٤، استمرت ٨٠٪ من جميل الأزمات أكثر من عشر سنوات، بينما استمرت ٤٠٪ منها ٢٠ سنة أو أكثر (معهد التنمية الخارجية، ٢٠١٥).

يقيم النازحون في المناطق المدينية بشكل متزايد، حيث أن نسبة اللاجئين المقيمين في المناطق المدينية قدّرت بنحو ٦١٪ في عام ٢٠١٨ (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ٢٠١٩)، وكان ثلثا النازحين داخلياً يقيمون في المدن في عام ٢٠١٩ (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ٢٠٢٠). غالباً ما ينتهي الأمر بالنازحين الموجودين في المناطق المدينية بالعيش في مستوطنات غير رسمية في محيط المدينة مع فقراء المدن الذين هم مهمشون اجتماعياً واقتصادياً أيضاً. وفي أغلب الأحيان تواجه البلدان النامية التي تستضيف النازحين تحديات في توفير الأساسيات لمواطنيها، مما قد يؤدي إلى زيادة حدة التوترات الاجتماعية عند مجيء اللاجئين. ٤٠٪ من النازحين في العالم هم أطفال. وفي أزمة اللاجئين السوريين، كان حوالي ٤٥٪ من اللاجئين السوريين المسجلين في لبنان والأردن والعراق ومصر دون سن ١٤ عاماً (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ٢٠١٧).

حين يترك الأطفال وأسرهم منازلهم خلفهم، يكونون بذلك يبحثون عن الأمان. ومع ذلك، فإن النزوح يعرض الأطفال وعائلاتهم للعديد من الضغوطات الإضافية والأحداث الخطيرة، وقد تكون عواقب النزوح وخيمة على صحة الأطفال وتعليمهم وأمنهم. إن ظروف سكن النازحين التي تتميز عادة بأدنى حدّ من ممارسات النظافة والظروف غير الصحية متطلبات، تضر بصحة الأطفال لأنها تزيد من خطر الإصابة بالأمراض المعدية. وقد يؤدي فقدان الدخل المادي الذي يصاحب النزوح غالباً إلى إجبار العائلات على إرسال أطفالهم إلى العمل بدلاً من المدرسة. يشكل الفقر عبئاً كبيراً على الأطفال وأسرهم، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الضغط النفسي ويجبر الأطفال على العمل والزواج المبكر.

الرسم البياني ٤ | بيانات أساسية عن النزوح

المصدر: تقرير الاتجاهات العالمية للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لعام ٢٠٢٠: النزوح القسري في عام ٢٠١٩

ما يقرب من
80
مليون نازح
على مستوى العالم

40 ٪
هم أطفال

85 ٪
يعيشون
في البلدان النامية

26 مليون
هم لاجئون

61 ٪
يعيشون في المناطق المدينية

77 ٪
يعيشون في حالة لجوء
طويلة الأمد

45,7 مليون
هم نازحون داخلياً

66 ٪
يعيشون في المناطق المدينية

4 من أصل 5
أزمات نزوح
استمرت أكثر من 10 سنوات

2 من أصل 5
أزمات نزوح
استمرت أكثر من 20 سنوات

غالباً ما ينتهي الأمر بالنازحين الموجودين في المناطق المدينية بالعيش في مستوطنات غير رسمية محيطة بالمدينة مع فقراء المدن

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
I. رفاه الطفل
II. الأطفال في المناطق المدينية المتأثرة بالنزوح
III. المداخلات المبنية المراعية لاحتياجات الأطفال
IV. التصميم المشترك مع الأطفال
3 آلية العمل

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
I. رفاه الطفل
II. الأطفال في المناطق المدينية المتأثرة بالنزوح
III. المداخلات المبنية المراعية لاحتياجات الأطفال
IV. التصميم المشترك مع الأطفال
3 آلية العمل

التحديات الشائعة التي يواجهها الأطفال النازحون:

- انعدام الأمن الغذائي
- العرضة للعنف
- انعدام الأمن
- الفقر
- التسرب المدرسي
- عمالة الأطفال
- العرضة للمخاطر
- مشاكل الصحة النفسية
- الانفصال عن العائلة والأصدقاء
- التمييز
- عوائق أمام حصولهم على الرعاية الصحية
- قلة فرص اللعب
- ظروف سكن سيئة
- خدمات وبنية تحتية مكتظة وغير كافية

تختلف استجابة الأطفال للأحداث الصادمة بناءً على عدة عوامل تشمل الجنس، والعمر، والشخصية، والخلفية الثقافية، والتاريخ الشخصي، والعائلي. إن طبيعة الأحداث المؤلمة التي يتعرضون لها، وتواترها، ومدتها هي عوامل مهمة أيضاً. كما أن تعرض الأطفال للعنف، ودرجة تعرضهم للتهديد، وتراكم التجارب السلبية، ومدة تعرضهم للعنف، كلها عوامل تزيد من احتمالية إصابة الأطفال بمشاكل نفسية.

غالباً ما يتعرض الأطفال النازحون قسراً لمخاطر إضافية، بما في ذلك العيش مع مقدمي الرعاية الذين يعانون أيضاً من الصدمة أو التوتر،

والوضع غير القانوني في البلد المضيف، العرضة للتمييز، العيش في فقر، الانفصال عن أسرهم ومجتمعهم، وصدمات أخرى متعددة. إن وجود مقدمي الرعاية الداعمين (بما في ذلك الوالدين) بالقرب من الأطفال أثناء اختبارهم للأحداث المروعة يمكن أن يخفف بشكل كبير من آثار هذه التجارب على الأطفال. ولهذا السبب أيضاً يوصى بإشراك الوالدين ومقدمي الرعاية في عمليات التصميم المشترك حيث يمكن أن يوفر فوائد دائمة لرفاه الأطفال النازحين (الخاني، أولف، بيترز وكالام، ٢٠١٦).

قد يواجه أطفال المجتمعات المضيفة واللاجئين على حد سواء مشاكل تتعلق بالسلامة في بيئاتهم. كما أن تدفق اللاجئين إلى مناطقهم قد يحد من قدرة أطفال المجتمعات المضيفة على اللعب في مساحات اللعب أو الساحات، حيث قد تصبح هذه الأماكن مكتظة أو تتحول إلى مساكن للاجئين. وقد يواجه الأطفال اللاجئون وأطفال المجتمع المضيف عوائق للمواظبة على الدراسة في المدارس. ويمكن أيضاً أن يؤثر ازدحام الحركة المرورية، وارتفاع تكاليف النقل، وانخفاض الدخل على التحاق أطفال المجتمع المضيف بالمدرسة. علاوة على ذلك، قد يتأثر استهلاك الغذاء، والوصول إلى الرعاية الصحية، والمشاكل الصحية، والوصول إلى أماكن اللعب، ووقت اللعب بشكل سلبي على كل من المجتمعات المضيفة واللاجئة. ونظراً لأن معظم اللاجئين يستقرّون في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، فعادةً ما يكون الفقر عاملاً يؤثر على اللاجئين والمجتمعات المضيفة معاً.

أكثر العوامل انتشاراً والتي قد تحمي الأطفال النازحين وتساعدهم في التغلب على التجارب المؤلمة التي عاشوها تتضمن الوصول إلى مدارس، ومرافق رعاية أطفال، ومساحات آمنة للعب، والتعلم ذات جودة جيدة. استعادة نمط الحياة، واللعب، والنظام لدى الأطفال النازحين، ودعم عائلاتهم، ومجتمعاتهم لهم قد يساعدهم على التعافي من التجارب الصعبة. إحدى الطرق الرئيسية لإعادة نمط حياة الأطفال تكمن في استئناف دراستهم. ومع ذلك، في لبنان، أكثر من نصف الأطفال السوريين لم يتمكنوا من الالتحاق بالمدارس في عام ٢٠١٨ (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، واليونيسف وبرنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة ٢٠١٨).

الأطفال هم فاعلين وأصحاب حقوق ويشاركون في خلق المعرفة بطريقة مؤثرة وهم أكثر العارفين بحياتهم. لذا فإن مشاركة الأطفال تزوّد الباحثين والمختصين بطريقة فريدة لفهم تجارب الأطفال الحياتية. وينطبق ذلك أيضاً على الأطفال الصغار الذين يمكن معرفة آرائهم وحاجاتهم عن طريق استخدام الأساليب المناسبة.

يمكن العثور على بحث مفصّل أكثر حول الأطفال المتأثرين بالنزوح وكيفية العمل معهم في ملخصات DeCID المواضيعية:

العمل مع الأطفال المتأثرين بالنزوح و
الأطفال والنزوح المديني.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
I. رفاه الطفل
II. الأطفال في المناطق المدينية المتأثرة بالنزوح
III. المداخلات المبنية المراعية لاحتياجات الأطفال
IV. التصميم المشترك مع الأطفال
3 آلية العمل

3

الفتيات المراهقات

هناك فترتان رئيسيتان في تطوّر هوية الطفل، وتتطلب استخدام مناهج مختلفة وهما الطفولة والمراهقة. إن التقاطع بين الجنس والعمر جدير بالاهتمام لأن الفتيات المراهقات المتأثرات بالنزوح في المناطق المدينية يواجهن تحديات هائلة بسبب بداية الحيض. في أغلب المداخلات التنموية يُدمج الأطفال في فئة واحدة ويتم تجاهل اختلافاتهم الشاسعة وغالباً ما يتم اقتراح مناهج للتعامل مع الفتيات المراهقات تعاملهن على أساس أنهن أطفال أو تخطئ في تمييزهن عن النساء البالغات. يسلط هذا الصندوق الضوء على التحديات والاحتياجات المحددة لهذه المجموعة من الأطفال والتي غالباً ما تكون غير مستهدفة بشكل صريح. ويعتمد محتوى الصندوق على عمل المنظمات غير الحكومية في هذا المجال الذي يزداد ببطء وأبحاث 🌐 **الجنس والمراهقة: دراسة الأدلة العالمية.**

تتفاقم في بيئات النزوح المخاطر التي تتعرض لها الفتيات الصغيرات من العنف والأنشطة الجنسية المبكرة بسبب التحديات الاجتماعية والجسدية لإدارة عملية الحيض في الأماكن المزدحمة حيث تنعدم الخصوصية، وتوفر المياه، ومرافق الصرف الصحي، وخدمات النظافة. كما قد يعطي مقدمو الرعاية الأولوية للاحتشام والتكتم على الاحتياجات الفسيولوجية الأساسية للفتيات (شانت، كليت-ديفيس، وراماليو، ٢٠١٧). بالإضافة إلى ذلك، فإن نسبة كبيرة من المراهقين ينزحون بدون أحد الوالدين.

تعاني الفتيات المراهقات من عدة مستويات من التمييز على أساس الأدوار الجندرية المنشأة إجتماعياً، ولكن أيضاً على أساس العمر، مما يضاعف من تهميشهن. وعادة ما يُحصرن في قاع هياكل السلطة داخل الأسرة، والجماعات، والمجتمع (ألينجو وعبدالمالك، ٢٠١٧ ص٢). تؤدي هذه التفاوتات إلى تأثر الفتيات المراهقات أكثر من الآخرين بالإقصاءات البنيوية والقيود المكانية التي تتسم بها العديد من الأحياء المدينية الفقيرة، مع ما يترتب على ذلك من آثار مهمة على صحتهن، ورفاههن، وتطورهن الشخصي (راماليو وشانت، سيصدر قريباً). تتأثر قدرة الفتيات على العناية بنظافتهن الشخصية أثناء الدورة الشهرية سلباً بسبب محرمات الحديث حول الصحة الإنجابية للإناث بشكل صريح وموسّع.

إن المراهقة هي مرحلة أساسية من التطور الذهني، والعاطفي، والاجتماعي للفرد، والتحول الجسدي.، وبالنسبة للفتيات، تمثّل الدورة الشهرية الأولى مجموعة من التغييرات البيولوجية، والاجتماعية، والثقافية المهمة أي الدخول إلى مرحلة النضج والقدرة على الإنجاب. وغالباً ما يرتبط ذلك التغير بتوقعات عن القيام بسلوك مختلف وتحمل مسؤوليات إضافية في الأسرة، مما يؤدي إلى الحد من وقت التعلم والأنشطة الترفيهية (ممارى وآخرين.، ٢٠١٦، مذكور في كوست ولاتوف، ٢٠١٨).

قد تؤدي القواعد الأخلاقية الخاصة بالنوع الاجتماعي إلى زيادة الرقابة على الفتيات المراهقات للحد من تفاعلهن مع الرجال، مما يقلل من تحركاتهن ويقلص استخدامهن للأماكن العامة. وفي حين يزيد تحرّك الفتيان المراهقون، تنحصر مساحة الفتيات. وفي أغلب الأحيان أيضاً تتصوّر الفتيات أن الأماكن العامة هي غير آمنة وقد تخاطرن بتعرض سمعتهن للخطر في حال تواجدن في هذه المساحات. مخاوف السلامة تقيد حرية الفتيات المراهقات، وتنقلهن الجغرافي، وفرصهن، ويترتب على ذلك آثار نفسية، واجتماعية، ومادية طويلة الأجل على رفاههن (هالمان وآخرين.، ٢٠١٥).

التقاليد الاجتماعية، ومحدودية الوصول إلى المياه النظيفة، والأماكن الخاصة بالاستحمام تخلق ظروفاً صعبة للغاية أمام الإناث في عمر الخصوبة لتدبير نظافتهن الشخصية أثناء فترة الحيض. ويكون الوضع أكثر صعوبة لدى الفتيات ذوات الإعاقة أو اللواتي يتعرّضن للتمييز في فرص الوصول إلى المياه والمرافق الصحية بسبب عرقهن أو جنسيتهن (راماليو وشانت، ٢٠٢١، كوست وآخرين ٢٠١٧، سومر وآخرين.، ٢٠١٥). يتسبب عدم وجود مرافق مياه وصحة ملائمة للفتيات في المدارس في غياب الكثير من الفتيات عن مدارسهن.

قد تتعرض الفتيات في المدارس للعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي من الزملاء والمعلمين، مما يساهم أيضاً في تسربهن. كما من الشائع تعرّض المراهقات اللواتي يعشن في المدن للتحرش أثناء ذهابهن من وإلى المدرسة أو في مرافق المياه والصرف الصحي العامة. العيش في خوف دائم من الجريمة والعنف له آثار خطيرة على الصحة العقلية. تواجه المراهقات النازحات في المناطق المدينية تحديات خاصة تتفاقم نتيجة القيود الاجتماعية والاقتصادية والمكانية وقيود البنية التحتية المرتبطة بالأحياء المدينية الفقيرة أو المساكن المحفوفة بالمخاطر حيث يعشن.

يستند هذا الصندوق بشكل كبير على (شانت، س، وكليت-ديفيس، م، وراماليو، ج، ٢٠١٧). التحديات والحلول الممكنة للمراهقات في البيئات المدينية: مراجعة سريعة للأدلة. لندن. للحصول على المزيد من المراجعة المفصلة، 🌐 **اطلع على هذا المستند.**

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
I. رفاه الطفل
II. الأطفال في المناطق المدينية المتأثرة بالنزوح
III. المداخلات المبنية المراعية لاحتياجات الأطفال
IV. التصميم المشترك مع الأطفال
3 آلية العمل

4

الأطفال المعوقين

يصف "التقرير العالمي حول الإعاقة" مصطلح الإعاقة بأنه "معقد، وديناميكي، ومتعدد الأبعاد، وإشكالي" (منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي، ٢٠١١، ص٣) مما يشير إلى عدم وجود تعريف فريد للأشخاص / الأطفال ذوي الإعاقة. كما تنص الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (UNCRPD) (**المادة ١**) على ما يلي:

"يشمل الأشخاص ذوو الإعاقة كل من يعانون من نواحي ضعف طويلة الأجل بدنية أو عقلية أو ذهنية أو حسية، قد تمنعهم لدى التعامل مع مختلف الحواجز من المشاركة بصورة كاملة وفعالة على قدم المساواة مع الآخرين في المجتمع".

إن البيانات المتعلقة بالأشخاص ذوي الإعاقة هي محدودة للغاية، وتتفاوت بشكل كبير حسب الأبعاد المختلفة للإعاقة. تقدّر منظمة الصحة العالمية (WHO) أن ١٥.٣٪ من سكان العالم، بما في ذلك ٩٣ مليون طفل دون سن ١٤ عاماً، يعانون من إعاقات متوسطة أو شديدة (منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي، ٢٠١١).

أكثر من ١٠ ملايين نازح يعانون من إحدى أشكال الإعاقة (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ٢٠١٩). واعتباراً بأن نصف عدد النازحين المقدّر عددهم هم أطفال (اليونيسف، ٢٠١٦)، فمن المنطقي القول بأن الأطفال النازحين ذوي الإعاقة يشكلون مجموعة كبيرة من الأفراد.

إن بيئات النزوح تزيد من احتمال ارتفاع عوامل الخطر وبالتالي فهي مسببة للـ"العجز" أكثر من غيرها. كما توضح اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (UNCRPD)، إن عدم القدرة على الاستيعاب والمساعدة هو الذي يحول الإعاقة إلى عجز (اليونسكو، ٢٠١٩). وبالرغم من كونهم إحدى الفئات الأكثر تهميشاً، إلا أن الأطفال والشباب ذوي الإعاقة الذين يعيشون في المجتمعات المتأثرة بالأزمات أو النزاعات غالباً ما يتم استبعادهم من المساعدة الإنسانية (اليونيسف ٢٠١٧).

تفشل الجهات الفاعلة الإنسانية بشكل عام في تلبية احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة للأسباب التالية:

- تجنيد الأطفال والمراهقين يحصل في كثير من الأحيان عبر المدارس وأماكن التعلم المؤقتة والأماكن الصديقة للطفل حيث يتم استبعاد ذوي الإعاقة منها؛
- يُعزل الأطفال ذوي الإعاقة ويغيّبوا داخل مجتمعاتهم بسبب وصمة العار، مما يعيق وصولهم إلى المساعدة الإنسانية؛
- نقص المعرفة والافتراض بأن الأطفال ذوي الإعاقة يحتاجون إلى برامج محددة قد يقلل من فرص شملهم.

بالرغم من أن البحوث المتعلقة بالإعاقة داخل المجتمعات المتأثرة بالأزمات هي قليلة، إلا أن هناك أمثلة عن الممارسات الجيدة توضح أنه من الممكن تصميم استراتيجيات مناسبة لتحسين الشمول من خلال جمع بيانات جيدة ومناسبة. وينطبق هذا أيضاً على تصميم مداخلات مبنية شاملة.

يتضمّن الشمول وضع مجموعة من التدابير لضمان إزالة العوائق التي تحد من وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى الخدمات والمشاركة في المجتمع. **تقرير المفوضية:** "العمل مع الأشخاص ذوي الإعاقة أثناء النزوح القسري" يوضّح ذلك:

يمكن أن تكون الحواجز مرتبطة بالسياسات، والقانون، والبيئة المادية، والتواصل، والمعتقدات الاجتماعية، والثقافية. وقد تظهر العوائق في الأطر والمعايير القانونية كالسياسات المؤسسية، وإجراءات التشغيل الموحدة، والميزانيات، وفي التصرفات، والسلوك. [...] من مسؤولية مقدمي الخدمات تصميم الخدمات بحيث تكون قابلة للاستخدام من قبل جميع الأشخاص إلى أقصى حد ممكن، وعندما لا يتمكن الأشخاص ذوو الإعاقة من الوصول إلى الأنشطة الموجهة إلى جميع السكان أو المشاركة فيها، عليهم القيام بإجراء تغييرات على البرامج من أجل خلق نفس الفرصة للأشخاص ذوي الإعاقة للمشاركة في هذه الأنشطة والاستفادة منها (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ٢٠١٩، ص ٩).

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
I. رفاه الطفل
II. الأطفال في المناطق المدينية المتأثرة بالنزوح
III. المداخلات المبنية المراعية لاحتياجات الأطفال
IV. التصميم المشترك مع الأطفال
3 آلية العمل

5

هشاشات الأطفال النازحين

تجدون في ما يلي قائمة بجوانب الهشاشة التي يجب مراعاتها عند العمل مع الأطفال النازحين وعائلاتهم، من "مجموعة أدوات لحلول دائمة للأطفال" ٢٠١٩ من منظمة إنقاذ الطفل (الصفحات ٦٣-٦٤).

- **حواجز اللغة والتواصل:** قد لا يتحدث النازحون أو المهاجرون نفس لغة المجتمع الذي يتواجدون فيه.
- **الحواجز القانونية:** لا يتمتع النازحون أو المهاجرون في كثير من الأحيان بنفس الحقوق والامتيازات القانونية التي يتمتع بها السكان المضيفين.
- **الاختلافات الثقافية:** قد يكون لدى النازحون أو المهاجرون ثقافة وتقاليد مختلفة عن السكان المضيفين.
- **نقص الوعي:** قد لا يكون النازحون أو المهاجرون على دراية كاملة بالخدمات المقدمة، ومناطق توفرها، والمعايير، وما إلى ذلك.
- **العنصرية، والتمييز ضد النازحين أو المهاجرين:** قد تميز المجتمعات والحكومات المضيفة النازحين أو المهاجرين في تقديم الخدمات والمساعدات والفرص، إلخ.
- **الافتقار إلى التماسك الاجتماعي:** قد لا ترحب المجتمعات بالنازحين أو المهاجرين، مما يصعّب عليهم الشعور بالانتماء والاندماج الاجتماعي في المجتمع.
- **تقييد التنقّل:** قد تقيد السلطات حركة الأشخاص النازحين أو المهاجرين (على سبيل المثال عدم السماح لهم بمغادرة المخيمات، أو تجاوز حدود المدينة، وما إلى ذلك)، مما يؤثر على وصولهم إلى السلع والخدمات.
- **البيئة السياسية المقيدة:** قد لا تسمح الظروف السياسية المحلية والعالمية باستعادة النازحين أو المهاجرين حقوقهم الكاملة.
- **الأنظمة الموازية:** غالباً ما تنشأ أنظمة موازية في الوزارات أو بين مقدمي الخدمات العامة لتلبية احتياجات اللاجئين / المجتمعات النازحة، أو تنشأ حتى من قبل المجتمعات النازحة نفسها. ولكن بالرغم من أن ذلك قد يكون فكرة مناسبة في الأزمات، إلا أنها في أغلب الأحيان تكون غير مستدامة اقتصادياً على المدى الطويل أو تؤدي إلى نتائج عكسية بالنسبة للاندماج.
- **الافتقار إلى المشاركة والتمثيل:** في حالات عديدة لا يتمكن فيها النازحون أو المهاجرون (خاصة النساء والشباب والأطفال) من الوصول إلى هيئات صنع القرار المعنية بسبب عدم وجود هياكل تمثيلية، أو عدم منحهم حق الوصول إلى الجهات المسؤولة المعنية.

1 المقدمة
2 **المفاهيم الأساسية**
I. رفاه الطفل
II. الأطفال في المناطق المدينية المتأثرة بالنزوح
III. المداخلات المبنية المراعية لاحتياجات الأطفال
IV. التصميم المشترك مع الأطفال
3 آلية العمل

6

المكان واللعب

إن اللعب من منظور الطفل هو مجاني، ويخضع للرقابة الذاتية، ويبدأ بمبادرة ذاتية، وهو طوعي، وغير محدود، وعفوي، ونشط، وممتع (ويلتز وفاين، ٢٠٠٦). يشمل اللعب الادعاء، ووضع قوانين، واتباعها، وتعلم التفاوض، والتسوية، واستخدام الأشياء برمزيتها، مما يسمح للأطفال بالمخاطرة في مكان آمن. **يميل اللعب إلى التركيز على العملية وليس على المنتج النهائي.** كما يسمح للأطفال بالتحكم بتجربة ما وهذا أمر هام لا سيما في سياق لا يمكنهم فيه التحكم بأي شيء آخر.

اللعب مهم لتعلّم الأطفال ونتائجهم الأكاديمية ولتطورهم الشامل. يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على الرفاه العاطفي للأطفال لأنه قد يقلل من الاكتئاب، والقلق، والعدوانية، ومشاكل النوم (برديت وويتايكر، ٢٠٠٥). كما قد يعزز اللعب أنظمة التأقلم لدى الأطفال، مما يؤثر على رفاههم ومرونتهم وصحتهم (لستر وراسل، ٢٠١٠)، وقد يكون ذلك مهماً بشكل خاص بالنسبة للأطفال الذين يعانون من النزوح القسري.

يستمتع الأطفال باللعب في بيئات حيث يمكنهم فيها تجربة الإبداع والإثارة والمرح، ولكنها تشعرهم بالأمان والاستقرار (هينريكس، ٢٠٠٦). يميز راسموسن (٢٠٠٤) بين "أماكن للأطفال" و**"أماكن الأطفال"**. أماكن للأطفال هي تلك الأماكن التي تُصمّم وتُبنى وتُنظّم من قبل الراشدين للأطفال، بينما أماكن الأطفال هي الأماكن الذي ينسب إليها الأطفال معنى خاصاً، وتلك التي يختارونها، ويستخدمونها، ويحدّدونها، ويخلقونها.

قد تكون أماكن الأطفال متطابقة أو غير متطابقة للأماكن التي ينشأها الراشدون للأطفال. **بالرغم من أن الراشدون قد يبنون أماكن للأطفال مثل مساحات اللعب إلا أن هذه الأماكن قد لا تلبي احتياجاتهم.** لذلك يجب أن يشارك الأطفال بشكل فعّال في تصميم وتخطيط المساحات المخصصة للأطفال. والأهم من ذلك، أن أماكن الأطفال تشجع وتدعم مساحة الخيال والنمو. يكتشف الطفل النامي هوية ناشئة بمرور الوقت، ولكن المساحة توفر مُرتكز للذاكرة وتعمل كموقع مميز للعب (وأحياناً الراحة)، وهو أمر مهم جداً للأطفال في سياقات النزوح.

يجب أن تضمن المداخلات الهادفة إلى تعزيز اللعب ما يكفي من المرونة والعفوية، وكذلك الآمان في المكان حتى يتمكن الأطفال من اللعب بحرية. ومع ذلك، **يجب أن يحرص الكبار على عدم تدمير "أماكن الأطفال" من خلال متابعة أجنداتهم الخاصة، أو التخطيط دون تدخل الأطفال، أو عن طريق إنشاء مساحات وبرامج لعب تتحكم في لعب الأطفال وتفصلهم عن بعضهم البعض.** عندما لا تُفهم مساحات الأطفال وتُحترم بشكل كافٍ، يمكن تدميرها دون قصد وبسهولة. في السياقات الهشة، تكون معظم أماكن اللعب الملائمة للأطفال غير رسمية وليست مصممة في الأصل للعب. وغالباً ما يكون أفضل تدخل هو التعرف على أهمية هذه الأماكن وحمايتها. أخيراً، من المهم التأكيد على ضرورة السماح للأطفال باللعب بأمان في جميع أنواع المساحات المدينية، ويجب ألا يقتصر اللعب على المناطق المصممة خصيصاً لذلك.

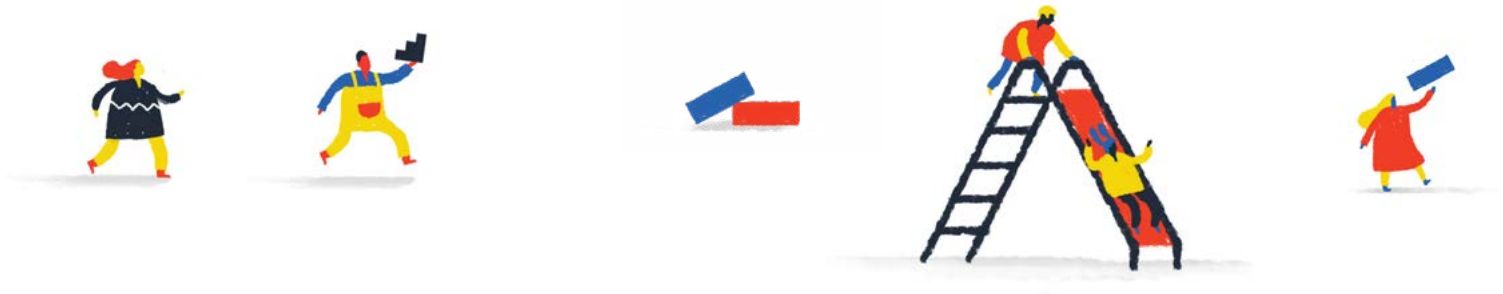

III - المداخلات المبنية المراعية لاحتياجات الأطفال

يناقش هذا القسم المداخلات المبنية المراعية لاحتياجات الأطفال من خلال تحديد الرابط بين رفاه الطفل والبيئة المبنية. أظهرت الأبحاث وجو"د علاقة بين البيئة المبنية ورفاه الأطفال: "قد تكون البيئة المبنية في الحي مهمة للحد من صعوبات الصحة النفسية وزيادة أهليتها لدى الأطفال الصغار" (ألديرتون وآخرين، ٢٠١٩). تصميم الحي يمكن أن يعزز الشعور بالأمان والهوية الإيجابية والانتماء، ويقلل من حدة التوترات ويوفر الحماية من أعراض الصدمات التي يعيشها الأطفال (أكيسون ودينوف، ٢٠١٧، ص١٤٠).

تشير منظمة إنقاذ الطفل إلى أن المساحات التي تشجع الأطفال على اللعب، والتعبير عن أنفسهم، والتواصل الاجتماعي قد تكون أساسية في الحد من التوتر، وتحسين المرونة، والتنمية الإيجابية (بارتليت والتس، ٢٠٠٦). كما يعد الوصول إلى الطبيعة، والأماكن العامة المفتوحة أمراً مهماً للصحة النفسية، وعلاقاتها في الحد من المشاكل النفسية (ألديرتون وآخرين، ٢٠١٩)

تساهم البيئة المبنية في قدرة الأطفال على التعلم (بارتليت والتس، ٢٠٠٦). ولكي ينمو عقل الطفل بشكل جيد، يجب تحفيزه من خلال "الألوان والمواد والأشكال، ومن خلال فرص المشاهدة، واللمس، والمحاكاة، والتجربة، والاستكشاف... وإن البيئة الآمنة والمحفزة أمر أساسي لضمان حصول الأطفال على فرص اللعب التي يحتاجونها، وبذلك يكون كل يوم فرصة لهم للتعلم" (المرجع نفسه، ص ٦).

بالإضافة إلى ذلك، يبدو أن هناك علاقة بين البيئة المبنية وإحساس الأطفال بقيمة الذات (تشاولا، ٢٠٠١). على سبيل المثال، يعتبر الأطفال أن العناصر المفقودة من البيئة المبنية هي بمثابة انعكاس مذل لقيمتهم الذاتية كأشخاص (المرجع نفسه). هناك أدلة قوية على فوائد النشاط البدني واللعب للنمو المعرفي والنفسي والاجتماعي للأطفال ورفاههم. تكشف البيانات من مجالات علم النفس العصبي وعلم الأدوية النفسي عن حدوث تغيرات واضحة في الدماغ نتيجة اللعب، كما تأثر أيضاً على السلوك الاجتماعي والقدرة على التعلم معاً (هيوز، ١٩٩٩).

تتجلى العلاقة بين البيئات المعيشية الفقيرة وضعف نمو الطفل بشكل خاص في سياقات الأزمات، حيث يعيش الأطفال غالباً في مخيمات طويلة الأمد تفتقر إلى مرافق التعليم واللعب. تتميز المستوطنات غير الرسمية بالنوعية الهيكلية الرديئة للإسكان ونقص الخدمات الأساسية. وغالباً ما تقوم الأسر الفقيرة ببناء منازلها من مواد البناء المعاد تدويرها، والتي عادةً تكون رديئة (أمورس، ٢٠١٧)، وقد تفتقر هذه المساكن إلى الضوء الطبيعي، والتهوية، والتدفئة، والخصوصية، وقلة المساحات الداخلية والخارجية.

تشير بعض الدراسات إلى أن حساسية الأطفال الصغار تجاه البيئات المعيشية الفقيرة يمكن أن تسبب أضراراً جسدية ونفسية لا رجعة فيها (جوردن وآخرين، ٢٠٠٣). لذلك في البيئات التي يُحرم فيها الأطفال من فرص التعلم الاجتماعي، يمكن للبيئة المبنية الداعمة والآمنة أن تحدث فرقاً كبيراً في نوعية حياة الأطفال. كما أن في البيئات التي تشجع وجود الأطفال في المجال العام، يزداد الإدراك بالأمان ما يجذب الناس ويعزز فرص التفاعل الاجتماعي (بارتليت، ١٩٩٩).

ومع ذلك، في الكثير من الأحيان يخفق مختصو البيئة المبنية في التفكير بالتأثير المحتمل للمساحات التي يرسمونها ويبنونها على رفاه الطفل. وغالباً ما يكون هناك افتراض ضمني (وخاطئ) مفاده أن "تحسين ظروف المجتمع ككل يؤثر على الأطفال بنفس الطريقة التي يؤثر بها على أي شخص آخر" (بارتليت، ١٩٩٩).

أدى الاعتراف بأهمية البيئة المبنية في رفاه الطفل إلى قيام العديد من الجهات الفاعلة بتطوير مداخلات مبنية مراعية لاحتياجات الأطفال. وفي إطار هذه المجموعة من المداخلات، يقترح هذا الدليل التصميم التشاركي مع الأطفال كمنهج مفيد، وسيعرض القسم التالي بعض فوائده. يعمل المفهومان أدناه المطوران من قبل اليونيسف على تعزيز فكرة تحسين رفاه الطفل من خلال وجود بيئات مادية مخططة ومصممة بشكل أفضل للاستجابة للأطفال في البيئات المدينية وفي حالات الطوارئ. وهذان المفهومان هما المدن الصديقة للأطفال والمساحات الصديقة للأطفال.

تروّج **مبادرة المدن الصديقة للأطفال التابعة لليونيسف** (CFCI) أن الأطفال والمراهقين، بمن فيهم أكثر الأشخاص المعرضين للإقصاء، يستفيدون من تطوير وتنفيذ سياسات شاملة، غير تمييزية، ومراعية لاحتياجات الأطفال على المستوى المحلي. ومن خلال مشاركة الطفل الهادفة والشاملة والمنتظمة في عمليات صنع القرار المحلية في المناطق المدينية، سيتمكن الأطفال والمراهقون من الوصول إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية الجيدة، والعيش في بيئة آمنة ونظيفة، كما ستتوفر لهم فرص الاستمتاع بالحياة الأسرية واللعب وأوقات الفراغ.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
I. رفاه الطفل
II. الأطفال في المناطق المدينية المتأثرة بالنزوح
III. المداخلات المبنية المراعية لاحتياجات الأطفال
IV. التصميم المشترك مع الأطفال
3 آلية العمل

وغالباً ما يكون هناك افتراض ضمني (وخاطئ) مفاده أن "تحسين ظروف المجتمع ككل يؤثر على الأطفال بنفس الطريقة التي يؤثر بها على أي شخص آخر" (بارتليت، ١٩٩٩).

1 المقدمة
2 **المفاهيم الأساسية**
I. رفاه الطفل
II. الأطفال في المناطق المدينية المتأثرة بالنزوح
III. المداخلات المبنية المراعية لاحتياجات الأطفال
IV. التصميم المشترك مع الأطفال
3 آلية العمل

هناك أمثلة ملهمة موجودة على منصة
مبادرة المدن الصديقة للأطفال التابعة لليونيسف.

المساحات الصديقة للأطفال (CFSs) هي نوع من البنى التحتية الاجتماعية للأطفال التي تستخدمها الوكالات الإنسانية لزيادة وصول الأطفال إلى بيئات آمنة، وتعزيز رفاههم النفسي والاجتماعي. تحاول المساحات الصديقة للأطفال توفير مكان آمن حيث يمكن لهم أن يجتمعوا للعب والاسترخاء والتعبير عن أنفسهم والشعور بالدعم وتعلم المهارات للتعامل مع التحديات التي يواجهونها (منظمة إنقاذ الطفل، ٢٠١٨). في حالات الطوارئ، مثل النزاعات والكوارث الطبيعية، أصبح إنشاء المساحات الصديقة للأطفال استجابة شائعة للتحديات التي يواجهونها.

تؤثر المساحات الصديقة للأطفال بشكل إيجابي على الأطفال المتأثرين بالنزوح، ولكن لا تُنشأ دائماً من خلال عمليات تشاركية مع الأطفال. وبالتالي فإنها تفتقد لفوائد الرفاه الناتجة عن إشراك الأطفال في عمليات التصميم التشاركي.

يمكن العثور على مناقشة أكثر استفاضة حول رفاه الطفل والبيئة المبنية في ملخصات DeCID المواضيعية:
تنمية ومشاركة الطفل في النزوح المديني.

IV - التصميم التشاركي مع الأطفال

يناقش هذا القسم المداخلات المبنية المراعية لاحتياجات الأطفال من خلال تحديد الرابط بين رفاه الطفل والبيئة المبنية. أظهرت الأبحاث وجود علاقة بين البيئة المبنية ورفاه الأطفال: "قد تكون البيئة المبنية في الحي مهمة للحد من صعوبات الصحة النفسية وزيادة أهليتها لدى الأطفال الصغار" (ألديرتون وآخرين، ٢٠١٩). تصميم الحي يمكن أن يعزز الشعور بالأمان والهوية الإيجابية والانتماء، ويقلل من حدة التوترات ويوفر الحماية من أعراض الصدمات التي يعيشها الأطفال (أكيسون ودينوف، ٢٠١٧، ص١٤٠).

إن مشاركة الأطفال في عمليات التصميم التشاركي هي بنفس أهمية جودة التصميمات النهائية. التصميم التشاركي هو نهج للمداخلات المبنية لديه القدرة على خلق قدرة بشرية محلية والمساهمة في استدامة المنتج النهائي. ولن تكون استدامة المداخلة معتمدة على مساهمات خارجية إذا تمت العملية التشاركية بنجاح (حسين وآخرين، ٢٠١٢). كما سيتمكن صانعو القرار المهتمين بمشاركة الأطفال من اتخاذ خيارات مدروسة بشكل أفضل، مما سيؤدي إلى نتائج أفضل.

يسعى التصميم التشاركي مع الأطفال أيضاً إلى إشراك مقدمي الرعاية والأشقاء والمعلمين وغيرهم من العناصر المهمة في شبكات الأطفال.

يحدد المكتب الدولي لحقوق الطفل (٢٠١٨) ستة مبادئ لمشاركة الأطفال، والتي يمكن تطبيقها في عمليات التصميم التشاركي وتؤكّد على ما يناقشه هذا الدليل:

١. المشاركة مهمة وهادفة للأطفال.
٢. المشاركة طوعية وواعية.
٣. المشاركة لن تضر بالطفل.
٤. المشاركة شاملة وسهلة الوصول لجميع الأطفال.
٥. تدار عمليات المشاركة من قبل أشخاص مدربين ومؤهلين.
٦. تُنفّذ عمليات المشاركة وتُقيّم بشكل حازم ومهني.

IV.١ أثر التصميم التشاركي مع الأطفال

إشراك الأطفال في أنشطة التصميم التشاركي يمكن أن يكون له تأثير كبير على نموهم وقدراتهم ورفاههم. كما يمكن لمشاركة الأطفال في العمليات التشاركية أن تعزز المهارات الاجتماعية والمعرفية، وتزيد من إحساسهم بالاتصال بالآخرين وبالطبيعة (سوتون وكيمب، ٢٠٠٢). تُعتبر مشاركة الأطفال منهج فعّال لتحسين احترام الأطفال لذواتهم، وتمكينهم، وتعلّمهم مهارات جديدة، ونموهم ليصبحوا مواطنين أكثر فعالية ومسؤولية (سابو، ٢٠٠١).

نظراً للتنوع الكبير في احتياجات وقدرات الأطفال في المراحل العمرية المختلفة، فإن ملاءمة الأساليب والمناهج هو أمر أساسي. من خلال استخدام أساليب تتناسب مع أعمار الأطفال، يمكن للأطفال اكتساب المعرفة، وتطوير مهاراتهم، وبناء صداقات، وشبكات دعم واسعة، وإيصال أصواتهم، والشعور بالتحكم، وأن يُنظر لهم على محمل الجد. على سبيل المثال، قال الأطفال اللاجئون السوريون الذين تمت مقابلتهم بعد المشاركة في التصميم التشاركي لساحة اللعب في لبنان مع كتاليتك أكشن أنهم يشعرون بأنهم قد اكتسبوا المعرفة التي تمكنهم من بناء مساحة اللعب الخاصة بهم حين يعودون إلى سوريا.

قد يساعد التصميم التشاركي الأطفال أيضاً في التغلب على المشكلات النفسية، والجسدية، والاجتماعية التي قد يواجهونها بما في ذلك الإقصاء الاجتماعي. وعندما ينخرط الأطفال في العمليات التشاركية، يتمكنون من العمل ضمن الهياكل التنموية المناسبة التي تعزز إحساسهم بالانتماء والمساءلة للجماعة، ويدفعهم ذلك إلى اختبار مشاعر تمكين وبغربة متضائلة. من خلال العمليات التشاركية، يحصل الأطفال المستبعدين من الوصول إلى مكاسب الانتماء إلى المجتمع السائد على فرصة ليكونوا جزءاً من وضع جديد يسمح لهم بالحصول على دعم القائمين على رعايتهم وجيرانهم وأصدقائهم وأنفسهم (سوتون وكيمب، ٢٠٠٢). لا تشجع أدوات التصميم التشاركي المطروحة في هذا الدليل على اللعب والتمكين فحسب، بل تعزز أيضاً التعاون، واللعب، والتعلم معاً، والتي هي جوانب مهمة في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

إشراك الأطفال المتأثرين بالنزوح في المحادثات المتعلقة بإنتاج بيئاتهم قد يمكّن الأطفال وخصوصاً أولئك الذين عانوا من فقدان المكان والشبكات الاجتماعية. ومن خلال منح الأطفال إحساساً بالتحكم، تزيد مشاركة الأطفال في بناء محيطهم أهمية الأماكن بالنسبة لهم.

إشراك الأطفال في أنشطة التصميم التشاركي يمكن أن يكون له تأثير كبير على نموهم وقدراتهم ورفاههم

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
I. رفاه الطفل
II. الأطفال في المناطق المدينية المتأثرة بالنزوح
III. المداخلات المبنية المراعية لاحتياجات الأطفال
IV. التصميم المشترك مع الأطفال
3 آلية العمل

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
I. رفاه الطفل
II. الأطفال في المناطق المدينية المتأثرة بالنزوح
III. المداخلات المبنية المراعية لاحتياجات الأطفال
IV. التصميم المشترك مع الأطفال
3 آلية العمل

ينشأ معنى الأماكن وارتباط الناس بها من علاقتهم بهذه الأماكن خلال التجارب الشخصية والجماعية والثقافية (سوتون وكيمب، ٢٠٠٢). تخيّل المساحات وبنائها في النهاية يمكن أن تكون عملية شفائية لبعض الأطفال الذين تأثرت تعلّقاتهم بالأمكنة بالنزوح (سيفيركان، ٢٠١٥).

إشراك مقدمي الرعاية للأطفال في عملية التصميم التشاركي أيضاً يمكن أن يؤدي إلى تمكينهم وبالتالي يؤثر على المجتمع الواسع، لا سيما على الأمهات والأخوات اللواتي يُستبعدن غالباً من عمليات صنع القرار. تعد مشاركة الأطفال مهمة أيضاً للمصممين حيث يمكنهم التعرف على ثقافة المستخدمين والمجتمع وظروف المعيشة، لا سيما عندما يكون هناك فجوة ثقافية كبيرة بين المصممين والأطفال المتأثرين بالنزوح (سابو، ٢٠٠١).

في معظم الأحيان يتم تجاهل رؤى الأطفال، وقدراتهم، وإبداعهم. لدى الأطفال هشاشة، وقدرة على الصمود في الوقت ذاته ويختلف ذلك حسب عدة العوامل. بالرغم من أن العديد من المداخلات مع الأطفال اللاجئين تركّز على معالجة نتائج التنمية السلبية، إلا أنه من المهم فهم ما يعزز المرونة والاستناد على رؤى الأطفال وقدراتهم (تول، سونج وجوردانز، ٢٠١٣). عمليات التصميم المشترك على مستوى الحي والمجتمع يمكن أن تساهم في تعزيز هذه المرونة، وتحسينها، ومعالجة الهشاشات الموجودة.

IV.II التحديات والمخاطر

تشمل التحديات والمخاطر الرئيسية المشتركة للتصميم التشاركي مع الأطفال المتأثرين بالنزوح ما يلي:

- **إثارة التوقعات غير الواقعية**
في حال لم تُخطط التصميمات التشاركية بشكل جيد يمكن أن تثير توقعات غير واقعية لدى المشاركين. وقد يكون لذلك أثر سلبي على رؤى المشاركين للنتيجة النهائية والجهات المعنية المشاركة في المداخلة. بالإضافة إلى ذلك، قد يرفض المشاركون المداخلة إذا شعروا أن آرائهم لم تؤخذ في الاعتبار، وأن القرارات اتخذتها الجهات المعنية الأخرى. في سياق النزوح حيث لا يحصل الأفراد في الكثير من الأحيان على فرصة للتعبير عن آرائهم، يصبح تجنب خيبة الأمل خلال المشاركة أمراً حاسماً أكثر.

- **عدم القدرة على التعامل مع الفئات الأكثر هشاشة**
الوصول إلى المجتمع ومستخدمي المداخلة المبنية يمكن أن يتم من خلال مصادر وعمليات مختلفة. وذلك قد يحد في بعض الأحيان من قدرة المشروع على الوصول إلى الأفراد الأكثر هشاشة، فالمشاركون قد يأتون من الشبكات القائمة التي لا تشمل جميع أفراد المجتمع. في الكثير من الحالات، ضمان مشاركة الفئات الأكثر هشاشة يتطلب تخصيص موارد كبيرة لعملية الوصول إلى المشاركين. علاوة على ذلك، عند العمل في السياقات الهشة، قد يفتقر الأطفال إلى الاستقلالية والتوجيه الذاتي، ما يتطلب التواصل مع مقدمي الرعاية الذين هم أنفسهم يتمتعون بقليل من الحرية في حياتهم اليومية.

- **عدم القدرة على تحديد، وفهم، وتحدي أنظمة القوى**
على غرار النقطة السابقة، يجب أن تحدد العمليات التشاركية أنظمة القوى القائمة وتهدف إلى تمكين المشاركة المتساوية لجميع أعضاء المجتمع. ومع ذلك فإذا اقتصرت المشاركة التشاركية على الأنشطة القصيرة، ولم يكن لدى الميسرين الذين يقومون بهذه الأنشطة خبرة سابقة ومعرفة بالمجتمع، فسيكون من الصعب تحديد ديناميكيات القوة الحالية ومواجهتها. لذلك يعد اختيار فريق من الميسرين ذوي الخبرة والمعرفة بالسياق المحلي أمراً بالغ الأهمية، لا سيما في سياقات النزوح، حيث لا يحصل أفراد المجتمع الأكثر هشاشة في كثير من الأحيان على فرصة للمشاركة في عمليات صنع القرار. يقدم التصميم التشاركي فرصة لتحدي هذه الظروف وتحقيق نتائج إيجابية للأفراد الهشين والمجتمع الذي يعيشون فيه.

في معظم الأحيان يتم تجاهل رؤى الأطفال وقدراتهم وإبداعهم

- **عدم القدرة على إشراك الجميع**

من المستبعد تمكن جميع المستخدمين من المشاركة في عملية التصميم التشاركي للمداخلات المبنية. إحدى الطرق الممكنة لمواجهة هذا التحدي تتمثل في اختيار مشاركين يمثلون المجموعات المتنوعة التي تعيش في منطقة المداخلة، حتى إذا كانت المشاريع تستهدف الأطفال بشكل رئيسي. أبعاد هويات الأشخاص التي يجب أخذها في الاعتبار تختلف من سياق لآخر، ولكن بعض العناصر التي يجب مراعاتها تشمل: الجنس، والعمر، والعرق، والإثنية، والقدرة، والدين، والجنسية، والهوية الجنسية. إن دور الميسرين وشركاء المشروع هو مراعاة التنوع عند اختيار المشاركين. هناك طرق مختلفة لإشراك أعضاء المجتمع، إذ أنه لا يمكن مشاركة الجميع في العملية برمتها، ولكن قد يقدمون ملاحظات في مراحل رئيسية. تعتبر المشاورات العامة (المطروحة في الجزء أ) طريقة جيدة لتوسيع المشاركة.

- **تغيير عقلية الناس حول مشاركة الأطفال**

في بعض السياقات التي تشمل مجتمعات متأثرة بالنزوح، قد يكون الدفاع عن أهمية مشاركة الأطفال تحدياً صعباً لأن الأطفال لا يُعتبرون أصحاب معرفة. لذلك فمن الصعب إثبات كيف يمكن للأطفال المساهمة في المداخلات المبنية وتحسين النتيجة النهائية. ينبغي على جميع الجهات المشاركة أن ترى مشاركة الأطفال مهمة حتى تكون جزءاً لا يتجزأ من العملية. قد يكون إشراك الآباء ومقدمي الرعاية استراتيجية مفيدة لتحقيق نتائج أفضل والتخفيف من هذا التحدي.

- **السياسة والعوائق التي تحول دون مشاركة المواطنين**

في بعض السياقات حيث لا تُمنح مشاركة المواطنين أو تُقدّر وحيث تكون عمليات صنع القرار هرمية، قد تظهر تحديات أمام الحصول على الدعم من أولئك الذين في السلطة لإدخال التصميم التشاركي على المداخلات المبنية.

- **عدم الرغبة في المشاركة في المشاريع المحلية**

في معظم الأحيان يكون لدى النازحين رغبة قوية في العودة إلى ديارهم أو الانتقال إلى بلد يضمن حقوق اللاجئين. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تجنب الاستثمار العاطفي في المجتمع المضيف، وعدم الرغبة في المشاركة في المشاريع المحلية.

- **ضيق الوقت للمشاركة**

إن العديد من النازحين هم عاملين مياومين وقد تؤدي المشاركة في المشاريع المجتمعية إلى فقدان الدخل. وفي بعض السياقات، قد ينطبق ذلك أيضاً على الأطفال الذين يعملون لدعم أسرهم مادياً.

- **قيود الوقت والميزانية**

في أغلب الأحيان تميل المنظمات العاملة في سياقات النزوح إلى التركيز على الاحتياجات قصيرة الأمد، مما يؤدي غالباً إلى القيام بمشاريع تغطي مدة زمنية قصيرة. وكثيراً ما يكون التمويل محدوداً حيث يركز المانحون على نتائج قابلة أكثر للقياس بدلاً من الفوائد طويلة الأمد للعمليات التشاركية والتي يصعب قياسها. ونظراً لأن التصميم التشاركي يمكن أن يكون عملية طويلة، فغالباً ما يُستبعد في الحالات التي تُعطى فيها الأولوية للاستجابات السريعة.

يمكن قول المثل عن قيود الميزانية، فنظراً لأن عمليات التصميم التشاركية يمكن أن تستغرق وقتاً طويلاً، تحتاج ميزانيات المشروع إلى تخصيص الموارد المناسبة لتوظيف وتدريب ميسري عملية التصميم التشاركي.

- **يمكن أن تكون المشاركة مؤذية**

هل مشاركة الأطفال هي جيدة دائماً؟ في بعض الحالات المشاركة قد تضر المشاركة أكثر مما تنفع. العمل مع مجموعة مختارة داخل المجتمع يمكن أن تزيد التمييز والانقسامات الداخلية. لذلك فإن فهم السياق المحلي وتنوع الأشخاص وحياتهم هي أمور أساسية لتخطيط عملية التصميم التشاركي (راجع **الخطوة ٥:** ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية).

بالرغم من القيود، من المهم إشراك الأطفال في العمليات التشاركية، وخلق فرص تمكين للأطفال للتأثير على المداخلات المبنية. يقدم هذا الدليل طرقاً لمواجهة هذه التحديات الرئيسية وتقليل المخاطر وضمان المشاركة الهادفة والمنتج النهائي المستدام.

1 المقدمة
2 **المفاهيم الأساسية**
I. رفاه الطفل
II. الأطفال في المناطق المدينية المتأثرة بالنزوح
III. المداخلات المبنية المراعية لاحتياجات الأطفال
IV. التصميم المشترك مع الأطفال
3 آلية العمل

آلية العمل

النزوح
A التصميم مع الأطفال
خلق فكرة 1
بناء شراكات 2
التمويل 3
دراسة السياق والاحتياجات المحلية 4
ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية 5
تحديد مكان المداخلة 6
اختيار المواد، والمهارات، والتقنيات 7
التصميم التقني 8
B الشراء، والتوظيف، والبناء
إدارة عمليات الشراء، والتوظيف، والبناء 9
المختصون والمجتمعات يبنون سويا 10
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدامة
التفعيل والملكية والإدارة 11
الصيانة والمتابعة 12
الأثر والتقييم 13
تعزيز الاقتصاد المحلي
بنى تحتية أفضل
تحسين التماسك الاجتماعي
تمكين الأطفال
رفاه الطفل

التصميم مع الأطفال

الرسائل الرئيسية

❶ خلق فكرة

- تنشأ الأفكار بطرق متنوعة ومن جهات فاعلة مختلفة.
- يجب أن يكون الأطفال أساس عملية تطوير الأفكار للمداخلات.
- من المرجح أن تتلقى الأفكار دعماً أوسع إذا كانت متسقة مع الأبحاث وأطر العمل والأنشطة القائمة على مستويات مختلفة.

❷ بناء شراكات

- يجب اعتبار الأطفال ومجتمعاتهم شركاء في المداخلات.
- بما أن المداخلات المبنية المصممة بشكل تشاركي تتطلب وظائف، أدوار، وقدرات مختلفة، ينبغي على الجهات ذات الأدوار المكملة تكوين شراكات.
- يستند الخبراء المطلوبون إلى تخصصات مختلفة لذا يجب أن يجدوا لغة مشتركة للعمل معاً.
- المناقشة المطولة بشأن أهداف، وأدوار، ومساهمات كل شخص، وتوضيحها من خلال الكتابة يساهمان في تنفيذ مدخلات ناجحة.

❸ التمويل

- تمويل المداخلات المصممة بشكل تشاركي يجب أن يكون كافي ومراعي لجميع المراحل ليضمن المشاركة الهادفة.
- يجب أن يشارك المانحون في عملية الإنشاء المشترك لفهم الآثار المتعددة لمثل هذه المداخلات.

التصميم مع الأطفال

4 دراسة السياق والاحتياجات المحلية

- المعرفة المتعمقة بالبيئة والاحتياجات المحلية تمكّن المختصين من تطوير مداخلات مناسبة للسياق.
- يستطيع الأطفال المشاركة في البحث.
- الأبحاث والأنشطة والمداخلات القائمة التي تقوم بها الجهات المعنية المحلية توفّر معرفة قيّمة.

5 ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية

- يجب أن يكون الأطفال أساس عملية التصميم التشاركي.
- تتطلب عملية تصميم المساحات مع الأطفال تخطيط وإعداد دقيق للأدوات المناسبة للسياق والمشاركين.
- يجب إشراك الأطفال الصغار من خلال اللعب، والتأكد من أن الأنشطة مرحة وممتعة بالنسبة لهم.
- يجب أن تزوّد هذه العملية الأطفال بالمعرفة اللازمة لضمان مشاركتهم الكاملة.
- التيسير الجيد هو مفتاح المشاركة التشاركية الناجحة.

6 تحديد مكان المداخلة

- يعد الاختيار الدقيق والتشاركي لمواقع المداخلات أمراً ضرورياً لضمان آثارها الإيجابية على الأطفال واستدامتها على المدى الطويل.

7 اختيار المواد، المهارات، والتقنيات

- ختيار المواد والتقنيات يستطيع أن يُحدث أثاراً إيجابية ويمكّن المجتمع المحلي.
- شراء المواد محلياً وتوظيف العمالة المحلية واعتماد تقنيات ملائمة للسياق يمكن أن تساعد في تعزيز الاقتصاد المحلي وتحسين التماسك الاجتماعي.
- اختيار المواد والتقنيات له تأثير على البيئة وصحة العمال.

8 التصميم التقني

- يجب أن يدعم التصميم التقني عمليتي توظيف العمالة المحلية ومشاركة الأطفال خلال مرحلة البناء.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 **آلية العمل**
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
٣. التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

الخطوة ١
خلق فكرة

النقاط الرئيسية:

- تنشأ الأفكار بطرق متنوعة ومن جهات فاعلة مختلفة.
- يجب أن يكون الأطفال أساس عملية تطوير الأفكار للمداخلات.
- من المرجح أن تتلقى الأفكار دعماً أوسع إذا كانت متسقة مع الأبحاث، وأطر العمل، والأنشطة القائمة على مستويات مختلفة.

إن المداخلات المبنية هي ليست عمليات مستقيمة إذ يمكن أن تنشأ بطرق متنوعة ومن جهات فاعلة مختلفة. في بعض الأحيان، يتخذ الأطفال ومقدمو الرعاية ومجتمعهم الخطوة الأولى للتعبير عن حاجة معيّنة إلى المدارس أو السلطات المحلية أو المنظمات غير الحكومية. وفي أحيان أخرى، تقدّم الجهات الفاعلة الخارجية اقتراح أولي للمجتمعات والمنظمات المحلية. وفي هذه الحالة، من المهم إشراك الأطفال ومجتمعاتهم في مرحلة مبكرة. خلال هذه المشاركة، من المهم وجود شفافية حول ما يتم تقديمه والموارد التي يتم تأمينها، وضمان أن المشاركة المبكرة ستوفر تجربة قيّمة للمشاركين. على سبيل المثال، الأنشطة مع الأطفال لتحديد احتياجاتهم وتحدياتهم يجب أن تكون هادفة وتتضمن تعلم ولعب ومرح دون تكوين توقعات.

قد لا يكون من الممكن إشراك الأطفال ومقدمي الرعاية على الفور، حيث يجب أن يكون هناك عدد من عمليات الحماية والعمليات التحضيرية الأخرى قبل أن يحدث ذلك. علاوة على ذلك، وكما سيناقش هذا الدليل، قد يؤدي إشراك الأطفال دون تأمين الموارد والشراكات المطلوبة لتقديم المداخلة إلى خلق توقعات لا يمكن تحقيقها. إن التوقعات المحبطة التي تولدها الجهات الخارجية هي للأسف أمر شائع، لا سيما في المجتمعات الهشة ومع المجموعات التي واجهت مسبقاً تقلبات كبيرة. من السهل تحديد توقعات لا تتحقق عن غير قصد، وذلك يترك الكثير من عدم الثقة تجاه الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية الخارجية، مما قد يقوض المداخلات الأخرى.

قبل البدء بالعمل مع الأطفال ومقدمي الرعاية، من الجيد إجراء بحث شامل حول المعلومات المتوفرة عن السياق المحلي. على سبيل المثال، في حالة الأطفال المتأثرين بالنزوح، من المحتمل جداً أن تكون الوكالات الحكومية وغير الحكومية قد أجرت مسبقاً تقييماً للاحتياجات أو تقييماً خاصاً بالموقع أو نشاطاً مشابهاً. قد تشمل بعض الأمثلة 🌐 **ملفات عن الملامح الحضرية** لموئل الأمم المتحدة، أو 🌐 **ملفات الأحياء في لبنان** التي كانت بالشراكة بين الموئل واليونيسف؛ أو المراصد والمنصات المدينية الحكومية، ومجموعات البيانات والتقارير حول قطاعات محددة (مثل 🌐 **خطة لبنان للاستجابة للأزمة** لنافذة بيانات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين). كما يمكن للمؤسسات التي تقدم خدمات لهذه المجموعات، مثل المدارس، تقديم رؤى حول الأفكار الأولية (يمكن العثور على دراسة أكثر استفاضة في **الخطوة 4.2** - المعرفة والجهات المعنية المحلية الرئيسية القائمة).

الوصول إلى جهات فاعلة أخرى يجنّب التكرار وتركيز المداخلات في نفس المكان. كما يمكن أن يساعد المجتمعات على التعلم من بعضها البعض والتخطيط لمداخلات مكملة. ومراجعة المشاريع القائمة والقادمة في المنطقة تساهم في تحديد الفكرة وملائمتها لتنجح في سياق معين.

تجدون فيما يلي أمثلة عن مصادر نشوء أفكار المداخلة:

- الكيانات التي يشارك فيها الأطفال في المدن الصديقة للطفل مثل المجالس المحلية للأطفال، والمجالس الاستشارية للأطفال، وما إلى ذلك.
- أعضاء المجتمع. على سبيل المثال: المعلمون الذين يعرفون ما تحتاجه مدارسهم أو السكان الذين يملكون أفكار لحل المشاكل في منطقتهم. قد يتواصل هؤلاء مع المنظمات أو الأشخاص الذين يمكنهم مساعدتهم على تطوير اقتراح مشروع.
- وكالة متعددة الأطراف (مثل منظمة الصحة العالمية أو اليونيسف أو البنك الدولي) تطلق دعوة لتقديم مقترحات يمكن أن تستهدف المنظمات غير الحكومية أو السلطة المحلية.
- المنظمات غير الحكومية التي تطور أفكار لمداخلات بعد إجراء تقييم للاحتياجات بناءً على المجالات المهمة للمانحين.
- اتفاق ثنائي يقدّم تمويل للحكومة التي تستضيف اللاجئين ويعيّن البلديات لتحديد المداخلات.
- مختص يطوّر فكرة بناءً على خبرته / خبرتها خلال عملها اليومي مع المجتمعات.
- الأولويات الوطنية والمحلية المدعومة في أطر عالمية (مثل أهداف التنمية المستدامة) تشجع مجموعة من الجهات الفاعلة على تطوير فكرة.
- الاهتمام الشخصي، على سبيل المثال فاعل خير مهتم بتشجيع المشاريع التربوية للأطفال.

سواء كانت الفكرة الأولية آتية من "من أعلى إلى أسفل" (مثل منظمة دولية) أو كانت برنامج "من أسفل إلى أعلى" (مثل مجموعة من الأطفال)، وطالما بدأت العملية التشاركية المناسبة في وقت مبكر، فستكون كل الطرق المختلفة للبدء بالمداخلة المصممة بشكل تشاركي صحيحة ومستندة على السياق.

تميل الأفكار الناتجة عن الشراكات الواسعة عبر القطاعات إلى إحداث مداخلات أكثر فاعلية، مثل وجود سياسات تسعى لجعل المدن صديقة للأطفال. في مثلٍ هذه الحالات، تصبح المداخلة المبنية المصممة بشكل تشاركي مكوناً لبرنامج أكثر شمولا. وفي حالة كان هناك خطط بلدية موجودة أساساً، فمن المهم تطوير الأفكار ضمن هذه الأطر لضمان استدامة المداخلة وتوافقها مع الآخرين. تشكيل فكرة ضمن الأطر البلدية والوطنية والعالمية القائمة قد يساعد على إشراك الجهات الفاعلة الأخرى في العملية وعلى بناء شراكات شاملة.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
٣. التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
٣. التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

1

استشارة تعافي أطفال نيبال من الزلازل

نيبال، ٢٠١٥

في أعقاب الزلزال الذي حصل في نيبال عام ٢٠١٥، أجرت منظمة بلان الدولية ومنظمة إنقاذ الطفل واليونيسف ومنظمة الرؤية العالمية "استشارة تعافي الأطفال من الزلازل" في المناطق الأربعة عشر الأكثر تضرراً. وكانت المشاورة تهدف إلى الاستماع مباشرة إلى الأطفال حول التحديات التي يواجهونها لتقييم تأثير الأزمة على أدوارهم، ومسؤولياتهم، وفرصهم المستقبلية، والتماس، وجهات نظرهم، وتوصياتهم بشأن التعافي.

شارك ١٨٣٨ طفل في عملية الاستشارة عن طريق طرق مختلفة تضمنت الرسم التعبيري ورسم خرائط الجسم وتمارين التخيل.
بعد تقدير الاحتياجات ووجهات النظر المختلفة، قُسّم الأطفال حسب الجنس والفئات العمرية (٨-١٢سنة و١٣-١٨ سنة). وقدم الأطفال الذين شاركوا في الاستشارة توصيات مفصّلة وعملية. كانت لديهم أفكار واضحة حول كيف يريدون إعادة بناء مجتمعاتهم والدعم الذي يحتاجون إليه. لقد رأوا أدواراً واضحة لأنفسهم ومجتمعاتهم في إعادة البناء بعد الدمار. تظهر هذه المبادرة أن التشاور مع الأطفال يكشف عن وجهات نظر وآراء فريدة يمكن أن تثري عملية صنع القرار والتخطيط.

2

برلمان الأطفال

سلوفينيا، ١٩٩٠ - حتى الآن

حقوق الصورة لـ ماتيا سوشنيك

يُقام برلمان الأطفال في سلوفينيا كل سنة منذ عام ١٩٩٠ حتى الآن ويضم أكثر من ٢٠٠ مدرسة ابتدائية من جميع أنحاء البلد. وفي كل عام، يُطرح موضوع مختار سابقاً على التلاميذ ليناقشه أكثر من ١٠٠ ممثل تختارهم كل مدرسة في غرفة الجمعية الوطنية لجمهورية سلوفينيا. وهذا يتيح إشراك الأطفال في صنع القرار على المستوى المحلي والوطني.

يمكّن البرلمان الأطفال من التحدث علناً، وتقديم الآراء والمقترحات حول القضايا المتعلقة ببيئتهم المعيشية، وتطوير شعورهم بالمسؤولية الديمقراطية. على سبيل المثال، في عام ١٩٩٢ تناول البرلمان اقتراحات واقعية لإنشاء مدارس صديقة للأطفال وكان السياسيون مستعدين للنظر في الأفكار والقضايا التي أثارها الأطفال والعمل على معالجتها.

3

سينما بوتو

بوغوتا، كولومبيا، ٢٠١٦

حقوق الصورة لـ أركيتيكتورا إكسبانديدا

"سينما بوتو" هو مشروع لبناء الذات والإدارة الذاتية لأول سينما مجتمعية في سيوداد بوليفار، إحدى مقاطعات بوغوتا، التي تضم أكبر عدد من النازحين. نشأ اقتراح المشروع من حاجة المجتمع إلى السينما التي يمكن أن توفر الدعم اللوجستي لـ "أوجو آل سانكوتشو"، وهي مجموعة تدير مدرسة ومهرجان سينمائي مجتمعي. يتجمع الأطفال، والشباب، والراشدين، وكبار السن داخل وحول هذه السينما متعددة الوظائف من أجل المشاركة في عروض الأفلام، والمسرح، والاجتماعات، وورش العمل.

إن مجموعة التصميم أركيتيكتورا إكسبانديدا تتعاون مع قادة المجتمع المحلي والمنظمات الذين يقدمون خبراتهم بغية تنفيذ المشروع. ولقد شجعوا المجتمع على التنظيم الذاتي وتحمل المسؤولية تجاه بيئتهم المدينية، وتحسين منطقة مهملة من خلال الجهود الجماعية.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
٣. التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

يمكن لهذه الأطر أن:

- تشرك الجهات الفاعلة من خلال الاستفادة من عملها الخاص والتزاماتها.
- توفّر الشرعية.
- تطرح لغة مشتركة لمناقشة المداخلة وتأثيرها.
- تقدّم طرق لاستخدام الموارد حيث أن أولويات المانحين تتماشى مع أطر السياسات هذه؛
- تدعم إدارة وتبادل المعرفة حول أفضل الممارسات والدروس المستفادة.

تجدون فيما يلي بعض الأمثلة على المستندات التي يمكن أن تساعد في صياغة الأفكار للحصول على الدعم.

المستوى المحلي / المدينة	الخطة الرئيسية للمدينة أو الخطط التنموية الأخرى على مستوى المدينة؛ جدول أعمال المحافظ؛ استراتيجيات الفضاء العام؛ خطط الحي؛ الخطط المحلية للأطفال في المدن الصديقة للأطفال لليونيسف المعروفة.
المستوى الوطني	خطة التنمية الوطنية أو الخطط الوطنية لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة.
المستوى العالمي	أهداف التنمية المستدامة؛ اتفاقية حقوق الطفل؛ الميثاق العالمي بشأن اللاجئين؛ الميثاق العالمي للهجرة؛ إطار العمل حول المناخ والطاقة ٢٠٣٠، واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

من أجل صياغة فكرة جيدة وجمع الشركاء معاً والحصول على التمويل اللازم، يجب فهم السياق والجهات المعنية. ومع ذلك، في أغلب الأحيان يكون من الصعب إجراء تحليل كامل للسياق قبل الحصول على التمويل، وفي بعض الأوقات قد يثير إشراك المجتمع في بحث ميداني مكثف قبل تأمين التمويل إشكالية أخلاقية. لذا فإن تحديد مقدار لتحليل السياق المطلوب لتوليد فكرة وصياغة مقترح المشروع ومقدار ما يمكن القيام به عند بدء المشروع هما قرارين مهمين جداً. وهناك عوامل عدة تؤثر على القيام بالبحث قبل الحصول على التمويل منها العلاقة بين المنظمات والمجتمع، وانفتاح المولين، وقدرات الشركاء. وهذا يعني أن العديد من الجوانب المفصلة في الخطوة ٤ - دراسة السياق والاحتياجات - تُنفّذ غالباً في الخطوات السابقة.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
٣. التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

الخطوة ٢
بناء شراكات

النقاط الرئيسية:

- يجب اعتبار الأطفال ومجتمعاتهم شركاء في المداخلات.
- بما أن المداخلات المبنية المصممة بشكل تشاركي تتطلب وظائف، أدوار، وقدرات مختلفة، ينبغي على الجهات ذات الأدوار المكملة تكوين شراكات.
- يستند الخبراء المطلوبون إلى تخصصات مختلفة لذا يجب أن يجدوا لغة مشتركة للعمل معاً.
- المناقشة المطولة بشأن أهداف، وأدوار، ومساهمات كل شخص، وتوضيحها من خلال الكتابة يساهمان في تنفيذ مدخلات ناجحة.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
٣. التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

إن المداخلات المصممة بشكل مشترك مع الأطفال معقدة وتتطلب شراكات مختارة بعناية. ومن الصعب أن تستطيع جهة واحدة توفير جميع الأدوار والوظائف والمهارات المطلوبة لتنفيذ مداخلة ناجحة.

تتولى الجهات وظائف، وأدوار، وقدرات مختلفة حسب السياق (هناك بعض الأمثلة في الجدول أدناه). لذلك يُنصح بتقسيم الأدوار بين الشركاء حسب السياق. على سبيل المثال، السلطات، والقدرات، والموارد، والإرادة السياسية، والعلاقة مع بين السكان على المستوى الوطني، والبلدي، والمحلي تختلف بشكل كبير بين البلدان وداخلها.

الشراكات تتطلب التكامل، ومن أجل تعزيز الالتزام والشعور بالملكية، يجب أن تدعم المداخلات أهداف كل طرف. الشراكة الجيدة هي الشراكة التي تمكّن جميع الأطراف من المساهمة بشيء مهم في المداخلة. يقدم الجدول أدناه بعض الأمثلة على الجهات الفاعلة ودوافعها وما تضيفه إلى المداخلة.

الجهات	ما يضيفونه إلى المداخلة	إن المداخلات المصممة بشكل مشترك
المجتمع		
الأطفال ومقدمو الرعاية	معرفة مجتمعهم، واحتياجاتهم الفردية والجماعية، ورؤاهم، ومهاراتهم المختلفة وشرعيتهم، وطاقاتهم الإبداعية، والرغبة في المشاركة، وتحفيز الفاعلين الآخرين.	تحسين مجتمعهم، والاستفادة من المداخلة، وتعلم مهارات جديدة، والاستمتاع، وخوض تجارب لعب إيجابية، ومشاركة الأفكار، والشعور بأن صوتهم مسموع، والتفاعل مع الأطفال أو السكان الآخرين الذين قد لا يتفاعلون معهم في الحالات الأخرى.
السكان المحليين الآخرين	معرفة مجتمعهم، واحتياجاتهم الفردية والجماعية، ورؤاهم، ومهاراتهم، ومواردهم ومشاركتهم (غالباً ما يتم إعطاء الأولوية لبعض الفئات مثل النساء والشباب وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة).	تحسين مجتمعهم، والاستفادة من المداخلة، وتعلم مهارات جديدة، وفهم الاحتياجات والوضع ووجهات نظر أعضاء المجتمع الآخرين.
المنظمات المجتمعية (بما في ذلك المجموعات الشبابية، والمجموعات الكشفية، إلخ)	معرفة مجتمعهم، مجموعة من الأشخاص المنظمين الذين يعرفون بعضهم البعض، وتمثيل المصالح الجماعية	تحسين مجتمعهم، وتحقيق أهدافهم
قادة المجتمع	معرفة مجتمعهم، وتمثيل المصالح الجماعية	تحسين مجتمعهم، والاعتراف بأدوارهم
المدارس المحلية أو مراكز الأطفال	معرفة الأطفال، والقدرة على الوصول إلى الأطفال وأسرهم، والخبرة في العمل مع الأطفال، ومساحة للمداخلة، وموارد (بشرية ومالية)	تحسين البيئة المدرسية والتعلمية بما يعود بالفائدة على الأطفال
المراكز الصحية، والعيادات والمستوصفات، والأطباء، وطواقم المستشفيات	معرفة المجتمع، مساحة للمداخلة، موارد واحتياجات ورؤى.	تحسين المجتمع بما يعود بالفائدة على الأطفال

الشراكة الجيدة هي الشراكة التي تمكّن جميع الأطراف من المساهمة بشيء مهم في المداخلة

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
٣. التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

المجتمع

الجامعات	تمويل، وموارد بشرية، وشرعية، ومعرفة تقنية، وتوثيق للعملية	إجراء بحوث، وإحداث أثر من خلالها
المتطوعون	تمويل، وخبرات، ومهارات، وعاملون	تحسين المجتمع، واهتمامات شخصية، وتعلم مهارات جديدة، وتطوير وظيفي

القطاع الحكومي

القطاع الحكومي السلطة المحلية (بلدية أو أقسام محددة، موظفين)	إرادة سياسية، وتوفير/حصول على بيانات عن المنطقة، وتواصل مع المجتمعات المحلية، وتصاريح بناء/تخطيط، ومعرفة تقنية، وإدارة المشاريع، والصيانة	تحسين حياة مواطنيها، والظهور، وتحقيق رسالتها وأهدافها
الحكومة الوطنية (الوزارات المعنية)	إرادة سياسية، وشرعية، وتمويل، وإمكانية تكرار، وتوسيع المداخلة	بناء القدرات المحلية، والابتكار، والتخيل، وتحقيق أهدافها

المنظمات غير الربحية

المنظمات غير الحكومية المحلية	معرفة السياق المحلي والمجتمع المحلي، ومهارات معينة، وموارد بشرية	تنفيذ برامجها، وتحقيق أهدافها، وإفادة الأطفال والسكان المحليين
المنظمات غير الحكومية الدولية	الخبرة الغير متوفرة محلياً، وتمويل، وإدارة المشاريع، والخبرة الناتجة عن العمل سياقات أخرى	توسيع تأثيرها، وبناء القدرات المحلية، وتحقيق رسالتها
المنظمات متعددة الأطراف	مصادقة، وتمويل، وشرعية، وخبرة	تحقيق رسالتها، وبناء القدرات المحلية، والظهور القطاع الخاص

القطاع الخاص

الموّردون المحليون	بناء الخبرة، ومعرفة بالمواد المحلية، وطرق البناء، والشرعية	سبل العيش، والربح، والمساهمة في تحسين المجتمع
الموّردون	السلع والخدمات، بما في ذلك مواد البناء والمهارات	الربح، والظهور، والمسؤولية الاجتماعية للشركات
المؤسسات أو الشركات الخاصة	تمويل، وخدمات مجانية (مثل الهندسة)، والخبرة، والظهور	الظهور، والمسؤولية الاجتماعية للشركات

ينوّه هذا الدليل كثيراً بدور المنظمات بصفتها جهات فاعلة رئيسية في العمل. ولكن غالباً ما تظهر المبادرات من أشخاص محددين داخل تلك المنظمات والمجتمعات ممن يدافعون عن الأفكار ويحاولون جاهداً تطبيقها. وبالتالي لكي تنجح تلك الشراكات بين المنظمات، التي يناقشها هذا الدليل، يجب أن يكون هناك أشخاص داعمين لها في داخل كل منظمة. بالرغم من أن وجود مجموعات مختلفة من الجهات الفاعلة المذكورة أعلاه في المداخلة هو أمراً ممكناً، نستعرض فيما يلي المهمات المطلوبة في المداخلات المبنية المصممة بشكل تشاركي. قد تتولى الجهة الفاعلة نفسها بعض هذه الأدوار التي يمكن أن تختلف بناءً على السياق والمداخلة. يمكن أن تساعد المناقشة المفتوحة حول دور كل شريك، ومعرفة خبرات، وثغرات كل أحد في تخصيص الموارد، والوقت المناسبين ليكون التعاون الفعّال.

المهمة	أمثلة عن المعرفة / المهارة	أمثلة عن الجهات الفاعلة
تطوير الفكرة	معرفة السياق، والإطار المحلي/الوطني والعالمي، والإبداع	الأطفال، ومقدمو الرعاية، والسكان، واختصاصيو البيئة المبنية، والممولون، والمنظمات الدولية غير الحكومية، والمؤسسات الحكومية
تكوين شراكات	التنسيق، ومعرفة الجهات الفاعلة وأدوارها	الممولون، والمنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية، والسلطات المحلية، واختصاصيون البيئة المبنية، والأطفال، ومقدمو الرعاية، والسكان
صياغة أهداف الشراكة والأدوار	معرفة القوانين، والأدوار، والمسؤوليات، والمهارات التنظيمية	الممولون، والمنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية، والسلطات المحلية
دراسة السياق المحلي، أو بناء قاعدة بيانات	البحث، والتحليل، ومعرفة السياق	الباحثون، والأطفال، ومقدمو الرعاية، والميسرون، والسكان، والجهات المعنية الرئيسية
تحضير الأنشطة التشاركية	التنسيق، ومعرفة المجتمع المحلي، والنظم الأخلاقية وسياسات حماية الطفل، والأدوات التشاركية	الميسرون، والأطفال، ومقدمي الرعاية، ومستخدمو المكان، والمعلمون، والمسؤولون الميدانيون، والمنظمات غير الحكومية المحلية، والبلديات والمدارس، والجمعيات
تحديد وفهم الاحتياجات المحلية	معرفة المجتمع المحلي، وإشراك المستخدمين، وفهم السياق، وأدوات البحث التشاركي، والتواصل، والتيسير	الأطفال، ومقدمو الرعاية، ومستخدمو المكان، والمعلمون، والميسرون، والمسؤولون الميدانيون، ولجان الأحياء
إجراء أنشطة التصميم التشاركي	التفكير التصميمي، والتصميم المكاني، وأدوات التصميم التشاركي، والأنشطة الاجتماعية والثقافية، وإشراك الأطفال، والتواصل، والتيسير	الأطفال، ومقدمو الرعاية، ومستخدمو المكان، والميسرون، واختصاصيو البيئة المبنية، والمنظمات غير الحكومية المحلية، والمتطوعون
إعداد تصميم أولي	تحليل المدخلات من المشاركة، وتصور التصميم، والتواصل	اختصاصيو البيئة المبنية، والأطفال، ومقدمو الرعاية، ومستخدمو المكان، والسلطة المحلية، والمنظمات غير الحكومية المحلية
الحصول على تصاريح البناء	قوانين البناء المحلية، وإجراءات السلامة	اختصاصيو البيئة المبنية، والسلطة المحلية
تطوير التصميم النهائي	التصميم المكاني، والتصميم الملائم لاحتياجات الأطفال، وخصائص موقع المداخلة، والتمثيل المرئي	اختصاصيو البيئة المبنية، والسلطة المحلية، ومستخدمو المكان

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
٣. التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
٣. التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

المهمة	أمثلة عن المعرفة / المهارة	أمثلة عن الجهات الفاعلة
صياغة التصميم التقني	معرفة المواد المحلية، ومهارات البناء، والتصميم التقني	اختصاصيو البيئة المبنية، والمورّدون
الشراء، والتوظيف والإدارة	المعرفة بسياسة الشراء، والتوظيف، والإدارة	اختصاصيو البيئة المبنية، والمورّدون، والمقيمون
البناء	معرفة بناء المنشآت، والإدارة، والتنسيق، وتدابير الصحة والسلامة، والإشراف	المورّدون، واختصاصيو البيئة المبنية، والبناؤون، والعمّال، ومقدمو الرعاية، والأطفال (من خلال الأنشطة الآمنة المنظمة)، والمتطوعون
تفعيل المداخلة	التنسيق، والتواصل، ومعرفة المجتمع المحلي، وإشراك المستخدم	الأطفال، والميسرون، والمتطوعون، والمنظمات المجتمعية، ومقدمو الرعاية، ومستخدمو المكان، والسلطة المحلية، والمنظمات غير الحكومية المحلية
مراقبة استخدام المداخلة	معرفة المداخلة، ومشاركة المستخدم، ومعرفة السياق	السلطة المحلية، والمنظمات غير الحكومية المحلية، واختصاصيو البيئة المبنية، ومقدمو الرعاية، ومستخدمو المكان، والأطفال
إجراء الصيانة	معرفة التصميم التقني، وتقنيات البناء، ومواد البناء	السلطة المحلية، والمنظمات غير الحكومية المحلية، والمورّدون، والبناؤون، واختصاصيون البيئة المبنية، ومستخدمو المكان
إدارة المداخلة على المدى الطويل من قبل المجتمع	معرفة المستخدمين، والعلاقات مع المؤسسات الأخرى، والقدرة على تطوير المساحة وتكييفها مع احتياجات المستخدمين	المنظمات المجتمعية، والبلديات
إجراء تقييم الأثر	معرفة عملية التقييم والمداخلة (العملية والمنتج)، وجمع البيانات النوعية والكمية	الأطفال، والميسرون، ومستشارون خارجيون، ومستخدمو المكان، ومقدمو الرعاية، واختصاصيو البيئة المبنية

تتطلب المداخلات المبنية المصممة بشكل تشاركي مع الأطفال المتأثرين بالنزوح مجموعة واسعة من التخصصات. قد لا يكون من الممكن دائماً تضمينها جميعاً كما أن طبيعة المداخلة تحدد أهمية كل تخصص. يوضح الرسم البياني أدناه بعضاً من أهم تلك التخصصات.

الرسم البياني ٥ | العبرمناهجية

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
٣. التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

2.1 صياغة الأهداف

من الجيد أن يقوم الأطراف بصياغة وثيقة توضّح أهداف الشراكة وأدوار كل منهم فور أن تبدأ الجهات الفاعلة الرئيسية بالمشاركة في فكرة أولية، لأن ذلك يساعد في توضيح النوايا ويكون مفيداً خصوصاً عندما يكون هذا العمل هو الأول بين هؤلاء الأطراف. يمكن أن تشير هذه الوثيقة بوضوح إلى اختيار منهج إشراك الأطفال. كما تساهم الوثيقة المكتوبة أيضاً في تغلب العملية على تحديات العمل من تغيير في الموظفين، خصوصاً لدى المنظمات التي تشهد معدل عالي من تبديل في الموظفين.

إذا كان المشروع لا يزال غير واضح وبالتالي لا يمكن توقيع عقد، فمن الممكن صياغة ذلك المستند بطرق مختلفة حسب السياق. مثلاً، يمكن أن يكون المستند عبارة عن خطاب نوايا أو مذكرة تفاهم أو رسالة واضحة على البريد الإلكتروني قد تكون كافية لبلوغ ذلك الهدف. يمكن استبدال هذه الوثيقة الأولية بعقد شامل أكثر في وقت لاحق، خصوصاً حين يتأمن التمويل.

إحدى الطرق الفعّالة لصياغة الأهداف المشتركة وتحديد الأدوار هي عقد ورشة عمل مع الجهات الفاعلة الرئيسية.

يمكن أن تحتوي مذكرة التفاهم على العناصر التالية:

- الأطراف
- وصف الشركاء
- أساسيات الشراكة
- مسؤوليات الشريك ١
- مسؤوليات الشريك ٢ (أو الشركاء إذا كانوا أكثر)
- المدة
- الإدارة المالية
- أحكام أخرى (مثل سياسة حماية الطفل)
- معلومات التواصل من خلال تقديم معلومات شخص مرجعي لكلا الطرفين
- التاريخ والمكان والتوقيع
- المرفقات

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
٣. التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

2.2 لأطفال ومقدمو الرعاية والسكان الآخرين

الأطفال ومقدمو الرعاية والمقيمون الآخرون في المداخلات المصممة بشكل تشاركي لا يكونون متلقين للخدمة، بل هم شركاء أساسيون يلعبون دوراً فعالاً في جميع مراحل العملية. يمكن تيسير دور المجتمع المحلي من قبل المنظمات، والمؤسسات المجتمعية التي لها علاقات وشبكات راسخة، مثل الكشافة، ومجموعات شبابية، والجماعات الدينية، والمراكز الصحية، والمنظمات غير الحكومية المحلية، والمدارس، والنوادي الاجتماعية، والمراكز المجتمعية، وما إلى ذلك. وهذا مهم كثيراً في السياقات المدينية حيث قد يكون من الصعب الوصول إلى مشاركة المجموعة المستهدفة وتنظيمها. وفي بعض الحالات، يمكن أن يكون إنشاء لجنة محلية / لجنة حي شاملة للمداخلة حلاً مناسباً، لا سيما عندما لا تمثل المنظمات والمجموعات المجتمعية القائمة سوى بعض المستخدمين المحتملين للمداخلة.

إن وجود أفراد من المجتمع كجزء من طاقم المشروع كميسرين / ناشطين أو باحثين محليين هو استراتيجية فعّالة لضمان شراكة مستمرة. في السياقات الأكثر حرماناً، قد تولّد فرص المشاركة المدفوعة الأجر التي يوفرها المشروع بعض التوترات. لذا يجب دراسة توزيع هذه المناصب بين أفراد المجتمع ومستويات الأجور بعناية والاتفاق عليها مع الجهات الفاعلة المحلية. على سبيل المثال، إذا توفّرت تلك الفرص للاجئين فقط، سيخلق ذلك رد فعل عنيف من السكان الآخرين.

وجود الشفافية حول أهداف المداخلة وحجمها منذ البداية يبني الثقة مع المجتمع، وخصوصاً الأطفال، لذلك فإن التواصل هو أمر مهم جداً في بناء علاقة الثقة هذه. كما يجب حماية سمعة المنظمات غير الحكومية أو السلطات المحلية داخل المجتمع، لأن السمعة السيئة تؤثر على موقف المجتمع ومشاركته، مما يحد من نجاح المداخلات الحالية والمستقبلية.

يمكن أن تؤثر الجهات الفاعلة المحلية القوية على المشاريع أو حتى تمنع تنفيذها. وتلك الجهات قد تكون عائلات أو جماعات محلية ذات نفوذ قوي أو حتى منظمات إجرامية في بعض السياقات. التعرف على تلك الجهات هو أمر مهم جداً، وكذلك تطوير استراتيجيات للتعامل معها. ومن الجيد أن المداخلات التي يشارك فيها الأطفال والموجهة لهم تحظى عادةً بتأييد الجميع لها لأنها تفيد الأطفال في مجتمعاتهم.

4

غروينغ آب بولدر

بولدر، الولايات المتحدة، ٢٠٠٩ - مستمر

حقوق الصورة لجايد كودي\غروينغ آب بولدر

"غروينغ آب بولدر" هي مبادرة أطلقتها جامعة كولورادو في مدينة بولدر ودائرة مدارس بولدر فالي التعليمية بالشراكة مع المنظمات غير الربحية، والشركات، والأطفال، والشباب في المنطقة الذين تتراوح أعمارهم بين ٠ و١٨ عاماً. وقد بدأت في عام ٢٠٠٩ بهدف جعل بولدر نموذجاً لمدينة صديقة للأطفال والشباب.

يُشرك برنامج "غروينغ آب بولدر" الأطفال في مشاريع عدة مثل تصميم الأماكن العامة والإسكان وأنظمة النقل من أجل إدراج مساهماتهم في قرارات السلطة المحلية.

تنشأ المشاريع عادة من احتياجات التخطيط لشركاء المدينة، ثم يقوم موظفو "غروينغ آب بولدر"" بتحديد شركاء معينين للمشروع، بما في ذلك المدارس أو المنظمات الأخرى التي تخدم الشباب.

وجود الشفافية حول أهداف المداخلة وحجمها منذ البداية يبني الثقة

تشجع المبادرة بوجه خاص على دمج الأطفال والشباب غير الممثلين، مثل المهاجرين والأقليات العرقية والشباب ذوي الإعاقة، لمنحهم الفرصة للتأثير على القضايا التي تؤثر على حياتهم.

2.3 السلطات المحلية

السلطات المحلية هي جهات فاعلة أساسية في المداخلات المبنية المصممة بشكل تشاركي مع الأطفال، فوجودها يُسهم في تقديم الخدمات المدينية الأساسية مثل المياه، والصرف الصحي، والنقل، وفرص العمل، وحماية البيئة، والوصول إلى الأماكن العامة، وارتباطها بالسلامة المدينية.

في معظم الحالات، تتمتع السلطات المحلية بشرعية انتخابها من قبل المواطنين وهي النطاق الحكومي الأقرب الذي يعمل على تلبية احتياجات الناس الأساسية. تلعب السلطات المحلية دوراً أساسياً في معالجة السلامة المدينية، لا سيما من خلال التخطيط المديني السليم والالتزام الصادق بحقوق الإنسان والديمقراطية المحلية.

كما تُعتبر السلطات المحلية مهمة أكثر في سياق النزوح لأنه عادةً يتم تفويضها لتقديم العديد من الخدمات للسكان النازحين، وغالباً ما تكون الجهة الحكومية التي يتفاعل معها النازحون بشكل أكبر. لذلك، يجب أن تسعى السلطة المحلية إلى مشاركة النازحين أنفسهم لإيجاد حلول محلية. يدعوا هذا الدليل بشكل خاص السلطات المحلية للاستماع إلى الأطفال في مدنهم وتنفيذ مقترحاتهم لإدخال التحسينات. وغالباً ما تكون هذه التحسينات مرتبطة بمجال نفوذ ووظائف السلطات المحلية، مثل تحسين المدارس، والأماكن العامة، والحدائق، ومساحات اللعب. تستند هذه الدعوات الموجهة إلى السلطات المحلية على الطرق الممتازة التي تعمل بها المدن فعلاً في جميع أنحاء العالم من أجل دمج المهاجرين واللاجئين. يحتوي المنشور الجديد الصادر عن وكالات متعددة على توجيه وأمثلة وتوصيات: **الإدماج المحلي للمهاجرين واللاجئين.** وهو نافذة لأفكار وموارد وقدرات قائمة للمدن في جميع أنحاء العالم (سي أم أي وآخرين، ٢٠٢٠). يركز المنشور على الحوكمة على مستويات عدة، والتخطيط المديني والإقليمي، والتنمية الاقتصادية المحلية المرتبطة بمحتوى هذا الدليل.

هناك أيضاً مسائل سياسية بارزة وثمن فعلي لقبول ودمج السكان النازحين. تقع العديد من المدن التي تستقبل أعداداً كبيرة من النازحين في البلدان النامية التي تعاني في الأساس من نزاعات أو توترات سياسية، وربما تكون المجتمعات المضيفة تواجه ظروف معيشية سيئة بالأساس. وفي بعض الأحيان، يحد ذلك من الإرادة السياسية فيما يتعلق بتقديم الدعم لمجتمعات النازحين. يوضح هذا الدليل كيف يمكن للمداخلات المبنية المصممة بشكل تشاركي أن تساعد في نزع فتيل بعض التوترات بين المجتمعات المحلية من خلال إشراك كل من المجتمعات المضيفة والنازحين.

أخيراً، على الرغم من أن السلطات المحلية هي جهة فاعلة رئيسية، فمن الصعب تعميم دورها بسبب تنوعها المرتبط بما يلي:

- الأطر القانونية التي تمنحها صلاحيات مختلفة.
- الهياكل التنظيمية والاستقلالية المالية.
- الموارد المالية والاقتصادية.
- الخبرة والقدرة.
- التجاوب والإرادة السياسية.
- حجم المدينة: في البلدات الصغيرة قد يكون هناك تفاعل مباشر مع رئيس البلدية، بينما في المدن الكبرى، غالباً ما يقود هذه الأنواع من المبادرات مسؤولون منتخبون آخرون / موظفو البلدية ؛
- شخصية الموظفين واهتماماتهم.
- موقع المكان المختار للمداخلات مهم أيضاً. على سبيل المثال، قد يحظى الموقع باهتمام أقل من رئيس البلدية أو المحافظ إذا كان معظم سكان الموقع ينتمون إلى الأحزاب المعارضة لهم.

من الضروري الاعتراف بالدرجات المتفاوتة من الالتزام من السلطات المحلية أو الوطنية تجاه السكان النازحين (إن وجد). عندما لا يكون لدى البلدان أو المدن المضيفة نية لدعم تطوير المداخلات الخاصة بالسكان النازحين، فقد تظل المداخلات المصممة بشكل تشاركي مع الأطفال ممكنة. ومع ذلك، سيكون هناك حاجة إلى اتباع منهج مختلف حيث ينبغي على المجتمع والشركاء الآخرين في المجال الإنساني أو التنموي إيجاد طرق للعمل، بالرغم من الإرادة السياسية المحدودة.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
٣. التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
٣. التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

5

مشاركة الأطفال في إضفاء الطابع الإنساني على عمليات النزوح وإعادة التوطين

دلهي، الهند، ٢٠٠٠-٢٠٠٥

في عام ٢٠٠٠، تم إجلاء ٥٢٩ عائلة من مستوطنة غير رسمية واقعة على ضفة النهر تسمى جواتامبوري. وقام اتحاد مكوّن من ٤٢ منظمة غير حكومية محلية يسمى سانجها مانش، ومعظمهم لديهم خبرة سابقة في العمل مع الأطفال في المستوطنات غير الرسمية، باتخاذ إجراءات للاستجابة على تهديدات الإخلاء. قرر قادة اتحاد سانجها مانش بعد التشاور مع أولياء الأمور أن يشركوا الأطفال والشباب في حملة إنقاذ جواتامبوري. في البداية كانت ديناميكية القوة في الحملة لصالح البالغين إلى حد كبير، وكان تسلسل الهرمي للقوى يبدأ من منظمة غير حكومية ثم أولياء الأمور وينتهي بالأطفال. عندما فشلت كل المحاولات الأخرى، قرر المخططون الأساسيون للحركة إحضار الأطفال للمشاركة بشكل كامل.

شارك الأطفال في ورش العمل المجتمعية التي تديرها المنظمات غير الحكومية ووضعوا خطة للاجتماع مع جميع مسؤولي المدينة الفاعلين بغية مناشدتهم السماح لهم بالبقاء في جواتامبوري. اتفق مسؤولون حكوميون مختلفون على الاجتماع مع ممثلي الجماعة إثر ضغط الاحتجاجات المنظمة والتغطية الإعلامية.

أدت مشاركة الأطفال إلى انتصارات صغيرة خلال المفاوضات، مثل إصدار تذاكر حافلات للأطفال لكي يذهبوا من وإلى مدارسهم داخل المدينة خلال العام الدراسي. ومع ذلك، مهدت الحملة الطريق لدعوى أكبر للمصلحة العامة في محكمة دلهي العليا للمطالبة بوقف عمليات الإخلاء. قُبلت توثيقات الأطفال عن الحركة وظروف المستوطنة كدليل في الدعوى. وبالرغم من أن المحكمة حكمت ضد أمر وقف تنفيذ القرار، ولكنها طالبت الدولة أولاً بتأمين المرافق الأساسية في موقع جديد قبل إعادة توطين الناس. ذلك الانتصار المحدود كان نقطة تحول في تاريخ عمليات الإخلاء القسري في دلهي، حيث اعتبرت مرافق الإسكان الأساسية من مسؤولية الدولة لأول مرة.

استمر الأطفال بالمشاركة كمواطنين فاعلين ولعبوا دوراً مهماً في تخضير حيهم الجديد في بهالاسوا، وشكلوا أندية للأطفال تعمل كمنصات لتنمية مجتمع يركّز على الطفل والمواطنة.

حقوق الصورة لجايد كودي\غرونغ آب بولدر

تشاترجي، سوديشنا (٢٠٠٧). **"دور الأطفال في إضفاء الطابع الإنساني على عمليات الإخلاء القسري وإعادة التوطين في دلهي".** الأطفال والشباب والبيئات ١٧ (١): ١٩٨-٢٢١

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
٣. التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

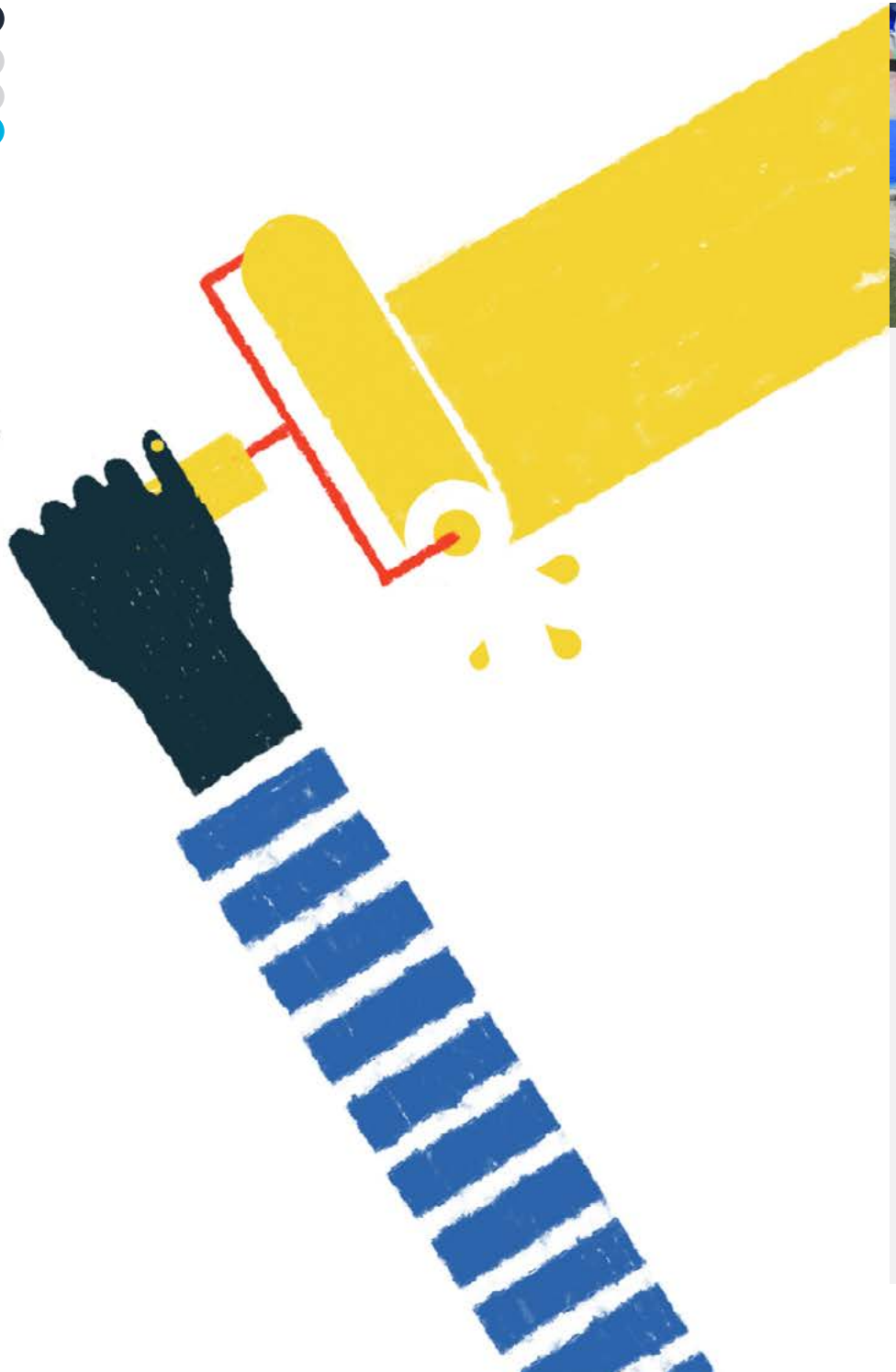

6

ابيتارتي
بوغوتا، كولومبيا،
٢٠٠٤ - مستمر

حقوق الصورة لسيكريتاريا ديستريتال ديل ابيتات

"ابيتارتي" هو برنامج تطوير قائم على الفن المديني تديره إدارة الإسكان في مدينة بوغوتا، ويسعى إلى إشراك المواطنين في تحسين واجهات المباني والأماكن العامة الواقعة في المستوطنات غير الرسمية التي تستضيف معظمها أعداداً كبيرة من النازحين داخلياً.

يقدم مسؤولو المدينة والمؤسسات الشريكة التوجيه للمجتمعات، مما يقودهم نحو الإدارة الذاتية. يُدرّب السكان المحليين على الفنون والحرف المختلفة ويقررون معاً الأعمال الفنية التي تُعرض والألوان التي تُستخدم. تصاحب المداخلات ورش عمل تشاركية مع الأطفال والشباب وكبار السن لتحديد طرق تطوير الأحياء. يرسم الأطفال مدارسهم والأماكن العامة الأخرى، مما يعزز شعورهم بالملكية والفخر. علاوة على ذلك، تصبح هذه الأنشطة فرصة لتنظيم احتفالات مرحة.

قامت "ابيتارتي" حتى الآن بتحديث حوالي ٩٥٠٠ واجهة في ٨٣ حي. وعملها هذا يعزز العمليات التشاركية، والتماسك، والاندماج المجتمعي. كما ساعدت هذه المبادرة على تعزيز ثقة المواطنين في الإدارة العامة. يستخدم هذا البرنامج المداخلات في الأماكن العامة، والواجهات للوصول إلى الأسر الهشة، ومن ثم يدعمهم اجتماعياً مما يعزز سبل عيشهم، ويفيد الأطفال في نهاية المطاف. عبر تلاقي الأطفال، والشباب، وكبار السن للعمل على تحويل جماليات مجتمعاتهم، يولّد المشروع علاقات ودية تعمل على تحسين التماسك المجتمعي، مما يجعل الأحياء أكثر أماناً للأطفال.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
٣. التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

الخطوة ٣
التمويل

النقاط الرئيسية:

- تمويل المداخلات المصممة بشكل تشاركي يجب أن يكون كافي ومراعي لجميع المراحل ليضمن المشاركة الهادفة.
- يجب أن يشارك المانحون في عملية الإنشاء المشترك لفهم الآثار المتعددة لمثل هذه المداخلات.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
٣. التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

تُحدث المداخلات المبنية المصممة بشكل تشاركي مع الأطفال المتأثرين بالنزوح مجموعة كبيرة ومتنوعة من الآثار تتجاوز آثار المداخلات المبنية الأخرى وتتطلب موارد خاصة. ونظراً لأن المولين يلعبون دوراً مهماً في بنية المشروع في معظم الأحيان، فإن الشراكة القوية والتواصل المفتوح مع المولين الذي يمكنهم من فهم العملية بشكل كامل يساهمان في ضمان استمرار الدعم واستخدام المقاييس المناسبة لتقييم قيمة الأموال المستخدمة في هذه المداخلات.

تجدون فيما يلي بعض الأمثلة على بنود الميزانية التي يمكن مراعاتها أثناء التخطيط للمداخلات المبنية المصممة بشكل تشاركي. كما يجب أن يكون التمويل كافياً للمدة المطلوبة لكل مرحلة.

في بعض الحالات، الإدارة / التخطيط طويل المدى للمساحة قد يشمل أيضاً التفكير في صيانتها. وعلى سبيل المثال، يمكن أن يساعد ذلك في تطوير مبادرات التمويل الذاتي للجهات المعنية الرئيسية بشكل استراتيجي التي تساهم لاحقاً في تمويل تكاليف صيانة المساحات المبنية حديثاً. ومثلاً يمكن تضمين مساحة لإقامة متجر صغير لبيع القهوة والوجبات الخفيفة في الحديقة العامة والاتفاق مع التاجر على استثمار بعض الأرباح في صيانة الحديقة.

بنود الميزانية	أمثلة عن تفصيل البنود
دراسة السياق	• تكاليف رواتب أو أجور الباحث لإجراء تحليل للسياق • تكاليف رواتب أو أجور الباحث / اخصائي البيئة المبنية للبحث عن مواد البناء (مثل تحديد المواد والمتاجر المحلية) • نفقات العمّال الميدانيين (مثل النقل والطعام والإقامة)
الانخراط التشاركي	• تكاليف رواتب أو أجور الميسرين لتنفيذ أنشطة التصميم التشاركي • نفقات ورش عمل التصميم المشترك (مثل استئجار الغرف، القرطاسية، المرطبات) • تكاليف النقل المحلي ومصاريف أخرى للمشاركين • نفقات الموظفين (مثل النقل والطعام والإقامة)
المسح التقني	• تكاليف رواتب أو أجور المشرفين لإجراء مسح للموقع (الأبعاد والمستويات) • تكاليف رواتب أو أجور المشرفين لإجراء دراسة تحليلية معينة (مثل تكوين التربة والتحليل الهيكلي للهيكل الحالي) • نفقات الموظفين (مثل النقل والطعام والإقامة)
تكاليف الأرض / الممتلكات	• الأجار • المرافق (مثل الكهرباء والمياه)

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
٣. التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

بنود الميزانية	أمثلة عن تفصيل البنود
تكاليف البناء	• تكلفة مواد البناء • أجور المقاول • تكاليف رواتب أو أجور العمالة المحلية (عندما يقدّم أعضاء المجتمع العمالة، قد تكون هناك حاجة أيضاً إلى تكاليف رعاية الأطفال) • مخصصات الصحة والسلامة (مثل عدة الإسعافات الأولية ومعدات الحماية الشخصية)
التصميم المعماري	• تكاليف رواتب أو أجور تصميم المهندس المعماري أو اختصاصي البيئة المبنية المطلوب • النفقات الشخصية (مثل النقل والطعام والإقامة)
الهندسة	• تكاليف رواتب أو أجور المهندس لإجراء التصميم الهيكلي • تكاليف رواتب أو أجور المهندس لإجراء دراسات التصميم المناخية
المناقصة	• تكاليف رواتب أو أجور اخصائي البيئة المبنية / موظف الشراء والتوظيف لإعداد وإجراء عملية المناقصة
الإشراف على أعمال البناء	• تكاليف رواتب أو أجور اختصاصي البيئة المبنية للإشراف • النفقات الشخصية (مثل النقل والطعام والإقامة)
التفعيل	• نفقات حفل الافتتاح (مثل استئجار المسرح والمرطبات) • النفقات الشخصية (مثل النقل والطعام والإقامة)
أعمال الصيانة	• تكلفة مواد البناء • أجور مقدم الخدمة لإجراء الصيانة • تكاليف رواتب أو أجور اخصائي البيئة المبنية للإشراف على أعمال الصيانة • النفقات الشخصية (مثل النقل والطعام والإقامة)
المتابعة والتقييم (M&E)	• تكاليف رواتب أو أجور الاستشاري الخارجي للمتابعة والتقييم • النفقات الشخصية (مثل النقل والطعام والإقامة)
إدارة طويلة الأمد	• تكاليف التشغيل للأفراد • تكاليف تشغيل الأنشطة

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
٣. التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

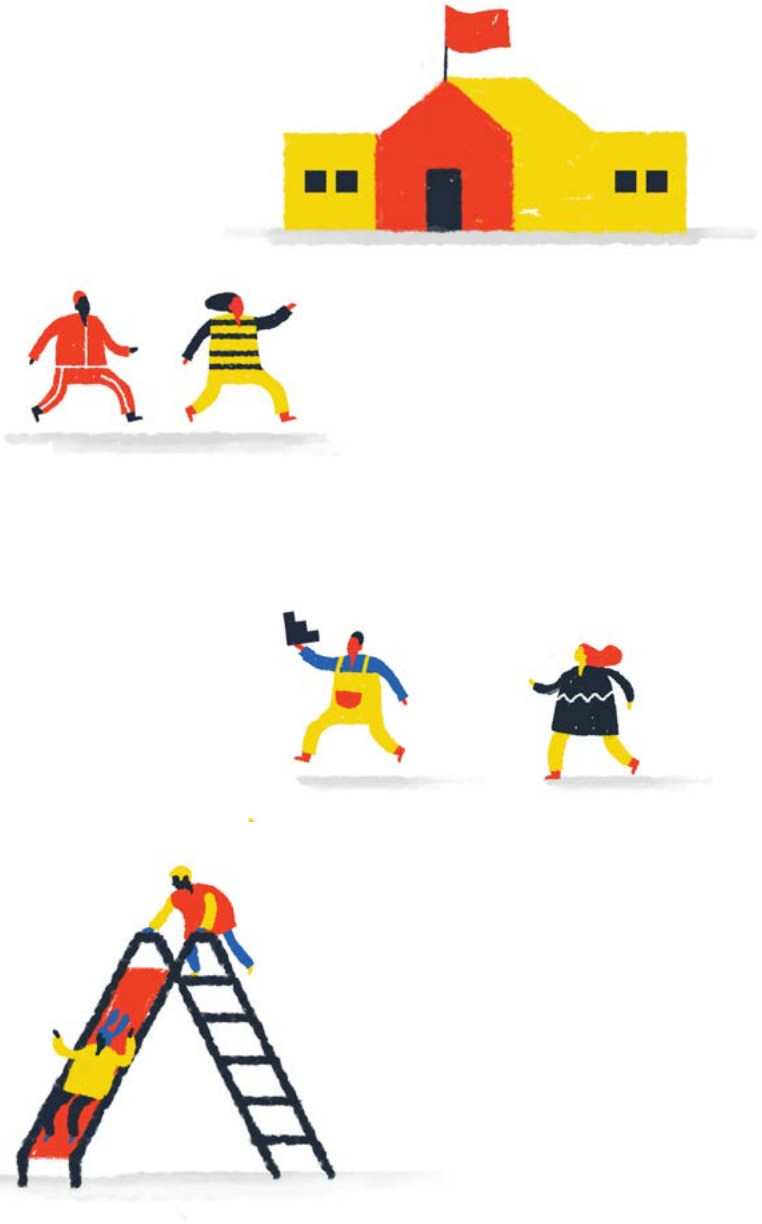

7

مرافق التعليم في مخيمات اللاجئين

رواندا، ٢٠١٣-٢٠١٥

حقوق الصورة لـ إي أس إي ستديو

يستند تصميم مرافق التعليم في مخيمات اللاجئين كيغيمي وموغوبوا ونيابيهيكي على مشاريع حضانة الأطفال التجريبية. لقد طُورت لوضع معيار للمرافق التعليمية ضمن البيئة الخاصة والخصوصية الاجتماعية لمخيمات اللاجئين في جميع أنحاء رواندا.

مُوّل المشروع من قبل اليونيسف التي لعبت دوراً كبيراً في تحديد استراتيجية تعليمية مبتكرة، وقدمت الخدمات اللوجستية، وساعدت في التنسيق بين مختلف الجهات المعنية التي شاركت في العملية. في هذا المثال، كان المانح شريك فعّال في المشروع، وعمل مع مدراء المدارس، والمهندسين، والمورّدين، وأعضاء المجتمع لضمان استمرارية المدارس على المدى الطويل.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
٣. التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

الخطوة ٤
دراسة السياق والاحتياجات المحلية

النقاط الرئيسية:

- المعرفة المتعمقة بالبيئة والاحتياجات المحلية تمكّن المختصين من تطوير مداخلات مناسبة للسياق.
- يستطيع الأطفال المشاركة في البحث.
- الأبحاث والأنشطة والمداخلات القائمة التي يقوم بها الجهات المعنية المحلية توفّر معرفة قيّمة.

الدراسة الشاملة للسياق والاحتياجات المحلية يجب أن تشمل الأطفال والسكان والشركاء والجهات المعنية الأخرى. وتهدف إلى الغوص في فهم البيئة المحلية بما في ذلك الجهات المعنية، والسكان، والتنوع، والشبكات الإجتماعية، والأنشطة الاجتماعية، والثقافية، وسبل العيش، والبنية التحتية، والخدمات، والهياكل الإدارية، وعلاقات القوة، واستخدامات المكان. يعتمد حجم هذه الدراسة على مقدار المعلومات التي تُجمع خلال مرحلة البدء والمعلومات التي يملكها الشركاء في الأساس.

يجب أن يركز تحليل السياق على فهم حياة الأطفال اليومية في السياق المديني المحلي، والأبعاد التي تؤثر على رفاههم. ولفهم رفاه الأطفال بالكامل، يجب أيضاً تضمين مقدمي الرعاية والأشقاء والمعلمين في البحث. يستطيع هذا التحليل أن يسلط الضوء على الفرص والتحديات التي تواجه الأطفال في السياق المديني، ويوفر قاعدة لأنشطة التخطيط التي قد تُستخدم لتصميم المداخلة. من الأفضل أن يقوم أعضاء الفريق الذين يملكون معرفة مسبقة عن السياق بتيسير هذا البحث، خصوصاً إذا كانوا على معرفة بالسكان ويتحدثون لغة (لغات) المشاركين.

أما بالنسبة للمداخلات المبنية، تحليل السياق يجب أن يراعي المقاييس المكانية المختلفة، على سبيل المثال الحي والمدينة والبلد. ويجب أن يفهم القضايا، والاحتياجات، والديناميكيات المحلية، والأثر المحتمل للمداخلة بالمقارنة مع هذه المقاييس.

يجب أن يركز تحليل السياق على موقع المشروع وهدفه. على سبيل المثال، إذا كان المشروع يهدف إلى بناء حضانة للمجتمعات المدينية النازحة، إذاً يجب أن يركّز تحليل السياق على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاثة أشهر وأربع سنوات، ومقدمي الرعاية لهم والأماكن التي يعيشون فيها وأداء الحضانات المحلية الأخرى.

قد يكون من المفيد إلقاء نظرة على المؤلفات والمنشورات النابعة من العمل في سياقات أخرى لاكتساب المزيد من الوضوح حول ما يجب دراسته وفهمه، وكيف تجري مثل هذه العمليات في بيئات أخرى. على سبيل المثال، قد لا تكون هناك معلومات كافية عن وضع حقوق الأطفال في البلد الذي تم التخطيط للعمل فيه. قد يساعد تحليل السياق أيضاً في تحديد موقع المداخلة وأهدافها ومستخدمينها.

الدراسة الشاملة للسياق والاحتياجات المحلية يجب أن تشمل الأطفال والسكان والشركاء والجهات المعنية الأخرى

7

المعهد الدولي للبيئة والتنمية - مجموعة أدوات تحليل السياق المديني

"مجموعة أدوات تحليل السياق المديني" هي مجموعة أدوات شاملة لتحليل السياق المديني (لجنة الإنقاذ الدولية، ٢٠١٧)، "مصممة للمؤسسات التي ترغب في إجراء تحليل للسياق المديني خلال أزمة من صنع الإنسان أو أزمة تؤدي إلى نزوح سكاني إلى منطقة مدينية". يتضمن عشر أدوات مع دليل سردي خطوة بخطوة، ويقسّم تحليل السياق إلى ثلاث مراحل: التحضير، وجمع البيانات وتحليلها، والتوثيق.

8

أداة صنع ملفات عن ملامح المستوطنات - إطار تحليل مكاني للمستوطنات التي تستوعب النازحين

"أداة صنع ملفات عن ملامح المستوطنات" (موئل الأمم المتحدة والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ٢٠٢٠) ترشد المتخصصين في المجال الإنساني والإنمائي خلال عملية تحقيق دورية. ويهدف هذا الدليل إلى تطوير قاعدة معلومات مشتركة لدعم التنسيق والتخطيط، لا سيما في حالات النزوح طويل الأمد.

كما يراعي مجالات العمل عبر القطاعات، التي تشمل أيضاً الإندماج الاجتماعي لفئات مختلفة، من خلال تضمينها في التحليلات المكانية وتعيين البيانات. وسيشكل ذلك قاعدة للتوصيات المتعلقة بالمداخلات (سواء كانت على مستوى التصميم المديني، أو استثمارات مالية كبيرة في الهياكل الأساسية).

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

4.1 أسئلة إرشادية

قد يغطي تحليل السياق بعض الجوانب التالية لاكتساب فهم أفضل للأطفال فيما يتعلق بالبيئة المبنية. يحتاج الميسرون إلى تفكيك هذه الأسئلة وصياغة أسئلة أكثر دقة ومتناسبة مع سياقهم المحلي. عدد من الأدوات لإشراك الأطفال والجهات المعنية الأخرى في إنتاج هذه المعلومات سوف تُقدّم في الخطوات التالية.

الأطفال والخدمات:

- ما هي الظروف المعيشية للأطفال في هذا السياق؟
- ما هي أبعاد التنوع الخاصة بالأطفال (مثل العمر والجنس والقدرة) وما هي أهميتها في حياتهم اليومية؟
- ما هي الخدمات والبنى التحتية المتوفرة للأطفال وأسرهم؟ ما مدى جودة هذه الخدمات والبنى التحتية؟ هل هي آمنة؟ هل هي متاحة (مجاناً) للجميع؟ كيف يصلون إليها؟
- من هي الجهات الفاعلة التي تعمل على تلبية احتياجات الأطفال المتأثرين بالنزوح: خدمات صحية، اجتماعية، اقتصادية، مأوى، مساعدات، وما إلى ذلك؟

الأطفال والبيئة المبنية:

- ما هي علاقة الأطفال بالبيئة المبنية؟ كيف يصل الأطفال إلى الأماكن التي يسكنونها أو يلعبون فيها؟ كيف يستخدمون المساحات التي يسكنونها، وأين يلعبون؟ أين يقضون الوقت مع أصدقائهم؟ أين هي الأماكن التي يشعر فيها الأطفال بالأمان والسعادة، وما هي الأماكن التي لا يشعرون فيها بذلك؟
- ما هي ممارسات تخطيط، وتصميم، وإدارة المساحات العامة في الأماكن المرتبطة بالمداخلة؟
- ما هو المنظار الثقافي لمساحات الأطفال في هذا السياق؟
- أين تشعر هذه العائلات بالأمان مع أطفالها؟ ما هي الأماكن التي يكون الوالدين مطمئنين إذا أرسلوا أطفالهم إليها؟

الثقافة والتاريخ:

- ما هي الممارسات الاجتماعية والثقافية القائمة، خارج موقع المداخلة، المرتبطة بأهداف المشروع؟
- ما هي القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع التي تشكل الحياة اليومية والعلاقات الاجتماعية؟
- كيف ينظر المجتمع إلى الطفولة؟
- كيف يندمج النازحين (أو لا) في المجتمع في الوقت الحالي وتاريخياً؟ ما هي العلاقات بين النازحين والسكان المحليين وما هي المواقف تجاه النازحين؟
- ما هي التجارب الشخصية السابقة في النزوح؟ ما هي التغيرات التي حصلت في التجارب المكانية قبل وبعد النزوح؟ على سبيل المثال، كان الأطفال النازحين قبل النزوح يلتحقون بمدرسة رسمية في أحد المباني، ولكن بعد نزوحهم، أصبحوا يذهبون إلى مدرسة غير رسمية في خيمة.أو مثلاً، الأطفال في المناطق الريفية قد يكون لديهم حرية الوصول إلى الحقول والحدائق والمتنزهات في بلدانهم الأصلية قبل النزوح، ولكنهم الآن محصورين في شققهم الصغيرة (في المناطق المدينية) المعزولة عن مجتمعاتهم ومناطقهم الخضراء.

الإطار قانوني:

- ما هو الوضع القانوني للسكان النازحين (على سبيل المثال: الحق في العمل، الحق في الإقامة، إلخ)؟ كيف يختلف الوضع القانوني من مجتمع إلى آخر؟
- ما هو الإطار القانوني للمداخلات المبنية الموجّهة للسكان النازحين في هذا السياق؟ (على سبيل المثال، في لبنان لا يمكن بناء مبانٍ دائمة لإيواء اللاجئين السوريين)
- كيف تؤثر هذه الأطر القانونية على الحياة اليومية للناس؟

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

8

مصابيح مجتمع كلونج توي

بانكوك، تايلاند، ٢٠١١

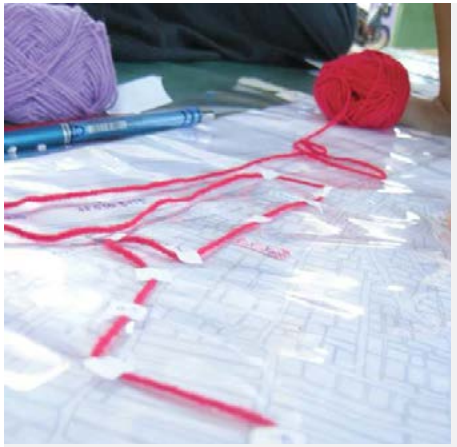

حقوق الصورة لـ تجمّع تين تيغنيستو

يقع مشروع "مصابيح المجتمع" في منطقة كلونج توي، وهي أكبر تجمع سكني للمساكن غير الرسمية في بانكوك. تعاني المنطقة من نقص في الخدمات العامة، وارتفاع معدلات البطالة، والعنف، والجريمة بسبب مشكلة المخدرات المنتشرة كثيراً فيها. وكان الهدف من المشروع توفير مساحة آمنة للأطفال وتشجيع التفاعل المجتمعي.

أمضى المصممون أكثر من عام في دراسة البيئة المادية والاجتماعية والثقافية والتعرف على أفراد المجتمع لتأسيس علاقة قائمة على الثقة. شارك السكان المحليون في الأنشطة الجماعية والمداخلات المؤقتة طوال العملية لبدء تعاون مثمر.

ولجعل المشاركة في ورش العمل ممتعة للأطفال، استخدم المصممون حلولاً تفاعلية مثل خيوط الصوف والملصقات الملونة لتغيير الروتين اليومي للأطفال وللإشارة إلى الأماكن التي يهتمون بها، مثل تلك التي يقضون فيها معظم وقتهم. وتضمّنت المرحلة الثانية من العملية تفاعل أوسع مع المجتمع وتنفيذ مداخلة دائمة في إحدى المناطق التي جرت دراستها.

9

المدرسة المتنقلة

ماي سوت، تايلاند، ٢٠١٢

حقوق الصورة لـ منظمة بلدينغ تراست الدولية

لا يحق للمجتمعات النازحة إجمالاً في تملّك الأراضي في البلدان المضيفة، وبالتالي فإن مداخلات البنية التحتية التي تقدمها وكالات الإغاثة نادرة، لأن طرق الاستثمار فيها ليست آمنة.

في بلدة ماي سوت التايلاندية، كان اللاجئون البورميون يتشرّدون كل بضع سنوات بسبب افتقارهم إلى الحق في التملّك مما أدى إلى انعدام الأمن الطويل الأمد.

قدم مشروع "المدرسة المتنقلة" حلاً فعالاً وعملياً وممكناً قانونياً ويضمن التعليم للأطفال النازحين. أنشئت مدارس مجزّئة وقابلة للنقل، وبذلك تكون مستدامة لوقت طويل، فالهدف الأساسي من المشروع كان تصميم مباني تعليمية يسهل تفكيكها ونقلها ثم إعادة تجميعها من قبل المجتمع.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

4.2 المعرفة القائمة والجهات المعنية المحلية الرئيسية

تتوفّر الكثير من المعلومات على الإنترنت على شكل مقالات ومنشورات وتقارير لمشاريع، إلخ. ولكن السياق المديني يضيف بعض التعقيدات نتيجة كثافة السكان المتنوعين الذين يعيشون في نفس المنطقة الجغرافية. مراجعة المنشورات يمكن أن تساعد في التعامل مع هذا التنوع، ولكن إجراء بحث أولي في هذا المجال يمكن أن يكون مفيداً للغاية، حيث أن الأشخاص يشاركون من خلاله رؤى مفيدة حول السياق وديناميكياته المعقدة. المصادر المحلية للمعلومات يمكن أن تشمل الجامعات، والبلديات، والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات الأخرى، ولكن قد يكون من الصعب الوصول إليها عبر الإنترنت. لذلك، يوصى بالاتصال بالكيانات المحلية لطلب المعلومات بشكل واضح. وقد يستغرق ذلك بعض الوقت، لذا البدء مبكراً في ذلك سيتجنب التأخير في العملية.

يساعد مسح الجهات المعنية على تحديد الجهات المعنية المؤثرة في سياق معين. يمكن تحديد الجهات المعنية أثناء البحث ومن خلال الشركاء المحليين. يجب إثراء قائمة الجهات المعنية خلال مراحل مختلفة من المداخلة (وغالباً ما يجب إجراؤها عند إنشاء فكرة المشروع)، فهي تساعد في تحديد من هم مقدمي المعلومات الرئيسية (Key Informant) الذي يجب إجراء المقابلات والاستبيانات والأنشطة الأخرى معهم. التأكد من جمع معلومات كافية يمكن أن يضمن المشاركة الشاملة في المراحل التالية من المداخلة. على سبيل المثال، لا يمكن التعامل مع مجموعات مختلفة تعيش في نفس الحي إلا إذا تم تحديدها أثناء تحليل السياق.

4.3 البحث الميداني

إن إشراك أعضاء المجتمع الأوسع، أي ليس فقط أولئك الذين يعيشون بالقرب من موقع المداخلة، في جمع البيانات يسمح بفهم تعقيدات السياق المديني والاحتياجات المحلية. ومن خلال استثمار الوقت في التعرف على المجتمع، بما في ذلك الأطفال، يمكن أن يسهم في مشاركة ناجحة في الأنشطة اللاحقة. من المهم أن تكون سياسات حماية الطفل سارية منذ بداية المشروع، وأن يتم الاتفاق على تدابير لتقليل مخاطر إساءة معاملة الأطفال أو استغلالهم. وعند إشراك أعضاء المجتمع الأوسع، يجب إيجاد التوازن الصحيح بين الاقتراح والاستماع، على سبيل المثال، يمكن اقتراح موقع معين من أجل إثارة النقاش حول استخدام مساحة مثل هذه المساحات.

استثمار الوقت في التعرف على المجتمع، بما في ذلك الأطفال

1

مقابلات مع مقدمي المعلومات الرئيسيين

المقابلات مع مقدمي المعلومات الرئيسيين (Key Informant Interviews or KIIs) هي مقابلات نوعية مع الجهات المعنية الأساسية التي يُرجح أن يقدموا معلومات وأفكار ورؤى حول مواضيع معينة يمكن إجراء هذه المقابلات مع الراشدين والشباب، واستخدام مجموعة من الأسئلة المصاغة خصيصاً للإجابة على فجوات محددة في البيانات.

راجع تقرير وكالة التنمية الدولية للحصول على مزيد من الإرشادات حول **"إجراء مقابلات مع مقدمي المعلومات الرئيسيين في البلدان النامية"**.

2

مجموعة نقاش مركزة

مجموعة نقاش مركزة (Focus Group Discussion or FDG) هي مناقشة جماعية صغيرة يديرها وسيط مدرَّب، تجمع أشخاص من خلفيات أو خبرات متشابهة لمناقشة موضوع معين. يمكن تنظيم مجموعات النقاش المركزة مع مجموعات مختلفة، وحسب أهداف المشروع وسياقه يمكن تقسيمها بناءً على العمر أو على أبعاد أخرى. يقدم الميسر مواضيع للمناقشة ويساعد أعضاء المجموعة على المشاركة.

توفر هذه النقاشات منصة للأشخاص للتحدث مع بعضهم البعض. كما يمكن إجراؤها مع الأطفال.

عادةً حين تُجرى هذه النقاشات مع الأطفال يترافق معها أنشطة تشاركية وإبداعية. على سبيل المثال، خلال مجموعات النقاش المركزة التي أجرتها منظمة إنقاذ الطفل في كابول، أفغانستان، وبينما كان الميسرون يجمعون آراء الأطفال حول حياتهم اليومية وتجاربهم، تم تنفيذ نشاط لـ"رسم خرائط الجسم" **(انظر إلى الأداة ٩)**. راجع **"أطفال كابول: مناقشة مع عائلات أفغانية" (٢٠١٠)**.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

10

حضانة ومدرسة أونيون ألتو سانيبيني الابتدائية

تانكوين، بيرو، ٢٠١٩

حقوق الصورة لـ سيميلياس

تقع هذه الحضانة والمدرسة الابتدائية في أونيون ألتو سانيبيني، وهو مجتمع للشعوب الأصلية المعزولة في بيرو. تخدم هذه المدرسة أطفال المجتمع وتفيد أيضاً سكان المنطقة.

بُنيت هذه المدرسة باستخدام نهج تشاركي. خلال سلسلة من ورش العمل التشاركية، قدم أعضاء المجتمع رؤى حول المواد المتاحة محلياً التي يمكن استخدامها لبناء المكونات الرئيسية للمدرسة، وأماكن توفرها، وكيفية نقلها إلى الموقع. ركّز المشاركون على بعض التحديات الخاصة بالموقع، مثل فترات الجفاف خلال شهر آب، وبالتالي الحاجة إلى وضع إمدادات جيدة لكي تصل المياه عند البناء. كما أبلغوا المصممين أن استخدام الخشب المحلي في البناء ليس ممكناً لأن الأشجار في المنطقة محمية.

شارك الأطفال في هذه المرحلة وعبر استخدام أنشطة ممتعة، سألهم الميسرون عن روتين حياتهم اليومي، وركزوا على الأنشطة التي يقومون بها خلال ساعات الدوام المدرسي. ساعد الأطفال أيضاً في تصور مساحة المدرسة، وعبروا من خلال الرسومات عن رؤاهم واحتياجاتهم، مثل وجود صفوف دراسية كبيرة ومكتبة ومراحيض مجهزة جيداً.

تتوفّر العديد من الأدوات التي يمكن أن تسهل عملية جمع البيانات في الميدان. على سبيل المثال، يمكن استخدام **مجموعة أدوات كوبو** لجمع البيانات عن طريق الأجهزة المحمولة وهي أداة مفتوحة المصدر لجمع البيانات الميدانية، وتم ملائمتها خصيصاً مع عمل الجهات الإنسانية العاملة في المناطق النائية (غير المتصلة) أو المعقدة (التي عادة تكون غير مدروسة بشكل كافي أو سريعة التغيّر).

يعمل نهج الباحثين المحليين على تدريب السكان المقيمين ليصبحوا باحثين مشاركين ولكي يضعون إطاراً للأسئلة والتحليل. ذلك يسمح بإجراء تقييم ذاتي متعمق للظروف المحلية للأشخاص. راجع تقرير **"التدخل المكاني التشاركي"** الصادر عن كتاليتك أكشن لمعرفة المزيد عن هذا النهج وإمكانياته.

يمكن للأطفال أيضاً إجراء البحوث في حياتهم الخاصة. يشرح دليل منظمة إنقاذ الطفل **"جمع البيانات بقيادة الأطفال"** كيف يمكن للصغار إجراء البحوث وإحداث تغيير إيجابي. وهناك دليل آخر مفصّل حول إشراك الأطفال الصغار في البحث لمؤسسة برنارد فان لير **"خطوات لإشراك الأطفال الصغار في البحث"**.

4.4 احتياجات المستخدمين

يعد إشراك المستخدمين أمراً مهماً للأسباب التالية:

- **يعرفون المكان الذي يعيشون فيه أكثر**
المجتمعات تعيش في سياق معين وتبني حياتها اليومية وفقاً لذلك، مما يجعلها خبيرة في البيئة المبنية التي تعيش فيها وتشكلها.

- **يملكون قصص وحقائق غير مدوّنة في مصادر أخرى**
يمكن لقصص السكان المحليين أن تقدم رؤى قيّمة حول تاريخ المكان وتحولاته الاجتماعية والمادية.

- **لقد طوروا أصلاً أفكاراً يمكن التعلم منها**
تطوّر المجتمعات مهارات خاصة للتعامل مع التحديات الموجودة في سياقها. لذا يمكن لأي مشروع الاستفادة من آليات التكيف الموجودة القائمة.

- **تصور المساحات المبنية يكون ذاتي**
يختبر الأفراد المساحة بشكل مختلف، وليس هناك فكرة تصميم عامة تناسب الجميع. تساهم العديد من العوامل، مثل الثقافة أو الدين، في التجربة المكانية. لهذا السبب، عند تصميم المساحات المبنية، يجب مناقشة أي خيار مكاني مع المستخدمين الذين يستخدمون المساحة في نهاية المطاف.

عند تصميم المساحات مع الأطفال، يجب أن يشمل النقاش حول تفاعل المستخدم الأطفال، فهم يختبرون المساحة بشكل مختلف عن البالغين، لذلك لا يمكن أن تستند خيارات التصميم الموجهة للأطفال على مساهمات البالغين فقط. ويجب اعتبار الأطفال فاعلين وأصحاب حقوق ويشاركون في خلق المعرفة بطريقة مؤثرة وهم أكثر العارفين بحياتهم. توفّر مشاركة الأطفال معرفة فريدة عن تجارب حياتهم للباحثين والممارسين. ويمكن أيضاً إشراك الأطفال الصغار في الأنشطة التشاركية مع القائمين على رعايتهم.

يجب أن يسعى المصممون إلى استثمار معرفتهم بالوعي المكاني من خلال خلق تصاميم مستندة على وجهة نظر الأطفال. تؤيد مؤسسة برنارد فان لير هذا النهج في مشروعها "أرين ٩٥". يمكن لمقدمي الرعاية المشاركة في المساهمات التي يقدمها الأطفال أثناء عملية التصميم، حيث أنهم يلعبون دوراً رئيسياً في حياة الأطفال.

11

حافة اللعب

مخيم الطالبية للاجئين، الأردن، ٢٠٠٨

حقوق الصورة لـ فبرك

"حافة اللعب" هو جزء من برنامج الأونروا لتحسين مخيم الطالبية، وهو مشروع تجريبي يركز على مشاركة المجتمع. بهدف التباحث في حق المجموعات الغير ممثلة مثل الأطفال والنساء للوصول إلى المساحات، عملت فبرك مباشرة مع هذه المجموعات من خلال عملية تصميم تشاركية.

طُور المشروع بالاستناد على أبحاث فبرك الضليعة والتي بدأت في عام ٢٠٠٣ في مختلف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان والأردن. ومن خلال استخدام العمليات الإبداعية التي يقودها الأطفال مثل الفن، والأفلام، والتصوير الفوتوغرافي، جمعت فبرك بيانات حول الديناميكيات الاجتماعية، واستخدام الأماكن العامة، وممارسات لعب الأطفال في المخيمات. كما طور المشاركون في ورشة العمل مشاريع مختلفة خاصة بالمواقع لتسليط الضوء على احتياجات الأطفال وأسرهم. وتضمنت الأعمال قطع مسرحية، وكتيبات مسرحية، وتجهيزات فنية، ومساحات معمارية كتلك التي تسمى "مساحات اللعب الاجتماعية"، وهي مساحات عامة عابرة للأجيال ومتعددة الوظائف تشجع على استخدامها من قبل الجميع.

في حالة مخيم الطالبية، تضمنت المبادرة على مساحة للعب ومساحة للنساء لعقد اجتماعات كما يمكن تحويلها إلى صالة زفاف. لم تكن "مساحة اللعب" محصورة في منطقة واحدة، ولكنها مقسّمة إلى جيوب للعب منتشرة في أنحاء المخيم. استندت هذه المداخلات على ملاحظات التي أخذت من أنشطة اللعب غير الرسمية للأطفال في السياقات المختلفة داخل المخيم.

يجب اعتبار الأطفال فاعلين وهم أكثر العارفين بحياتهم

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

إن تشكيل لجان أحياء، إذا لم تكن قائمة أصلاً، يساعد الميسرين على إشراك فئات متنوعة من المجتمع. يمكن تشكيل هذه اللجان من الأطفال والشباب والبالغين الذين يتطوعون ببعض من وقتهم لتحسين الأحياء. كما يمكن أن تشمل اللجنة أعضاء متحمسين من المجموعات المحلية وممثلي البلدية وغيرهم من الجهات المعنية الرئيسية من مختلف الجنسيات والأجناس والخلفيات الدينية والتعليمية.

تعرض القائمة التالية بعض الأدوات التشاركية التي تتيح فهم احتياجات المستخدمين فيما يتعلق بالبيئة المبنية.

3

الجولات الميدانية

العمر المقترح: +٤

أثناء الجولات الميدانية، يسير الأطفال في الحي الذي تقع فيه المداخلة برفقة اختصاصي في البيئة المبنية. يقومون برصد المارة وإجراء مقابلات معهم أثناء رسم خريطة تخطيطية للجولة، بينما يساعدهم الميسر على التصور.

تساعد هذه الأداة اختصاصيي البيئة المبنية والأطفال على معرفة الاحتياجات المحلية بشكل مباشر. كما يتيح الجانب البصري فيها على تبادل المعرفة بين الأطفال وأعضاء المجتمع والميسر. اختيار اليوم والوقت لإجراء الجولة الميدانية له تأثير على نتائجها.

يمكن أن تساعد الجولات الميدانية في معالجة الأسئلة التالية:

- ما هي المواقع ذو أهمية معينة للأطفال ولماذا؟
- كيف يتفاعل الناس في تلك المواقع؟
- ما هي الاستخدامات الرئيسية للمساحات المزارة أثناء الجولة الميدانية؟
- ما هي سماتها وعناصرها؟
- ما هي احتياجات المشاركين التي ظهرت أثناء الجولة الميدانية؟
- ما هي المشاكل؟
- ما هي الفرص المكانية؟

4

رصد المشاركين

كل الأعمار

رصد المشاركين هي أداة تستخدم لاكتساب فهم أعمق لموقف معين في موقع محدد من خلال رصد أنشطة الأشخاص في هذا الموقع والمشاركة فيها. يمكن لهذه الأداة، عندما تكون مصحوبة بمحادثات مع الأطفال ومقدمي الرعاية، أن تمنح الباحثين نظرة عن كثب في حياة الأطفال الصغار واستخداماتهم للمساحة.

بإمكان الأطفال الأكبر سناً، بمساعدة اختصاصي، إجراء هذا النشاط بأنفسهم ورصد كيفية استخدام الأشخاص للمساحة، والتفاعل مع الآخرين، وطرح الأسئلة للتعرف على تجارب الآخرين. يمكن القيام بذلك أيضاً في مجموعات صغيرة. تتيح هذه الأداة للأطفال أن ينتقدوا البيئة المبنية من حولهم، وينتبهوا للجوانب التي لا يلاحظها أحد. كما أنها تمكّن اختصاصيي البيئة المبنية من تحليل تصور الأطفال الثقافي للمساحة. على سبيل المثال، قد يتساءل الطفل عن سبب جلوس المرأة بمفردها في الشارع، ويدرك الميسر حينها أن الطفل يجد أن ذلك الفعل غريب.

القيام برصد المشاركين في أوقات مختلفة من اليوم يمكن أن يساعد في الحصول على فهم أعمق للمساحة.

كما أن تساعد أداة رصد المشاركين في معالجة الأسئلة التالية:

- من يستخدم المساحة؟
- كيف يستخدم الناس المساحة؟ لأي سبب؟ (على سبيل المثال للممارسات الاجتماعية المكانية؟)
- متى يستخدم الناس المساحة؟ كم مرة في اليوم؟
- ما هي المشاكل والفرص المكانية؟
- ما هو التصور الثقافي للمساحة؟

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

5

رسم الخرائط التشاركي

العمر المقترح: +٤

حقوق الصورة لـ كتاليتك أكشن

يتضمن رسم الخرائط التشاركي إنشاء خرائط خلال عملية تحدد العلاقات بين الأماكن والمجتمعات المحلية، مما يعكس الفهم الاجتماعي والثقافي للمجتمعات المحلية للمواقع.

باستخدام الخرائط، يمكن للمشاركين البحث في جوانب مختلفة من المنطقة المركّز عليها (الوصول إليها وإمكانية المشي فيها، وما إلى ذلك) وتصور أفكارهم (على سبيل المثال: "يجب أن نضيف هذا الشيء هنا"). في تمارين رسم الخرائط يمكن استخدام صور الأقمار الصناعية والنماذج ثلاثية الأبعاد للمنطقة لإشراك المشاركين. فإن استخدام النماذج ثلاثية الأبعاد مع الأطفال يمكن أن يسهّل عليهم فهم التعقيدات (مثل التنظيم المكاني) للمساحة والتعامل معها بطريقة مرحة، بالرغم من أن التمثيلات ثنائية الأبعاد قد تكون ملاءمة أكثر للأطفال الأصغر سناً. يمكن أن توثيق تصور أفكار المشاركين عبر وسائل إبداعية مختلفة: الملصقات والدبابيس والملاحظات اللاصقة والصور الفوتوغرافية والرسم وما إلى ذلك.

انظر إلى تقرير الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD) حول **"الممارسات الجيدة لرسم الخرائط التشاركي"** لمعرفة المزيد عن هذه الأداة.

يمكن أن تساعد أداة رسم الخرائط التشاركي في معالجة الأسئلة التالية:

- ما هي المواقع التي تهم الناس؟
- أين تقع وتتوزع البنى التحتية (مثل المدارس، والحدائق، والمراكز الصحية، ونقاط المياه، ودور العبادة، ومناطق اللعب، والأسواق، والنقل العام)؟
- ما هي احتياجات الناس في هذه المواقع؟
- ما هي المشاكل والفرص المكانية؟
- ما هي العناصر التي تميز منطقة أو موقع المداخلة، على سبيل المثال: الأرصفة، والأشجار، والحاويات، والمحلات التجارية، وما إلى ذلك.

6

الصور التشاركية (Photovoice)

العمر المقترح: +٤

حقوق الصورة لـ كتاليتك أكشن

أداة "الصور التشاركية" هي أداة بحث تشاركية تتضمن إعطاء المشاركين كاميرا لتسجيل تجاربهم الحية ووجهات نظرهم فيما يتعلق بسؤال (أسئلة) البحث. إنه يمكّن الأشخاص من استخدام الصور الفوتوغرافية و / أو مقاطع الفيديو لالتقاط جوانب من حياتهم ومشاركتها بصرياً ولفظياً مع الآخرين، بما في ذلك أقرانهم، والباحثون، وقادة المدن، وصانعو السياسات. يمكن تخيّل البيئات والتجارب من خلال عدسات المشاركين المختلفين. ويستطيع الأطفال استخدام هذه الأداة الإبداعية لتقييم وتوثيق والتعبير عن ظروفهم واحتياجاتهم الفردية والمشتركة بسهولة.

على سبيل المثال، استُخدمت أداة "الصور التشاركية" في مشروع بحث **"حياة المراهقين"** (كلية لندن الجامعية - كتاليتك أكشن) للتعرّف على العوامل التي تؤثر على صحتهم النفسية من خلال تفاعلات الشباب مع الأشخاص الآخرين والبيئات الأخرى.

راجع: قسم "صندوق أدوات المجتمع" حول **"تنفيذ الصور التشاركية في مجتمعك"** لمعرفة المزيد حول هذه الأداة.

يمكن أن تساعد أداة "الصور التشاركية" في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما هي المواقع التي تهم المشاركين؟
- ما الذي يعجبهم ولا يعجبهم في المنطقة أو موقع المداخلة؟
- أين يشعرون بأمان أو سعادة أكبر، ولماذا؟
- ما هي القصص المرتبطة بالمنطقة أو موقع المداخلة؟
- ما هي التجارب الحياتية التي عاشها المشاركون؟
- ما هي البيئات التي يعيش فيها ويستخدمها المشاركون؟

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

7

مصفوفة النشاط اليومي

كل الأعمار

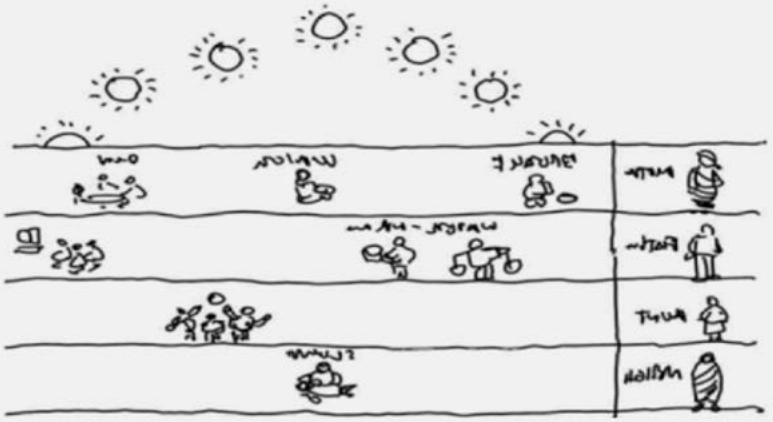

حقوق الصورة لـ اليونيسف

"مصفوفة النشاط اليومي" هي أداة يمكن استخدامها مع مجموعة صغيرة من الأطفال للتعرف على يومهم المعتاد، منذ استيقاظهم حتى نومهم. تُسجّل الأنشطة في الجدول مع مرور اليوم، وبالتالي تتشكّل المصفوفة. يمكن للأطفال استخدام نصوص و / أو رسومات لتسجيل أنشطتهم ومواقعهم. يمكن استخدام هذه الأداة مع مقدمي الرعاية للتعرف على حياة الأطفال الصغار، في حين يمكن للأطفال في سن المدرسة المشاركة في النشاط بمفردهم. النسخة الأكثر تعقيداً من هذه الأداة تتطلّب جمع أوقات أكثر دقة لتحديد مقدار الوقت الذي يقضيه الأطفال أثناء مشاركتهم في أنشطة مختلفة، على سبيل المثال، اللعب أو النوم أو السفر أو رعاية إخوتهم أو الأعمال المنزلية أو العمل المدفوع أو العمل مع عائلاتهم. ويمكن أن يوضّح ذلك الاختلافات القائمة على العمر والجنس التي بإمكانها إثراء حلول التصميم.

يمكن أن تساعد مصفوفة النشاط اليومي في معالجة الأسئلة التالية:

- كيف يمر يوم المشارك المعتاد؟
- كيف تتغير الأنشطة اليومية من يوم لآخر؟
- ما هي المخاطر التي يواجهونها؟
- ما هي الفجوات في الأنشطة اليومية التي يمكن سدها؟

8

إثنا عشر معيار للجودة (غيل ستديو)

العمر المقترح: +٨

طوّر ستديو غيبل "إثنا عشر معيار للجودة" لدراسة تجارب المستخدمين للأماكن العامة. تستند هذه الأداة على ثلاثة محاور: الحماية والراحة والمتعة. يقوم المشاركون بدراسة المساحة العامة المختارة، وتقييم ما إذا كانت تفي بالمعايير. يعطي المشاركون درجة لكل معيار: وجه سعيد أو محايد أو حزين.

الحماية	الراحة		المتعة
الحماية من حوادث المرور والازدحام.	خيارات التنقل.	خيارات الرؤية.	مقياس.
الحماية من أذى الآخرين.	خيارات الوقوف والاسترخاء.	خيارات التحدث والإصغاء/ الاستماع.	فرص التمتع بالجوانب الإيجابية للمناخ.
الحماية من التجارب الحسية غير السارة.	خيارات الجلوس.	خيارات اللعب والتمرين والقيام بأنشطة.	تجربة الخصائص الجمالية والتجارب الحسية الإيجابية.

مقتبس من ستديو غيبل

يمكن تعديل المسح ليتناسب مع جميع الأطفال من مختلف الأعمار. على سبيل المثال، عند إجرائها مع الأطفال الأصغر سناً، يجب استخدام المفردات المرتبطة، ويجب أن تكون الجمل قصيرة وواضحة، ويمكن دمج الصور لجعل الدراسة ممتعة أكثر.

يمكن أن تساعد أداة "إثنا عشر معيار للجودة" في معالجة الأسئلة التالية:

- ما هي خصائص المساحة العامة التي توفر الحماية والراحة والمتعة لمستخدميها؟
- ما هي أقسام المساحة التي يمكن تحسينها؟
- ما هي خصائص المساحة الأهم بالنسبة للمستخدمين؟

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

9

رسم خرائط الجسم

العمر المقترح: +٤

حقوق الصورة لـ الرابطة الدولية للعب

تكون هذه الأداة أكثر فاعلية عند استخدامها من قبل مجموعة من الأطفال المتشابهين في العمر والخلفية والجنس. يرسم الأطفال حول شكل جسم أحد أصدقائهم لاستخدام شكل "خريطة الجسم" من أجل تحديد المشكلات التي تؤثر عليهم من خلال الحواس (نظر، سمع، شم، لمس، إحساس). بإمكان ذلك أن يساعد الأطفال على التفكير بشكل شخصي أكثر في هذه القضايا والمشاعر والتجارب: ما تحب، وما لا تحب، حقوقها، واحتياجاتها من أجل أن تكون بصحة جيدة، وما إلى ذلك.

لضمان الاستخدام الصحيح لخريطة الجسم، يجب أن يكون الميسر حساساً للسياقات الاجتماعية والثقافية الدينية المتنوعة وأن يفهم المعتقدات الثقافية والدينية للأطفال.

على سبيل المثال، استُخدمات أداة رسم خرائط الجسم بواسطة بحث لمشروع أكسيس تو بلاي إن كرايسس (APC) في النيبال مع الأطفال الذين نزحوا بسبب زلزال غوركا، لتسجيل تجاربهم. عبّر الأطفال عن مشاعرهم، وتحدثوا عن الأزمة، وآليات التكيف الخاصة بهم، وبيئاتهم المادية، ومساحات اللعب، والتواصل الاجتماعي (الرابطة الدولية للعب، ٢٠١٧).

راجع تقرير مؤسسة برنارد فان لي **"خطوات لإشراك الأطفال الصغار في البحث"** (ص ١١٥ - ١١٨) لمعرفة المزيد حول هذه الأداة.

يمكن أن يساعد رسم خرائط الجسم في معالجة الأسئلة التالية:
- ما هي القضايا التي تؤثر على الأطفال؟
- كيف يختبرون المساحات من حولهم من خلال حواسهم: السمع، الرؤية، اللمس؟
- أين يشعرون بالأمان / عدم الأمان ولماذا؟
- ما هي الأماكن التي يرتادونها في الحي؟

10

السجادة السحرية

العمر المقترح: ٣-٥

"السجادة السحرية" هي أداة يمكن استخدامها لإشراك الأطفال الصغار للتحدث حول بيئاتهم (انظر كلارك، ٢٠١٧). يلتقط الميسر صوراً للمعالم الموجودة في المنطقة من منظور الطفل (من ارتفاع الطفل)، على سبيل المثال الحدائق ومساحات اللعب أو الأماكن العامة الأخرى. يمكن أيضاً مصاحبة تلك الصور بصور يلتقطها الأطفال أنفسهم للمساحات التي يستخدمونها، أو صور الحدائق وأماكن اللعب في مواقع أخرى.

تتحوّل الغرفة التي تجري فيها المشاورات إلى "سجادة سحرية" حيث يدعى الأطفال للجلوس ليتم نقلهم إلى أماكن مختلفة بينما تكون الصور مُسقطة على الحائط. ثم يُدعى الأطفال للتعبير عن تصوراتهم لهذه الأماكن، وما يعجبهم وما لا يعجبهم فيها، وطرق استخدامهم لها. توفر هذه الأداة نظرة دقيقة حول معرفة الأطفال ببيئتهم الأوسع والعناصر المختلفة للبيئة التي تهمهم. تساعد صور المنتزهات والأماكن العامة من مواقع أخرى بإجراء مقارنات وتتيح للأطفال الإشارة إلى الجوانب التي تعجبهم أو لا تعجبهم في هذه الصور. يمكن تطوير هذه الأداة من خلال دعوة الأطفال بأخذ الميسر في جولة على أماكنهم المفضلة.

يمكن أن تساعد "السجادة السحرية" في معالجة على الأسئلة التالية:
- ما هي المساحات الموجودة التي يعرفها الأطفال الصغار في بيئتهم؟
- كيف ينظر الأطفال الصغار للأماكن المتاحة لهم؟
- كيف يختبر الأطفال الصغار هذه الأماكن؟
- ما هي الجوانب التي يحبها الأطفال أو لا يحبونها في بيئاتهم؟
- ما هي المساحات التي ليست متاحة للأطفال الصغار أو التي لا يمكنهم الوصول إليها ولماذا؟

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

12

تعزيز المجتمعات الآمنة

مومباي وبوبال، الهند، ٢٠١٤

تعزيز المجتمعات الآمنة هو برنامج مديني أنشأته اليونيسف وشركاؤها في مومباي وبوبال، يهدف إلى تطوير نموذج مجتمع آمن بمشاركة المجتمعات والجهات المعنية المحلية.

تضمنت المرحلة الأولى عملية رسم خرائط تشاركية لفهم وتوثيق مخاوف المتعلقة بالحماية والسلامة لدى الأطفال الذين يعيشون في مستوطنات غير رسمية مختارة في المدينة. ساهم ذلك بالتأسيس لعملية تطوير نموذج المجتمع الآمن.

في كل موقع، شارك الأطفال والمراهقين والبالغين من المجتمع المحلي في أنشطة رسم الخرائط. وكان لديهم دور مزدوج فكانوا أحياناً باحثين مدرّبين وأحياناً أخرى مستجيبين. جُمعت البيانات التجريبية على مدى ستة أشهر من خلال طرق مختلفة، مثل استبيانات مسح الأسرة وقوائم مراجعة الرصد. صُممت هذه الأدوات لتمكين الأطفال من إجراء ملاحظات تحليلية على مستوى الفرد، والأسرة، والمجتمع، ورسم خرائط للأماكن الآمنة وغير الآمنة. دُمجت هذه البيانات في منصة لنظم المعلومات الجغرافية (GIS) للشريك التقني في المشروع وهي اليونيسف، ومنظمة أكشن فور تشلدرينز إنفايرومنت التي صممت تمرين رسم الخرائط التشاركي.

بدأ العمل في المشاريع التجريبية في كل مجتمع من المجتمعات المختارة ومواقع إعادة التوطين التي اقترحت في الخرائط. ونفذوا تدابير للحد من الظروف غير الآمنة فيما يتعلق بالسكن، والوصول إلى الأماكن العامة، والمراحيض العامة، وطرق المشي إلى المدرسة، وما إلى ذلك. على سبيل المثال، تم تحويل بعض الأراضي المفتوحة المستخدمة كمكب للنفايات إلى ساحة لعب، بمشاركة نشطة من الأطفال.

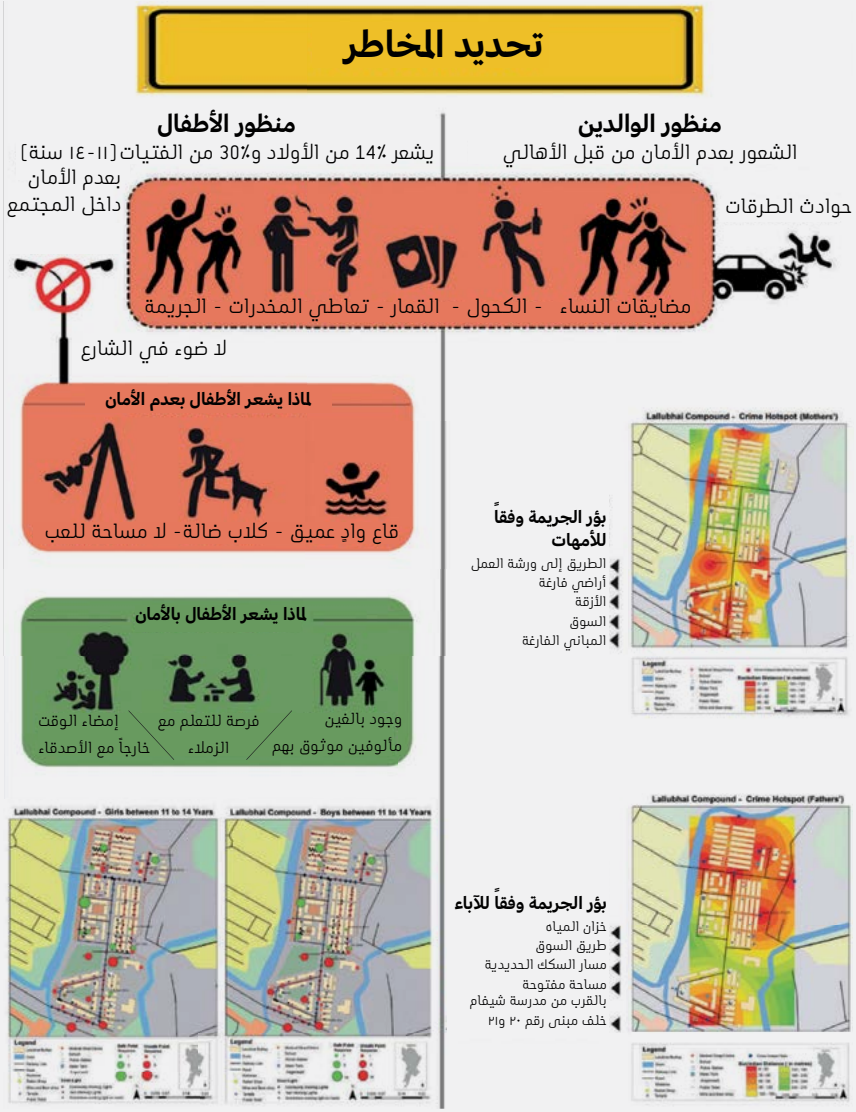

مصدر الصورة: اليونيسف، الهند

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
٣. التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

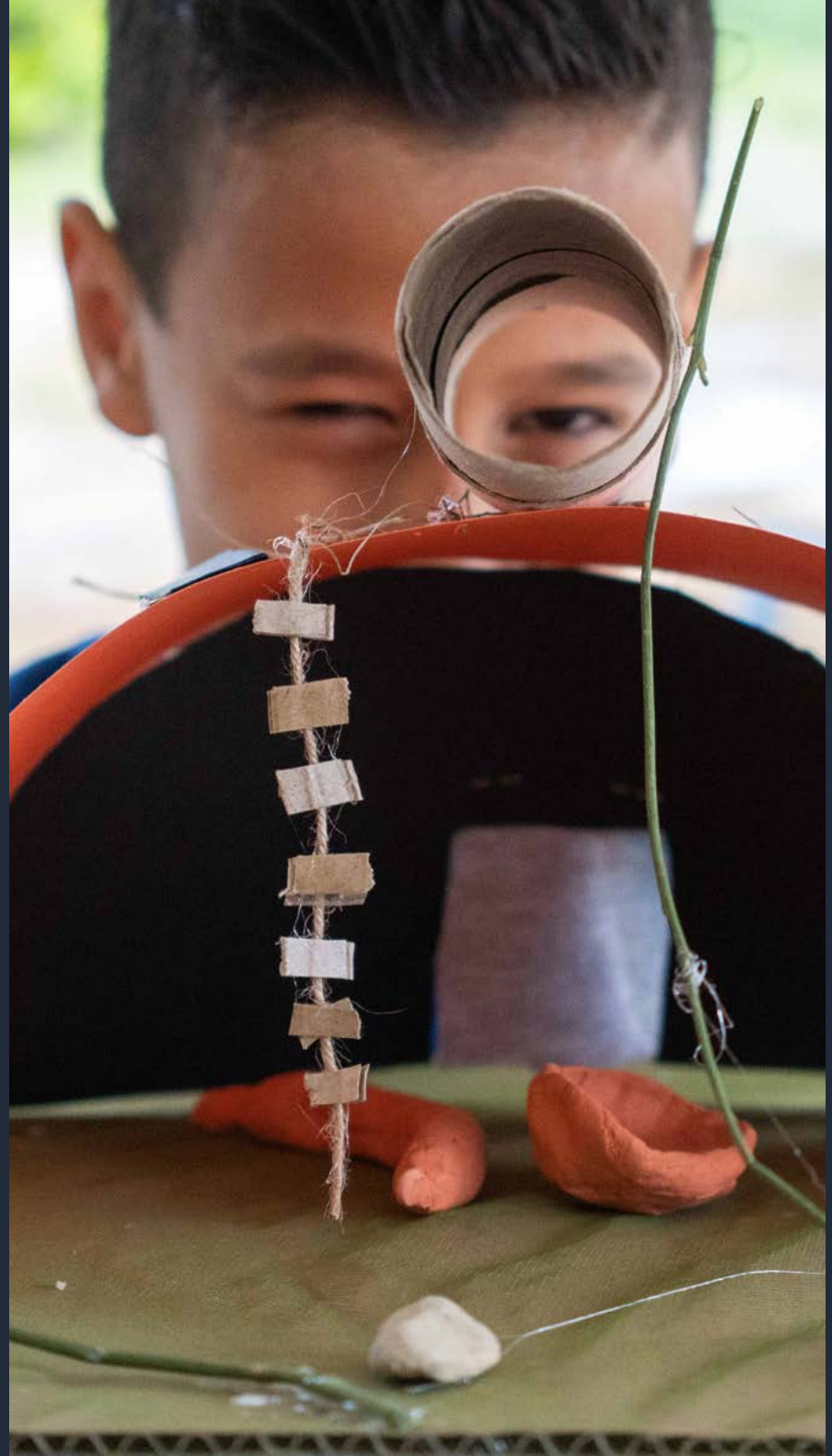

الخطوة ٥
ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية

النقاط الرئيسية:

- يجب أن يكون الأطفال أساس عملية التصميم التشاركي.
- تتطلب عملية تصميم المساحات مع الأطفال تخطيط وإعداد دقيق للأدوات المناسبة للسياق والمشاركين.
- يجب إشراك الأطفال الصغار من خلال اللعب، والتأكد من أن الأنشطة مرحة وممتعة بالنسبة لهم.
- يجب أن تزوّد هذه العملية الأطفال بالمعرفة اللازمة لضمان مشاركتهم الكاملة.
- التيسير الجيد هو مفتاح المشاركة التشاركية الناجحة.

يجب أن يقدم التصميم حلولاً تلبي احتياجات الأطفال والمقيمين الآخرين. في هذه المرحلة من العملية، من المحتمل أن يكون تم تحديد الوظيفة (الوظائف) الرئيسية للمداخلة المبنية مسبقاً، على سبيل المثال: مدرسة، مساحة لعب، مساحة عامة، مركز رياضي، حضانة، مركز أطفال متعدد الاستخدامات، إلخ. من أجل التوجه نحو التصميم التشاركي للمداخلة، يجب على الممارسين العمل بشكل وثيق مع الأطفال والشباب والبالغين داخل المجتمعات المحلية التي ستستخدم المساحة. يُعد التحليل المحدد للسياق والمستوى العالي من المشاركة أحد المكونات الرئيسية للحلول المستدامة والعملية والمبتكرة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال جمع معرفة وخبرة المصممين والمستخدمين سوياً.

كما قلنا في **قسم المفاهيم الأساسية**، يعد اللعب أمراً أساسياً لنمو الأطفال ورفاههم. وذلك يعني أن اللعب يجب أن يكون هو النهج الرئيسي لمشاركة الأطفال في جميع مراحل عملية التصميم التشاركي، مما يضمن مشاركة الأطفال في تجربة إيجابية وممتعة.

5.1 التحضير

إن تخصيص الوقت لتحضير الأنشطة التشاركية يمكن أن يعالج بعض التحديات الرئيسية التي تطرحها العملية. يشمل التحضير للأنشطة: اختيار الأدوات، وتخصيص بعض الوقت من قبل الميسرين لتطوير علاقات ثقة مع الأطفال، وفهم تنوع الأطفال، وتطوير الأنشطة وفقاً لذلك. وكل ذلك يجب أن يراعي أن تجارب الأطفال واستجابتهم للنزوح قد تختلف من طفل إلى آخر.

يجب مراعاة أوقات ومسؤوليات كل من الأطفال ومقدمي الرعاية عند التخطيط لتوقيت الأنشطة. على سبيل المثال، قد لا تتمكن بعض المجموعات من المشاركة في بعض الأيام أو في أوقات معينة بسبب الدراسة أو العمل أو مسؤوليات رعاية الأطفال أو الممارسات الدينية. كذلك إذا كان النشاط يهدف إلى رصد استخدام المشاركين لمساحة ما، فإن العطلات الرسمية أو الوقت المحددة للقيام به سيؤثر على النتائج.

أثناء التحضير، تأكد من أن الوقت المخصص للأنشطة ليس ضيقاً كثيراً، بل أن يكون مرن ويسمح بإدراج اللعب غير المنظم، لأن ذلك قد يؤدي إلى الحصول على معلومات قيمة غير متوقعة. يمكن أن يساعد إعداد صندوق بأدوات مختلفة لإشراك الأطفال في ذلك: الملصقات، والدمى، ومكعبات البناء، والكرات اللينة، إلخ.

إن التنسيق مع الشركاء والجهات المعنية المحلية أمراً ضرورياً لضمان اندماج الجميع والتواصل الشفاف أثناء تنظيم لقاءات المجتمع. كما أن تخصيص الوقت للتحضير للأنشطة المجتمعية هو أمر بالغ الأهمية. ويشمل اتخاذ قرار بشأن:

عدد المشاركين، على سبيل المثال مجموعات صغيرة أو كبيرة

- خلفيات المشاركين، على سبيل المثال العمر والجنس والجنسية والعرق / الإثنية، وما إلى ذلك (لضمان التمثيل العادل) ؛
- إستراتيجية الوصول، على سبيل المثال: الوصول إلى الأشخاص من خلال زيارة المنازل أو قاعدة البيانات الموجودة، وما إلى ذلك؛
- موقع النشاط.
- الجدول الزمني؛
- اختيار الميسرين و
- الأدوات التي ستُستخدم بناءً على أهداف المداخلة والمشاركين.

يعد اختيار مكان إجراء أنشطة التصميم التشاركية مع الأطفال أمراً مهماً للغاية لضمان شعور الأطفال بالراحة في التحدث ومشاركة آرائهم. ويجب أن يكون الموقع مألوفاً لهم، ويمكنهم الوصول إليه، وملائماً للأطفال، وآمناً، ومرحباً بهم، ووسائل الراحة متاحة فيه (الماء والحمام). مثلاً الصفوف المدرسية، أو الباحة، أو النوادي الاجتماعية، أو المساحات العامة، أو المراكز الاجتماعية، أو موقع المداخلة عند الإمكان. تعتبر سلامة الأطفال ذات أهمية قصوى، ويجب حضور شخصاً يعرفه الأطفال أثناء هذه العملية.

ولضمان سلامة الأطفال في الأنشطة التي تنطوي على تواجدهم في الموقع، يجب تجهيز الأطفال بسترات وأدوات عالية الوضوح، ويجب على الميسر إجراء جلسة تعريفية مسبقاً تتضمن معلومات حول قواعد السلوك أثناء التواجد في الموقع.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

© مارينا تبشراني

9

موافقة الأطفال وقبولهم المستنير المسبق

ينبغي تطبيق البروتوكولات والعمليات الأخلاقية. ويجب الحصول على الموافقة والقبول المستنير المسبق من كل من مقدمي الرعاية والأطفال، من خلال إخبارهم بأهداف المداخلة وما هو متوقع من الأطفال، باستخدام وسائل مناسبة لأعمارهم. كما هو الحال في العديد من السياقات، لا يستطيع الأطفال قانونياً إعطاء الموافقة المسبقة الدقيقة حتى سن ١٨ عاماً، وبدلاً من ذلك يُطلب منهم التعبير عن قبولهم. يعد الحصول على قبول الأطفال والموافقة على المشاركة عملية مهمة. إن مشاركة الأطفال في المشروع، وطوعيتها، والشفافية، والصدق، والمساءلة هي أمور ضرورية جداً. والحصول على قبول من الأطفال في المشاركة في كل نشاط على مدار العملية يخلق مساحة آمنة لهم للمشاركة.

إحدى الطرق البسيطة لتحقيق ذلك هي تمرُّن الأطفال على قول جملة: "لا! لا أشعر بالراحة مع ... "في بداية كل جلسة، وتشجيعهم على استخدامها عندما لا يرغبون في المشاركة أو مناقشة موضوع معين. يريد الأطفال الصغار إرضاء البالغين أو اعتادوا في السياقات المنزلية والتعليمية على الانصياع، وبالتالي يمكنهم فعل ما يُطلب منهم حتى لو لم يرغبوا في ذلك. لذلك، فإن تعويدهم على قول "لا" عندما لا يريدون القيام بشيء ما هو أمر مهم للغاية.

هناك طريقة أخرى فعّالة وشاملة للحصول على القبول أثناء النشاطات وهي من خلال استخدام الإيماءات أو الأدوات. على سبيل المثال، قد يُطلب من الأطفال وضع علامة "ممتاز" عندما يرغبون في المشاركة في مرحلة من المداخلة، أو علامة "عدم قبول" عندما لا يرغبون في ذلك. ذلك يشجع الأطفال الذين قد لا يشعرون بالراحة عند التحدث على التعبير عن قبولهم في المشاركة أثناء كل مرحلة. ومن المهم أن يظل الميسرون منتبهين للتواصل غير اللفظي من الأطفال وأن يستخدموا أحكامهم الخاصة. قد لا يعبّر الأطفال صراحةً عن معارضتهم، لكنهم قد يعبرون عنها من خلال تعابير الوجه وقلة الانتباه والنظر. كما يجب أيضاً تذكير الأطفال بأنه يمكنهم الانسحاب في أي وقت إذا رغبوا في ذلك.

5.2 ملائمة الأدوات مع السياق والمشاركين

يختلف اختيار أدوات التصميم التشاركي حسب الفئة العمرية للأطفال، والجنس، والطبقة الاجتماعية، والخلفية الثقافية، والتعليمية، والقدرات، والموقع الجغرافي بالإضافة إلى عوامل أخرى. ثقافات الأطفال، وخبراتهم، وبيئاتهم تشكل قدراتهم، ولذلك من المهم استخدام الأدوات والمواد التي هم على دراية بها. وبغض النظر عن العمر، قد يكون بعض الأطفال غير متعلمين أو ليسوا على دراية بتقنيات معينة. لا يتبع نمو الطفل بالضرورة مساراً واحداً وقد لا يحصل بنفس الطرق في كل الثقافات أو المناطق في العالم. كما أن من الممكن أن تكون بعض طرق البحث ملائمة للأطفال في أعمار معينة أكثر من غيرها.

من المهم تعديل الأدوات من أجل إشراك جميع الأطفال على قدم المساواة، بما في ذلك الأطفال ذوي الإعاقة. على سبيل المثال، غالباً ما يعني العمل مع الأطفال ذوي الإعاقات البصرية تكييف الأدوات الموجودة بشكل جذري بحيث لا تكون المهارات البصرية جزءاً من الأنشطة (على سبيل المثال، استخدام التواصل اللفظي والأصوات والموسيقى واللمس).

يوصى باستخدام معظم الأدوات المقترحة في هذا الدليل، ما لم يُذكر على وجه التحديد، مع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين أربع سنوات وما فوق، ولكن يمكن تعديلها لدمج الأطفال الأصغر سناً والأطفال ذوي القدرات المتنوعة. كما يجب أن تكون الأنشطة مبنية على اللعب وأن تكون مرحة وممتعة للأطفال. يجب أن يستمتع الميسرون أيضاً بالجلسات ويوضحوا للمشاركين أن ليس هناك إجابات صحيحة أو خاطئة، وأن جميع الآراء تحظى بالاحترام.

أحد العوامل التي يجب مراعاتها عند التخطيط للأنشطة التشاركية مع الأطفال النازحين هو أن البعض قد يكون منزعجاً خصوصاً من فقدان الأدوار التي اعتادوا القيام بها في بلدانهم الأصلية. وقد تكون هذه الأدوار قد سمحت لهم في السابق بالمساهمة بشكل هادف في الحياة الاجتماعية والاقتصادية لمجتمعهم. وقد تكون هذه الأدوار قد سمحت للأطفال بتعلم وتطوير مهارات حياتية مهمة، وكانت أساسية لتكاملهم الاجتماعي واحترامهم لذاتهم. بعد أن فقد الأطفال هذه الفرص بسبب النزوح، بالتالي من الممكن أن لا يقدرون أهمية اللعب والتعليم في نموهم ورفاههم. لذا فإن دمج أدوار ومهارات متشابهة لتلك في أنشطة التصميم التشاركي قد يكون أمراً مفيداً ومرحب به. طورت بعض المنظمات الدولية (مثل طفل الحرب هولندا) طرقاً للمشاركة المجتمعية المعدّلة لتناسب السياق المحلي من قبل مكاتبها الرئيسية في كل بلد تعمل فيه. وهذا مهم لأن السياق في كل مكان يؤثر بشكل كبير على الطريقة التي ينبغي بها تنفيذ العمليات على أرض الواقع.

10

الإحماء والاسترخاء

حقوق الصورة لـ كتاليتك أكشن

تساعد جلسات الإحماء والاسترخاء على تحقيق تركيز وأداء أفضل على مدار الأنشطة التشاركية. جلسة الإحماء هي فترة تمهيدية قصيرة يتم خلالها تعريف الأطفال ببعضهم البعض والميسر من خلال نشاط ممتع. كما أنها فرصة لتعريف الأطفال بفكرة التصميم التشاركي والتعاون والوصول إلى الأفكار المشتركة. يسمح الإحماء بالانتقال السلس إلى النشاط الأساسي من خلال تركيز الجميع على الحاضر، وتخفيف أي ضغط أو توتر قد يشعر به الأطفال النازحون. جلسة الاسترخاء هي الوقت الختامي الذي ينهي خلالها جميع الأطفال والميسر النشاط ويفكرون في ما كانت تعنيه الجلسة بالنسبة لهم.

انقر هنا لتحميل أربعة نماذج لأنشطة الإحماء والاسترخاء.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

5.2 من يقود الأنشطة؟

يعد اختيار الميسرين مع الشركاء المحليين خطوة أساسية في تحضير الأنشطة. يلعب ميسرو الأنشطة التشاركية دوراً مهماً في العمل مباشرة مع الأطفال، ويمكنهم تعزيز العملية التشاركية ونجاحها. ويجب أن يمتلكوا المعرفة والخبرة في استخدام الأدوات التشاركية مع الأطفال، وخاصة الأكثر هشاشة. كما يجب أن يكون الميسرين على فهم ودراية بتجارب الأطفال المتنوعة قبل النزوح القسري وبعده، وسياقهم المحلي وأدوارهم. يجب أن يكونوا قد تدرّبوا جيداً وحصلوا على الدعم الكافي لضمان المشاركة الفعّالة للأطفال، واجتازوا الفحوصات المناسبة وفقاً للقوانين المحلية (على سبيل المثال: في المملكة المتحدة، يجب أن يكونوا حاصلين على شهادة من مصلحة الإفصاح والخلو من السوابق)

التيسير الجيد هو مفتاح نجاح عمليات التصميم الشاملة للأطفال، ويجب أن يتمتع الميسرون بخصائص محددة لضمان شعور الأطفال بالأمان، والراحة، والاحترام، وشعروهم بأن أصواتهم مسموعة طوال العملية. يجب على كل ميسر أن:

- يكون محاوراً ومستمعاً جيداً، وأن ينتبه إلى الإشارات غير اللفظية للأطفال؛
- يكون إيجابي؛
- يكون محترماً، ولا يقلل من شأن الأطفال، بل يعامل آراء ومساهمات الأطفال على أنها مساوية لآراء ومساهمات الكبار.
- يكون طيباً؛
- يكون مهتماً؛
- يكون حساساً؛
- يكون مرناً؛
- يكون صبوراً؛
- يكون فضولياً؛
- يتحلى بالصدق والمصداقية.
- لا يمارس الأحكام.
- يكون مستمتعاً بالعمل مع الأطفال ويبدي اهتمامه بما يريدون أن يقولوه.
- يكون قادراً على إدارة المجموعة والتأكد من وصول أصوات جميع الأطفال؛
- يتحدث نفس لغة المشاركين.

إن وجود ميسّر يعرفه الأطفال ويثقون به بالأساس، على سبيل المثال معلمهم، يمكن أن يساعدهم على الشعور بالراحة. ومن ناحية أخرى، يمكن للميسر الخارجي أن يجلب مناهج جديدة تجعل التجربة مثيرة. نشجع التعاون بين المعلمين والميسرين الخارجيين لتوسيع عملية ومنهجيات كلاهما. على سبيل المثال، سيفهم الميسر الخارجي دواخل

13

مختبر اللعب

كوكس بازار، بنغلاديش،
٢٠١٧ - مستمر

حقوق الصورة لـ منظمة بناء الموارد عبر المجتمعات (BRAC)

مشروع "مختبر اللعب"، الذي تقوده منظمة بناء الموارد عبر المجتمعات (BRAC)، يوفّر للأطفال في المجتمعات الفقيرة والنازحة إمكانية الوصول إلى أنشطة اللعب الضرورية لنموهم. أنشأت "مختبرات اللعب" في بنغلاديش ضمن أكبر مخيم للاجئين في العالم، وهو موطن لأكثر من ٩٠٠ ألف لاجئ من الروهينغا. يضم كل مختبر من "مختبرات اللعب" قائدين، أحدهما من الروهينجا والآخر من المجتمع البنغلاديشي المضيف. يتلقى الميسرون تدريباً مكثفاً حيث يتعلمون كيفية التواصل واللعب مع الأطفال، ومعرفة في تنمية الطفل وعلم الدماغ المطلوبة أثناء العمل. كما يتم تدريبهم أيضاً ليصبحوا موجهين يستطيعون تقديم دعم أفضل للأطفال وتحديد علامات المشاكل النفسية والاجتماعية.

يعتبر "مختبرات اللعب" حساس ثقافياً. إذ تم تعديل مناهج الأنشطة لتكون مناسبة مع السياق، فعلى سبيل المثال، يتم تحويل الأغاني إلى قوافي النداء والاستجابة التي تتماشى بشكل أكبر مع ثقافة الروهينجا.

كما تمت إعادة صياغة نادي الفتيات المراهقات بما يتلاءم مع الثقافة الإسلامية للروهينجا. وبما أن فتيات المخيم يجب أن يبقين في منازلهن عند فترة الحيض، لذا يعمل الميسرون على نقل أنشطة النادي إلى منازلهن وتنفيذها هناك حيث يناقشون معهم قضايا تشمل الصحة النفسية والنظافة في فترة الحيض.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

الفروق الاجتماعية والثقافية داخل الصف المدرسي، وذلك يثري عملية البحث والتصميم؛ في حين سيكتسب المعلمون المعرفة بالعملية التشاركية وقد يتبنون النهج في الأنشطة المستقبلية. يمكن لإشراك مقدمي الرعاية كميسرين أن يقدم فوائد مماثلة للمجتمع. ومع ذلك، في بعض حالات يمكن أن تكون مشاركة الأطفال محدودة بسبب وجود مقدمي الرعاية معهم.

وقد يتعرض الأطفال لأحداث مؤلمة للغاية قبل وأثناء وبعد النزوح القسري، ويمكن أن تكون آثار هذه الأحداث طويلة الأمد. كما قد تؤدي هذه الأحداث إلى إعاقة جسدية وتدهور في الصحة البدنية وفقدان ثقافي واجتماعي ومعاناة نفسية مثل اضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب والقلق. لذا فعند العمل مع الأطفال الذين يعيشون في ظروف قاسية، إشراك أخصائي اجتماعي أو أخصائي نفسي للأطفال يمكن أن يقدم دعماً إضافياً للميسر، الذي قد يفتقر إلى هذه الخبرة المتخصصة. راجع دليل منظمة بلان الدولية "دعم الأطفال الذين مروا بتجارب صعبة" للحصول على مزيد من الإرشادات.

14

الضحك للبنان

لبنان، ٢٠١٨ - مستمر

حقوق الصورة لمشروع فلاينغ سيغال

يدير مبادرة الضحك للبنان مشروع فلاينغ سيغال وهو مجموعة من المثلين، والفنانين، والموسيقيين الذين ينظمون ورش عمل وعروضاً مصممة لمساعدة تنمية الطفولة، وتحسين الرفاه العاطفي، وتقديم الدعم من خلال الضحك.

قدموا في لبنان عروضاً في مخيمات اللاجئين غير الرسمية حيث تعيش أكثر الفئات حرماناً وتهميشاً، كما قدموا ورش عمل لتعليم مهارات السيرك والترفيه.

الميسرون هم مهرجون محترفون يتعاملون مع الأطفال ومجتمعاتهم بطريقة فريدة حيث يصبح الأداء شكل من أشكال المشاركة. يضع المهرجون الأطفال في أساس عروضهم مع مراعاة السياق. ويمكنهم بذلك أن يدركوا أن أدائهم يمكن أن يكون أعظم من الصدمة التي عاشوها، إذا تم النشاط بالطريقة الصحيحة.

شخصيات المهرجين الفريدة والخارقة تساعد الفريق على معالجة وتحدي البنى الاجتماعية الظالمة، والتي تترجم إلى عروض يشعر فيها جميع أفراد المجتمع بالراحة في المشاركة على قدم المساواة.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

5.4 من يقود الأنشطة؟

في هذه المرحلة من عملية التصميم التشاركي، يشارك المجتمع في إنتاج الحلول المكانية. يمكن إجراء ثلاثة أنواع مترابطة من الأنشطة مع الأطفال:

- تمارين الخيال.
- الإلهام والتفكير التصميمي.
- تمارين التصميم المكاني.

يمكن أيضاً إجراء هذه الأنشطة مع الشركاء، وكذلك الشباب والكبار في المجتمع. يعد إشراك الأطفال من خلال اللعب أمراً أساسياً في كل هذه الأنشطة.

تمارين الخيال

قد يكون إجراء تمارين الخيال مع الأطفال النازحين أمراً صعباً، حيث قد يكون بعض الأطفال قد شهدوا أحداثاً صادمة غيرت موقفهم تجاه الحياة ومستقبلهم، مما يجعل من الصعب عليهم التعبير عما يُطلب منهم. ترتبط عملية التخيل بالذكريات وبالتالي يمكن تتأثر بالتجارب المؤلمة.

تمارين الخيال تمكّن المشاركين من تخيل السيناريوهات المرغوبة التي تعزز رفاه الأطفال في السياقات المدينية. إن إنتاج رؤية للمستقبل يمكّن المشاركين من إدراك أنه يمكنهم تشكيل مستقبلهم. يمكن أن تبدأ الأنشطة مع الأطفال لتطوير رؤى فردية، ومناقشتها فيما بعد داخل المجموعة للوصول بشكل جماعي إلى رؤية واحدة مشتركة. مخرجات التخيل تضيف معلومات تساعد في صياغة تصميم المساحة، مثل التجربة المكانية، والاستخدامات والمستخدمين، والعناصر التي تشكل المساحة، وألوانها.

يمكن للميسر توجيه خيال المشاركين دون فرض ما يتخيلونه من خلال توجيهات بسيطة، مثل: ما الذي تراه عندما تفكر في هذا؟ أين أنت؟ كيف وصلت إلى المكان؟ ما هي الأنشطة التي تقوم بها؟ هل أنت وحدك؟ إذا لم تكن لوحدك، فمن معك؟ صف لي الطقس؟ ماذا يوجد حولك؟ ماذا تسمع؟ تشم؟ تلمس؟ تشعر؟ إلخ.

استخدام الأعمال الفنية - الرسم، والموسيقى، والرقص، والغناء، والتمثيل - للتعبير عن خيالهم يتيح للأطفال إيصال الأفكار التي قد يكون من الصعب التعبير عنها بالكلمات.

أدوات لتحويل الرؤى الفردية إلى رؤية جماعية مشتركة مثل:

11

السباق

العمر المقترح: +٤

بعد أن يطوّر كل مشارك رؤيته الفردية، يحصل على فرصة لمشاركتها مع المجموعة. وبمساعدة الميسر، يناقش المشاركون ويحددون الأولويات للعناصر الأكثر أهمية في رؤاهم التي تلبي احتياجاتهم وتعزّز رفاههم. وعند الانتقال من المناقشة إلى تحديد الأولويات، يتفاوض المشاركون مع بعضهم البعض ويتعرفون على أهمية اتخاذ قرار جماعي.

السباق هو تمرين ممتع حيث يتنافس الأطفال للحصول على العناصر الأكثر قيمة من رؤاهم الفردية للفوز وإدراجها في رؤية المجموعة الجماعية.

انقر هنا لتحميل النموذج الخاص بهذه الأداة.

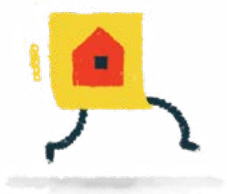

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

أمثلة على أدوات الوصول إلى الرؤية الفردية:

12

لعبة الخيال

العمر المقترح: +٤

حقوق الصورة لـ كتاليتك أكشن

"لعبة الخيال" هو نشاط يستخدم ذكريات المشاركين عن مساحات اللعب لخلق رؤى لمساحة اللعب المستقبلية المنشودة، ويتم التعبير عنه من خلال صناعة الفن. قد لا يكون لدى الأطفال المتأثرين بالنزوح فرص للاستمتاع بأماكن اللعب، أو ربما تعرضوا لأحداث صادمة مع الأصدقاء أو العائلة أو في الأماكن التي اعتادوا اللعب فيها. يجب أن يكون الميسرون حساسين للمواقف الفردية للأطفال، وكما هو الحال مع جميع الأدوات الأخرى، يجب أن يحترموا قرارات الأطفال حول المشاركة أو عدم المشاركة. يمكن للتخيل الموجه بقيادة الميسر أن يساعد خيال المشاركين أثناء البحث في ذكرياتهم، بغية تخيّل أفكار جديدة والوصول إليها.

على سبيل المثال، استُخدمت لعبة الخيال في مشروع مساحة اللعب (كتاليتك أكشن) للتعبير عن رؤى الأطفال المشاركين عن بيئة اللعب واللعب. تُظهر الصورة أعلاه تجميع فني لطفلة تتضمن أهم العناصر لمساحة اللعب المثالية: المساحات الخضراء والزهور، وأصدقائها، والسياج (للشعور بالأمان) وأرجوحة لإخوتها الصغار.

انقر هنا لتحميل النموذج الخاص بهذه الأداة.

13

الشعر والكتابة الإبداعية

العمر المقترح: +٥

حقوق الصورة لستديو شاهار

الشعر والكتابة الإبداعية هي أدوات تملك تأثيرات إيجابية على الرفاه العاطفي، خاصة عند الأطفال الذين يعيشون في بيئات صعبة. إنها تسمح للأطفال بإعادة النظر في علاقاتهم بالكلمات والمفاهيم، وبالتالي صنع معاني جديدة من الأشياء الأكثر أهمية بالنسبة لهم. استخدام الشعر والكتابة الإبداعية معاً يمكن أن يكمّل الأعمال الفنية مثل الرسم، ويغني قدرات الأطفال للتعبير عن رؤاهم عن المساحة.

على سبيل المثال، في ورش عمل تصميم **"لون بيتي"**، عمل فريق ستديو شاهار مع الأطفال المهاجرين حديثاً لإعادة تخيل البيئة المعمارية التي عاشوا فيها وتركوها وراءهم، وإنشاء صور مجمعة لما يذكرونه. كتب المشاركون قصائد عن منازلهم وحولوا ذكرياتهم إلى تجميعات فنية محسوسة. الصور المرئية والشعر ساعدت الأطفال على تبادل الخبرات التي كان من الصعب التعبير عنها بطريقة أخرى.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

الإلهام والتفكير التصميمي

إن شرح ماهية التصميم للأطفال والآخرين وكيف أن اختيار حل التصميم يؤثر على الأشخاص بشكل مختلف، هو خطوة مهمة. ويمكن تحقيق ذلك من خلال مناقشة أمثلة عن دراسات حالات من جميع أنحاء العالم مع المشاركين. سيمكّن ذلك الأطفال على التفكير في التصميم المكاني كعملية صنع قرار يمكن أن تتغير وفقاً لاحتياجاتهم. وقد يلهمهم ذلك على التفكير في كيفية تغيير بيئاتهم. يجب أن تطرح دراسات الحالة أمثلة ومفاهيم مرتبطة بالمداخلة، التي يمكن أن تقدّم للأطفال قيم وأفكار مهمة عن التصميم المكاني الجيد.

نظراً لأننا نعمل ضمن سياق النزوح المعقد، يجب مراعاة كيفية إضفاء هويات الأطفال إلى المساحة. بعض الخصائص الأخرى التي يمكن تضمينها في مساحات الأطفال تتضمن ما يلي: عناصر شخصية وتعبيرية؛ الطبيعة؛ منبهات حسية؛ خصوصية بعيداً عن البالغين؛ سلامة؛ حرية؛ وأمان. علاوة على ذلك، يجب أن تشجع المساحة على الخيال والنمو.

أثناء مرحلة التصميم، يجب على الميسر مناقشة البرنامج والتكوينات المكانية المحتملة بالتفصيل مع الفئات التي تشمل المستخدمين الرئيسيين للبرنامج. ويجب عليهم أيضاً البحث في تصنيف المبنى وفهم كيف يمكن أن يكون مرن كفاية لتوفير مساحات متنوعة قابلة للتعديل مع مرور الوقت. النظر إلى أمثلة من حلول مماثلة يمكن أن يساعد في تصور الاستخدامات البديلة. تعد أدوات المحاكاة طريقة رائعة لتحفيز التفكير التصميمي، من خلال استخدام مناهج مسلية وخالية من الضغوط الناجمة عن الحاجة إلى الوصول إلى نتيجة معينة ليتم تنفيذها.

إذا كان المشروع يهدف إلى تصميم باحة مدرسة، مثلاً، يمكن أن يجمع الميسر عدة أمثلة تعكس قيم التصميم المهمة، من خلال عرض صور وشرح الآثار الأساسية لتصميمات الباحة. يجب أن تتضمن هذه الأمثلة عناصر سلبية وإيجابية وأمثلة عن آثار التصميم على الأطفال. يمكن للأطفال بعد ذلك مناقشة ما يعجبهم وما لا يعجبهم في كل مثال، وما هي الأمور التي قد تفيد باحة المدرسة، وكيف قد يشعر المعلمون حيالها، وما إذا كان الفتيان والفتيات سيستخدمون نفس المساحة، إلخ.

14

قبل وبعد

العمر المقترح: +٤

حقوق الصورة لـ كتاليتك أكشن

عرض المساحات قبل المداخلة وبعدها للأطفال يمكن أن يدفعهم لمناقشة تأثيرها وإبراز ما يعجبهم وما لا يعجبهم فيها.

على سبيل المثال، يتم عرض صور لمدارس / شوارع / بيئات أخرى على تحتوي على لمسات فنية وبدونها أمام الأطفال ويطلب منهم مقارنتها. ماذا لاحظوا؟ ما هي المشاعر التي تثيرها كل مساحة؟ ما هي البيئة التي يفضلون أن يكونوا فيها، وكيف ستؤثر على رفاههم؟ تتضمن المناقشة أهمية الفن، مع التركيز على أن أي شخص قادر على إنتاج الفن. ومن خلال المناقشة، يتعلم الأطفال ويكتسبون الثقة لتصميم مساحاتهم الخاصة.

كما هو موضح في الصور أعلاه، استخدمت كتاليتك أكشن صور "قبل وبعد" لمناقشة كيف يمكن للمداخلات الفنية، مثل إضافة اللوحات الجدارية إلى المباني، أن تغير رؤية الأشخاص وشعورهم تجاه الشارع.

انقر هنا لتحميل النموذج الخاص بهذه الأداة.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

تمارين التصميم المكاني

تساعد تمارين التصميم المكاني لتصميم حلول لموقع المداخلة في تحقيق رؤية المشاركين. تتضمن حلول التصميم اتخاذ قرار بشأن المكونات المكانية، واستخدامات المساحة، والبنية المكانية، والمواد، والألوان، والسيرورة، والتجارب المكانية.

يجب إجراء الأنشطة في الموقع، فذلك يساعد المشاركين على تطوير فهمهم للمساحة، وهو أمر أساسي بالنسبة لهم يساعدهم على تصوّر أفكار للمداخلة. عندما يتعذر إجراء الأنشطة في الموقع، يجب على اختصاصي البيئة المبنية التقاط صور فوتوغرافية وإعداد رسم أو تصور ثلاثي الأبعاد لاستخدامه مع المشاركين عند التصميم المشترك. استخدام الأعمال الفنية مثل الرسم، والتلوين، وصنع النماذج، والأداء، والتجميع الفني خلال تمارين التصميم المكاني يساعد الأطفال على إنتاج أفكارهم عن طريق طرق مألوفة لهم، مما يسهل عليهم التعبير عن أنفسهم. ويمكن أن تنتج عن تلك التمارين تفاصيل مختلفة حسب الفئة العمرية للأطفال.

يشعر الأطفال بالتحكم عندما يمكنهم تغيير نماذج ثلاثية الأبعاد والمساحات التي تكون ثابتة عادةً. استخدام التصميم الثلاثي الأبعاد هو مفيد في عملية التصميم المكاني. ويمكن استخدام وسائط عدة بما في ذلك مواد البناء، والبلاستيسين، وصناديق الكرتون، والمواد القابلة لإعادة التدوير. يُعد التصميم الثلاثي الأبعاد ممتع خصوصاً لأنه يمكن أن يكون في أحجام مختلفة. ويمكن استخدام المقياس الفردي (البشري) أي تصميم بحجم كرسي لاختبار ومناقشة بعض خيارات التصميم.

15

مكعبات البناء

العمر المقترح: +٤

مكعبات البناء، مثل لعبة التركيب ليغو، هي أداة غير مكلفة تمثّل نقطة التقاء بين الأطفال من مختلف الأعمار، وبين البالغين والأطفال. وبإمكان الجميع استخدام المكعبات بشكل متساوٍ لبناء نماذج ثلاثية الأبعاد للمداخلة. يمكن للميسر إنشاء النموذج الأساسي لموقع المداخلة. ومن ثم تطلق الألوان، والأشكال، والأشياء المختلفة العنان لإبداع الأطفال في تصميم مداخلتهم بشكل ملموس.

شاهد كيف استخدم ديزاين كلوب الليغو لتصميم مشتل طماطم مع الأطفال **هنا.**

16

لنكن معماريين

العمر المقترح: +١٠

حقوق الصورة لـ كتاليتك أكشن

أداة "لنكن معماريين" تدعو الأطفال للعب دور المهندسين المعماريين. ومن خلال رسم النماذج ثلاثية الأبعاد و / أو معالجتها، يستكشف الأطفال تكوينات مختلفة للتصميمات المكانية، مما يساعد في الكشف عن رؤاهم وتحفيز إبداعهم. يتعلم الأطفال كيف يمثّل المهندسون المعماريون الحلول التصميمية مرئياً، ويناقشون دور المهندس المعماري ويصبحون مهندسين معماريين أنفسهم من خلال رسم وإنشاء مداخلاتهم الخاصة بناءً على احتياجاتهم وتطلعاتهم. إجراء هذا التمرين مع مجموعة من الأطفال الذين تزيد أعمارهم عن ١٠ أعوام يكون أكثر فاعلية، كما يمكن إجراؤه أيضاً مع الشباب والبالغين.

انقر هنا لتحميل النموذج الخاص بهذه الأداة.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

استخدام الألعاب الرقمية للتصميم المكاني يمكّن الأطفال. فالعديد من الأطفال من خلفيات تعليمية مختلفة يلعبون ألعاب الفيديو. حتى في أكثر البيئات صعوبة، يميل الآباء إلى امتلاك هواتف ذكية ويمكن للأطفال استخدامها. حتى عندما لا يلعب الأطفال ألعاب الفيديو، فإنهم ينجذبون إلى هذه الأدوات. الألعاب الرقمية هي أداة تواصل عادة ما يعرفها الأطفال كثيراً، مما يعكس علاقات القوة بين الأطفال والبالغين.

17

بلوك باي بلوك

العمر المقترح: +٤

حقوق الصورة لـ موئل الأمم المتحدة

لعبة الفيديو ماين كرافت تتيح للاعبين بناء هياكل من مكعبات منسوجة (وكأنها ليغو رقمية). بنى موئل الأمم المتحدة على هذه الفكرة حين أنشأ **"بلوك باي بلوك"** مع صانعي ماين كرافت (شركة موجانغ)، بغية إشراك الشباب ومجموعات المجتمع المختلفة في تصميم الأماكن العامة. ينقل المشاركون تصميماتهم المقترحة باستخدام نماذج ثلاثية الأبعاد تعمل على تحسين مستوى فهمهم ومشاركتهم.

راجع تقرير موئل الأمم المتحدة **"استخدام لعبة ماين كرافت لمشاركة الشباب في التصميم الحضري والحوكمة"** لمعرفة المزيد حول هذه الأداة.

18

يارد

العمر المقترح: +٤

حقوق الصورة لجاك كامبيل كلوز من مبادرة كونكاي ديزاين

"ساحة" المطوّرة في ٢٠١٩، بواسطة فريق الهندسة الرقمية المتقدمة في أروب، هي أداة للتفاعل مع المجتمعات لتصميم مداخلات في الأماكن العامة والموافقة عليها. تقدّم هذه الأداة طريقة جديدة لتشجيع السكان على المشاركة في إنشاء أماكن أفضل من خلال تكنولوجيا الواقع المعزز (AR). تتيح "ساحة" للمستخدمين اختيار الأشياء ووضعها في مساحة حقيقية، وبناء مشاهد افتراضية لتخطيط واختبار مداخلات التصميم التي تعمل على تحسين جودة المساحات العامة.

لمعرفة المزيد حول هذه الأداة، راجع **تقرير أروب**، الذي يركز على اختبار هذه الأداة في ثلاثة أماكن مدينية مهمشة وهي طرابلس (لبنان) ونيروبي (كينيا) والأزرق (الأردن).

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

15

حدائق المدارس
ميلانو، إيطاليا، ٢٠١٢\٢٠١٤

حقوق الصورة لـ أبشيتا

هذا المشروع هو تعاون بين العديد من المنظمات مثل ليغامبينتي وأبشيتا وبلدية ميلانو وأميشي ديل باركو تروتير وزون ٢ ميلان، والهدف منه هو إعادة تأهيل تسع حدائق مدرسية في مدينة ميلانو من خلال عملية تشاركية.

شارك الطلاب في أنشطة ورش العمل حيث قاموا بصنع رسومات ونماذج مصغرة للتعبير عن احتياجاتهم ورغباتهم في حدائق مدارسهم. وعمل الأطفال مع المهندسين المعماريين والمهندسين لفهم حدود وفائدة المشروع بشكل أفضل.

يقدم المشروع طريقة لتحسين المساحات الخضراء في المدينة، وتعزيز الشعور بالانتماء لدى الأطفال والشباب. أنشطة التصميم المشترك وورشة العمل والرسوم المتحركة التي نُفّذت خلال مرحلة التنفيذ هي خطوة أولى نحو تفعيل هذه المساحات.

تعتبر عناصر اللعب والمرح في تمارين التصميم المكاني ضرورية للأطفال حتى لا يشعروا بالضغط لتقديم منتج "مثالي" أو "نهائي" أو "مشترك". إشراك مقدمي الرعاية مع أطفالهم يثري التصميم ويمكّن الأطفال من أن يكونوا مسموعين من قبل الكبار.

تصبح مشاركة الأطفال بين عمر ٠ و٣ سنوات أمراً بالغ الأهمية لضمان عملية دامجة للجميع، خاصة عند تطوير مداخلة مبنية لهذه الفئات العمرية. إشراك مقدمي الرعاية والأطفال الصغار معاً في تمارين التصميم يسهّل فهم كيفية تفاعل الرضع، الذين عادة ما يكونون برفقة القائمين على رعايتهم، مع المساحة واستخدامها. بالإضافة إلى ذلك، قد تقدم مراقبة الأطفال الصغار ومقدمي الرعاية لهم فرصة في الحصول على فهم أوضح لكيفية تصميم المداخلة بشكل أفضل.

يمكن استخدام الأدوات التالية في تمارين التصميم المكاني التشاركي.

19

الجمع والتخيل
العمر المقترح: +٤

نشأت أداة "الجمع والتخيل" من مجموعة أدوات "التصميم المشترك مع الأطفال" (جامعة دلفت للتكنولوجيا، ٢٠١٨). خلال هذه اللعبة يقوم المشاركون وفريق التصميم بإنشاء مواقف خيالية من خلال الجمع بين "شيء" و"عقار"، ثم مناقشة ما يمكن أن يحدث في كل حالة. يتم اختيار "الأشياء" في اللعبة من المساحة المادية للتصميم. "يخلق فريق التصميم خلال هذه اللعبة مواقف غير عادية. وهذه المواقف تحفّز خيالهم، ما يعزز إبداعهم في التوصّل إلى حلول للوضع الحالي. كلما زادت الأفكار وكلما كانت أكثر شغفاً، زادت فرص الوصول إلى حلول مميزة وجديدة."

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

20

استشارات تصميم الأماكن العامة

كل الأعمار

حقوق الصورة لـ الجمعيات الخيرية المسيحية الأرثوذكسية الدولية (IOCC)

يمكن إجراء مشاورات التصميم العامة في الخارج أو في أي مكان عام معروف للمجتمع المحلي. وتحشد أعداد كبيرة من أفراد المجتمع لسماع احتياجاتهم واقتراحاتهم. يتم تشجيع الأطفال على المشاركة في استشارات تصميم الأماكن العامة، ولكن يكمن الخطر في قيام أحد المشاركين الآخرين (الشباب أو البالغين) من تقييد مشاركتهم. ولهذا السبب فمن الضروري إشراك الأطفال في أنشطة منظمة أثناء الاستشارة. على سبيل المثال، يمكن أن يسهّل أحد الميسرين مشاركة الأطفال بالتحديد عن طريق استخدام أدوات مرحة.

يمكن استخدام استشارات تصميم الأماكن العامة لتصميم الحلول والحصول على موافقة عليها، لذا فمن الممكن أن تحدث في مراحل مختلفة من العملية. على سبيل المثال، إذا كان الهدف هو تصميم مداخلة في الشارع، يمكن استخدام الصور الفوتوغرافية والتصاميم ثلاثية الأبعاد بالإضافة إلى أمثلة عن مداخلات في شوارع أخرى. يطلب الميسر من المشاركين اختيار الأمثلة التي يمكن أن تنجح وأين يريدون أن تحصل من خلال وضعها على الخريطة.

للحصول على موافقة حول تصميم مداخلة الشارع، يمكن أن تتضمن الاستشارات صور فوتوغرافية وتصاميم ثلاثية الأبعاد للتصميم الأولي. ويطلب الميسرون من المشاركين تقديم ملاحظات وتعليقات على التصميم المقدم.

خلال هذه الأنشطة التشاركية، يمكن للميسرين لعب دور الوسيط بين الأطفال والمشاركين البالغين، والجهات الفاعلة الرئيسية الأخرى، مثل السلطة المحلية. ويمكن تحقيق ذلك من خلال دعوة موظفي البلدية أو المسؤولين المنتخبين للانضمام إلى مشاورات التصميم العامة. وإذا لزم الأمر، يمكن للميسرين التواصل مع السلطة المحلية والتشاور مباشرة معهم من خلال إنشاء استشارة خاصة حول التصميم.

بعد إجراء عدد من أنشطة التصميم التشاركية، يقوم الميسرون بتحليل النتائج لتطوير التصميم الأولي. وفي الحالة المثالية، تكون الأنشطة قد حددت بالأساس حلول تصميمية واضحة للمصممين لكي يضعوها في تمثيل مرئي يُستخدم أثناء استشارة التصميم. وقد يكون هذا هو الوقت المناسب لإجراء مسح تقني للموقع، لضمان إمكانية تنفيذ حلول التصميم المقترحة في المساحة المتاحة.

عندما يتعذر تنفيذ مقترحات الأطفال بسهولة، يمكن تضمين مساهمتهم بطرق إبداعية. على سبيل المثال، إذا اقترح الأطفال بناء مركبة فضائية، فيمكن أن تكون تيمة أو فكرة المداخلة الفضاء الخارجي وربما تكون مساحة اللعب على شكل سفينة فضاء. في الوقت نفسه، فإن الشفافية مع الأطفال بشأن القيود المفروضة على المداخلة يمكن أن تساعدهم على اقتراح أفكار مجدية. عندما يعرف المشاركون ما هي الحدود، فمن المرجح أن يتخذوا قرارات عملية حول كيفية استخدام الموارد المتاحة، وأن يكونوا مستعدين للتنازل عما هو أقل أهمية.

إن إيصال قيود الميزانية بشفافية إلى الأطفال عند إشراكهم في أنشطة التصميم المشترك مذكور في تقرير "خلق مساحات للأطفال: التخطيط لإعادة الإعمار بعد الكوارث مع الأطفال وعائلاتهم" من قبل منظمة إنقاذ الطفل.

يُشارك التصميم الأولي تالياً باستخدام تصورات واضحة مثل الرسومات ثلاثية الأبعاد والنماذج الرقمية و / أو المادية مع المجتمع مرة أخرى للحصول على جولة أخرى من التعليقات. يمكن أن تحدث جلسة الموافقة هذه كاستشارة عامة حول التصميم، أو على شكل ورشة عمل مع الأطفال ومقدمي الرعاية. إذا لم تشارك السلطات المحلية مسبقاً بشكل مباشر، فإن إشراكها في جلسة الحصول على الموافقة على التصميم الأولي هو خطوة أساسية لضمان دعمهم، وتأمين تصاريح البناء لاحقاً.

تساهم التعليقات الإضافية المقدمة في إنهاء التصميم الأولي والانتقال إلى التصميم التقني.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 **آلية العمل**
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

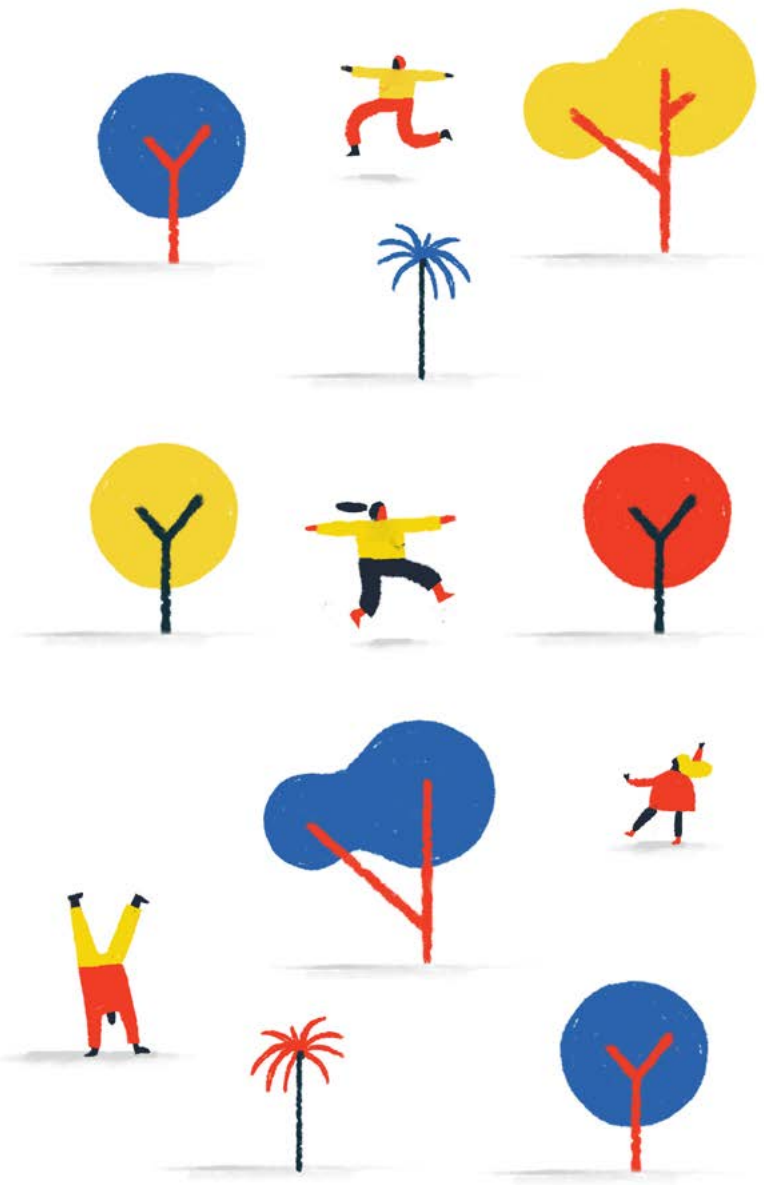

16

أطفال في الطبيعة

راجستان، الهند، مستمر

حقوق الصورة لـ أكشن فور تشلدرينز إنفايرومنت تراست

يعمل "مشروع الأمل" في الهند على إنشاء ملاذ طبيعي في رانثامبور، وهي بلدة في راجاستان يمكن الوصول إليها بسهولة من نيودلهي، للأطفال الذين يعيشون في مستوطنات غير رسمية داخل المدينة. سيكون هذا المكان ملاذ لأطفال المناطق المدينية الفقيرة ليتمكنوا من الابتعاد عن المدينة واكتشاف أنفسهم والعالم من حولهم في بيئة طبيعية آمنة. يقع المشروع بالقرب من محمية النمور الشهيرة، وتشتهر المدينة بجمالها الخلاب.

صُمم هذا المشروع بالتشارك مع فتيات مسلمات مراهقات من مدرسة "مشروع الأمل" في نظام الدين باستي، وهي مستوطنة غير رسمية ذات أغلبية مسلمة في وسط نيودلهي. تملك الفتيات هامش ضئيل من الحرية للمجازفة خارج مجتمعهن. ويُعد مخيم "أطفال في الطبيعة" السنوي، الذي تنظمه المؤسسة الخيرية التي تدير مدرستهن أحد الوسائل القليلة المتاحة لهم للتواصل مع العالم خارج مستوطنتهن. لذا قررت المؤسسة الخيرية، بالتشاور مع المجتمع، بناء منشأة دائمة لهذا النشاط.

عملت الفتيات والمعلمات اللواتي يرافقهن إلى المخيمات مع مهندسين معماريين من أكشن فور تشلدرينز إنفايرومنت تراست على تصميم تشاركي للمنشأة الدائمة الجديدة. وشاركت الفتيات في ورش عمل مختلفة حول التخيل واستخدمن أدوات محاكاة لتصميم الملاذ الطبيعي. تعمل طالبات مدرسة "مشروع الأمل" الآن مع مهندسي المواقع لزراعة الحدائق العدية وإنشاء مناطق مشجرة طبيعية في الموقع.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 **آلية العمل**
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
٣. التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

الخطوة ٦
تحديد مكان المداخلة

النقاط الرئيسية:

- يعد الاختيار الدقيق والتشاركي لمواقع المداخلات أمراً ضرورياً لضمان آثارها الإيجابية على الأطفال واستدامتها على المدى الطويل.

يمكن تحديد أفضل مكان للمداخلة المبنية من خلال أي من الخطوات التالية:

- **إقامة شراكة**
الجهات الفاعلة قد تنشأ شراكة فيما بينها بعد أن تحدد موقعاً للمداخلة. ومع ذلك، يجب دائماً تحليل الموقع ومناقشته خلال مرحلة التصميم التشاركي. ويجب مناقشة التعليقات حول الموقع الذي اختاره المجتمع المحلي مع الشركاء.

- **تحليل السياق**
يمكن تحديد مكان الموقع أثناء تعرّف الشركاء على المنطقة والمواقع المتاحة للمداخلة. إذا تم تحديد الموقع مسبقاً، يمكن جمع المزيد من المعلومات حول الموقع أثناء تحليل السياق. على سبيل المثال، فهم الوصول إلى الموقع، وجمع معلومات حول الأنشطة الحالية، وما إلى ذلك.

- **تصميم المساحات مع الأطفال**
تصميم المساحات مع الأطفال يمكن أن يؤدي أيضاً إلى اختيار الموقع. قد يهدف المشروع إلى تنفيذ مداخلة داخل الحي، ولكن قرار اختيار الموقع بحد ذاته قد يُترك للمشاركين في عملية التصميم التشاركي ليتخذوه. يُعد تحديد الموقع خلال هذه المرحلة أمراً مثالياً، لأن بإمكان السكان تقديم معلومات عن مواقع غير معروفة للشركاء أو أخرى عُثر عليها أثناء مرحلة تحليل السياق. على سبيل المثال، من المهم فهم طبقات الحكم الخفي والمتداخل في أماكن محددة. غالباً ما تكون البلدية هي الكيان القانوني الذي يوفّر تصاريح البناء، ولكن قد تكون هناك عائلات محلية أو مجموعات غير رسمية ذات نفوذ يجب أن تسمح بتنفيذ العمل في مكان معين.

لدى بعض المنظمات قوائم تتبعها لضمان ملاءمة موقع المداخلة المحتمل. وتُستخدم غالباً هذه القوائم من قبل المنظمات العاملة في مجال حماية الطفل عندما تنشأ مساحات جديدة لأنشطة الأطفال.

على سبيل المثال، يشير 🌐 **"دليل عملي لتطوير أماكن صديقة للأطفال"** الصادر عن اليونيسف (صفحة ٥٤) إلى الجوانب التالية عند اختيار الموقع:

- هل هناك مواد خطرة وسامة في المكان / المنطقة؟
- هل نوعية الهواء جيدة؟
- هل المساحة آمنة من الأخطار الطبيعية، مثل مناطق الفيضانات ومناطق إنهيارات التربة؟
- هل المكان آمن من النزاعات المسلحة؟ مخاطر الاستغلال؟
- هل المساحة متاحة وسهلة الوصول للأطفال وأسرهم؟
- هل يمكن جعل المساحة الفعلية آمنة بسهولة (أي بسياج أو حاجز) من الأخطار (أي الغرباء)؟
- هل هناك وصول للمياه والمراحيض؟
- هل الموقع مناسب ويسهل الوصول إليه من قبل مقدمي الخدمات الآخرين والمنظمات غير الحكومية التي ستشارك في الأنشطة؟
- هل حجم المكان كافٍ لعدد المستفيدين المتوقعين؟
- هل وافق المجتمع على المساحة الصديقة للأطفال والموقع المحدد؟
- هل تم تخصيص المساحة لوظائف أخرى؟ (إذا كان الأمر كذلك، ففكر في الآثار المترتبة على الجداول الزمنية واستخدام المساحة وما إلى ذلك)
- هل هناك اتفاق على استخدام المكان مع صاحب المكان / المالك؟

يمكن أن تشمل العوامل الأخرى لتقييم موقع المداخلة ما يلي:

- **إمكانية الوصول**
لجميع المستخدمين، بما في ذلك مستخدمي الكراسي المتحركة.

- **ميزات سلامة الأطفال**
على سبيل المثال، هل المساحة محمية بشكل جيد من حركة المرور؟

- **الحماية**
هل الموقع آمن من التخريب المحتمل والاستخدام غير السليم؟

- **تصوّر المساحة**
ما هو تصور السكان المحليين للموقع؟ يمكن ربط التصور بتاريخ الموقع. على سبيل المثال، قد لا يزال يُنظر إلى الموقع الذي تم استخدامه سابقاً في تجارة المخدرات على أنه موقع غير آمن. قد يكون العمل في هذا الموقع مازال ممكناً، ولكنه يتطلب عملية تشاركية مع المجتمعات لتغيير تصوراتهم.

- **علاقات القوة المرتبطة بالموقع**
هل هناك من يتحكم في المكان؟ كيف؟ هل سيشكل هذا مشكلة للمداخلة المخطط لها؟ على سبيل المثال، يمكن أن يكون هناك شخص أو أسرة تتحكم في حديقة عامة (بشكل غير رسمي) وتتقاضى أموالاً مقابل استخدامها. إذا وقعت المداخلة داخل المتنزه، فهناك مخاطرة كبيرة بأن المستخدمين سيستمرون في دفع المال للوصول إلى المكان.

- **الملكية القانونية للمساحة**
من يملك المساحة؟ كيف ستتم إدارة الملكية داخل المشروع؟ هل سيتم شراء أو تأجير المساحة / الأرض؟ إذا كانت مستأجرة، إلى متى وبأي شروط؟ ماذا سيحدث للمساحة إذا لم يكن هناك ميزانية لدفع الإيجار في المستقبل؟

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

- **إقامة شراكة**
  ما هي التصاريح المطلوبة لتنفيذ المداخلة المبنية؟ تشمل التصاريح المستندات القانونية الرسمية المطلوبة بموجب القانون، وكذلك الموافقات غير الرسمية من السلطات المختصة.

- **الصفات المكانية**
  هل السمات المكانية (مثل الحجم) مناسبة للمداخلة المخطط لها؟

- **العوامل البيئية**
  بناءً على الغرض من المداخلة المخطط لها، هل الميزات مثل الضوء الطبيعي والتهوية والمساحات الخضراء مناسبة؟

- **تقدير تقريبي للميزانية**
  هل يمكن تنفيذ المداخلة ضمن الميزانية المتاحة؟ على سبيل المثال، إذا كان الموقع يتطلب أعمالاً أساسية كبيرة، فقد يستهلك هذا موارد كبيرة. اختيار موقع قائم يتناسب بالأساس مع نوع المداخلة المخطط لها قد يوفّر الكثير من النفقات.

- **التوقعات المستقبلية**
  هذا الأمر مهم بشكل خاص عند التخطيط لبناء مؤقت للسكان النازحين. ماذا سيحدث للمساحة عندما يعود النازحون إلى ديارهم؟

اختيار موقع المداخلة بشكل خاطئ قد يهدد استخدامات المداخلة المبنية. على سبيل المثال، قد تمنح البلدية إذن لمنظمة غير حكومية لاستخدام أرض عامة معينة في مداخلة لمساحة عامة. خلال الأنشطة التشاركية، تكتشف المنظمة غير الحكومية أن الموقع ليس محبذاً من قبل السكان، ومع ذلك المنظمة غير الحكومية لا تغيّر الموقع، وقد يؤدي ذلك إلى عدم استخدام المداخلة المبنية، وربما تخريبها.

يمكن للمداخلات المبنية الفعّالة أن تعزز المساحات والممارسات القائمة مثل تلك التي تحفز على استخدام جديد للمساحة أو تجعل المساحات أكثر أماناً. إذا كان هناك ساحة بالقرب من طريق مرورية مزدحمة وكانت مستخدمة من قبل الأشخاص للقاءات الاجتماعية ومن قبل الأطفال للعب، فبإمكان مداخلة صغيرة نسبياً فصل منطقة المشاة عن منطقة مرور الآليات، مما يجعل هذه الأنشطة أكثر أماناً للجميع، ويزيد من استخدام الناس للساحة.W

17

كريشكو كون مي باريو
بوغوتا، كولومبيا، ٢٠١٧

حقوق الصورة لـ فونداسيون كاسا دي لانفنتيا

مشروع كريشكو كون مي باريو (أنا أنمو مع الحي الذي أعيش فيه) هو مشروع تجريبي في منطقة ذات أولوية للأطفال، وهو برنامج تدعمه مؤسسة برنارد فان لير ويتم تنفيذه في كيوداد بوليفار وهي منطقة مدينية شبه غير رسمية في بوغوتا تفتقر إلى الأماكن العامة والسلامة على الطرقات.

بدعم من المنظمة المحلية كاسا دي لانفنتيا، شارك السكان في عملية تشاركية مجتمعية بهدف استعادة الأماكن العامة للعائلات. تم تطوير العديد من المداخلات لتعزيز نمو الطفل، مثل برامج لعب في الشوارع، وحدائق مؤقتة، ومسارات للمشي مرسومة لتحسين السلامة أثناء التنقل من وإلى المدرسة.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
٣. التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

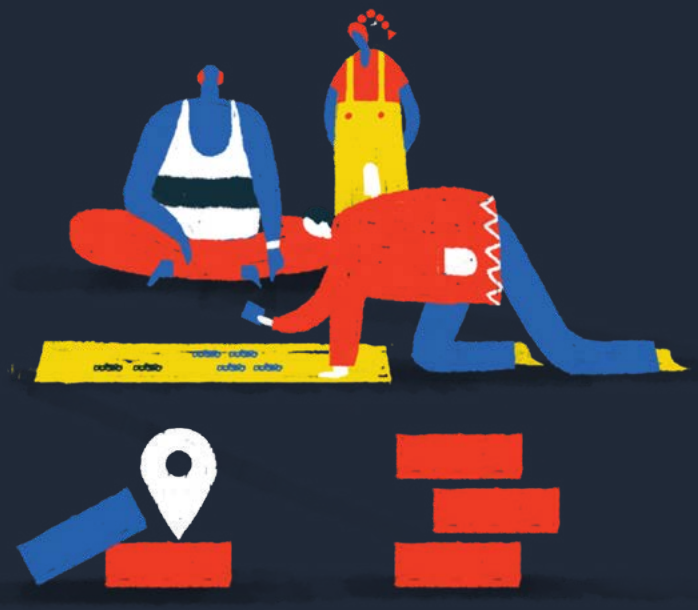

الخطوة ٧
اختيار المواد، المهارات، والتقنيات

النقاط الرئيسية:

- اختيار المواد والتقنيات يستطيع أن يُحدث أثاراً إيجابية، ويمكّن المجتمع المحلي.
- شراء المواد محلياً، وتوظيف العمالة المحلية، واعتماد تقنيات ملائمة للسياق يمكن أن تساعد في تعزيز الاقتصاد المحلي، وتحسين التماسك الاجتماعي.
- اختيار المواد والتقنيات له تأثير على البيئة وصحة العمال.

تستخدم مواد البناء عادةً جزء كبير من ميزانية المداخلات المبنية. توجيه اهتمام خاص لاختيار المواد أثناء عملية التصميم يسهم في الزيادة القصوى للتأثير الإيجابي الناتج.

في معظم عمليات التصميم، تتأثر خيارات المواد بما يلي:

- الجمالية.
- وظيفتها؛ و
- التكلفة المقبولة.

عند العمل مع المجتمعات الهشة في سياق النزوح، ينبغي أيضاً مراعاة الجوانب الأخرى عند اختيار المواد. تختلف هذه باختلاف المداخلة نفسها، وقيم المنظمة أو المصمم المنفذ. تجدون فيما يلي بعض الأمثلة عن تلك الجوانب:

المواد والمهارات والتقنيات المحلية

الأسئلة الإرشادية:

- هل المواد المختارة متوفرة محلياً؟
- هل هناك عمال محليين لديهم الخبرة والمهارات اللازمة للعمل بهذه المواد؟
- ما هو مستوى الخبرة المتوفرة للعمل بهذه المادة؟ (على سبيل المثال، مستوى عالي = تقنيات دقيقة متاحة لمعالجة المواد)
- ما هي المدلولات الثقافية المرتبطة بمواد / تقنيات بناء معينة من قبل المجتمعات النازحة والمضيفة؟

اختيار المواد المحلية يقدّم دخلاً للشركات المحلية، الأمر الذي يمكن أن يولّد فوائد متعددة:

- **تعزيز الاقتصاد المحلي**
  المداخلات المبنية في سياقات النزوح غالباً ما تقع في المناطق الهشة حيث يمكن للشركات أن تستفيد من الدخل الإضافي الذي تولده المداخلة المبنية. أما استيراد مواد البناء من الخارج أو من مناطق أخرى قد يضيع فرصة مساعدة الشركات المحلية على الازدهار.

- **تحسين التماسك الاجتماعي**
  يكون ذلك مناسب جداً خصوصاً عندما يكون هناك توترات قائمة بين المجتمع الذي تم تنفيذ المداخلة المبنية من أجله، والمجتمعات المحلية الأخرى (على سبيل المثال بين اللاجئين والمجتمعات المضيفة، واللاجئين الأكثر قدماً والوافدين حديثاً، واللاجئين الوافدين حديثاً من جنسيات مختلفة). الشراء من الشركات المحلية هو دليل ملموس على التأثير الإيجابي للمداخلة، حتى لو كانت ستُستخدم لاحقاً من قبل مجتمع آخر.

- **إفساح الطريق للصيانة السهلة والمستدامة**
  هل تتوفر مواد ومهارات الصيانة بالقرب من موقع المداخلة؟

قد يكون المصمم قادراً على اقتراح طرق مبتكرة لاستخدام أو معالجة مادة تقدم فوائد إضافية، وقد يشمل ذلك إعادة تدوير النفايات. تقديم ابتكارات تلائم السياق وقابلة للتنفيذ من قبل المجتمع دون مساهمات خارجية يساهم في بناء القدرات المحلية. ويمكن أن تتمحور المداخلة نفسها حول تقنية ما لمعالجة المواد أو تجميعها أو تركيبها، ويمكن لذلك أن يعود بالفائدة على الصحة، والبيئة والاستمرارية والتكاليف، وما إلى ذلك.

تقديم ابتكارات تلائم السياق وقابلة للتنفيذ من قبل المجتمع دون مساهمات خارجية يساهم في بناء القدرات المحلية

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

18

مساحة آمنة للنساء والفتيات

تكناف، بنغلاديش، ٢٠١٩

حقوق الصورة لـ رزفي حسن

أُنشئت مساحة آمنة للنساء والفتيات للسماح للاجئات الروهينجا بالدفاع عن حق الحصول على الخدمات الأساسية. إنها مساحة حيث يمكنهن مناقشة الإساءة والعنف بحرية وأمان، ومكان يمكنهن من خلاله تعلم الإبداع والمشاركة.

تعاون المهندس المعماري البنغلاديشي رزفي حسن مع منظمة منظمة بناء الموارد عبر المجتمعات (BRAC) غير الحكومية المتخذة بنغلاديش مقراً لها واليونيسف لتصميم وبناء هذا المشروع. وكمبادرة تقودها المنظمات المحلية، يهدف المشروع إلى تقديم مثال إيجابي عن كيفية منع النزاعات من خلال كونهن مضيفات جيدات، ومن خلال تبادل الأيديولوجيات الأخلاقية.

بُني المشروع باستخدام المواد المحلية (الخيزران غير المعالج للهيكل والقش مع القماش المشمع للسقف) وتوظيف عمال محليين من مخيم اللاجئين الذي يقع فيه المشروع. يقع المشروع في منطقة معرضة للأعاصير، لذلك تجنب التصميم استخدام المواد التي يمكن أن تكون خطرة أثناء الرياح العاتية. ونظراً لأن المبنى يقع بالقرب من موطن الفيل الآسيوي، فإن جدرانه الخارجية تتجنب الإزعاج البصري للفيلة. كما اُختيرت المواد بما يتماشى مع الطبيعة المؤقتة لمخيم اللاجئين.

أشرك المشروع المجتمع خلال عملية التصميم والبناء. وكان لذلك آثار إيجابية متعددة، خصوصاً أن الرجال الذين شاركوا في البناء كانوا حريصين على إشراك أفراد عائلاتهم (زوجاتهم، بناتهم، أمهاتهم، أخواتهم) في أنشطته. واعتبر شركاء المشروع أن ذلك كان إنجازاً كبيراً، بعد أن أفاد العديد من المراكز القائمة أن الرجال لم يكونوا قبل ذلك مستعدين لرؤية أفراد عائلاتهم يشاركن.

19

ملعب ابتسم

برالياس، لبنان، ٢٠١٥

حقوق الصورة لـ كتاليتك أكشن

يتألف هذا المشروع من مساحة لعب أدت إلى بناء قدرة الموّردين المحليين على استخدام تقنية بناء جديدة باستخدام المواد المحلية الموجودة. يتكون التصميم من هيكل خشبي معياري يتم تجميعه في الموقع. عملت كتاليتك أكشن مع مهندسي أروب إيطاليا على تصميم عناصر مثل حمّالة العوارض وقواعد الأساسات التي يمكن تصنيعها باستخدام المواد والمهارات المتاحة محلياً.

تُستخدم حمّالات العوارض عادةً لربط أعمدة الأخشاب معاً، وغالباً ما تكون مصنوعة من الفولاذ أو الألومنيوم. ومن خلال هذا المشروع، تعلّم الحدّاد المحلي القيام بذلك وقدم العناصر اللازمة. وبذلك يكونوا العمال قد اكتسبوا مهارات جديدة تؤدي إلى حصولهم على دخل إضافي وتحسين سبل عيشهم.

صُممت قواعد الأساسات لاستبعاد الحاجة إلى وجود دعامة قطرية في الهيكل، مما قد يضر بالتجول حول وعبر هيكل مساحة اللعب، ويجعل تجربة اللعب أقل حيوية. كما سمح برفع الأعمدة الخشبية عن الأرض لتجنب الماء والرطوبة. نتج عن المشروع حل لتصميم مبتكر ملائم مع السياق.

التمكين

اختيار مواد البناء بعناية يمكن أن يخلق فرصاً للتمكين ضمن عملية البناء. تجدون فيما يلي مثالين على التمكين الذي يمكن أن ينتج عن الاختيار المدروس جيداً للمواد.

- **تمكين العمالة غير المتمرسة**

اختيار المواد التي لا تتطلب مستوى عالياً من التخصص يقدّم فرصاً للعمال غير المتمرسين للعمل في البناء، واكتساب مهارات جديدة من العمل مع العمال المتمرسين. يمكن أن يمتد ذلك إلى الشباب الذين قد يشاركون في مرحلة البناء من خلال برنامج تدريب مهني منظم.

- **تمكين الأطفال**

اختيار مواد آمنة لاستخدام الأطفال أثناء مرحلة البناء قد يسمح للأطفال بلعب دور نشط خلال أنشطة منظمة مع الميسرين. ومن شأن هذه المشاركة أن تعزز مشاركة الأطفال في المشروع وتزيد من إحساسهم بالملكية، مما يساهم في استدامة المداخلة على المدى الطويل.

- **تمكين المرأة**

في بعض السياقات، قد تُستبعد النساء من عملية البناء. لذا فاختيار مواد بناء مناسبة ومكونات التصميم قد يسهّل مشاركة المرأة، ويمكن لذلك أن يمكّنهن من خلال توفير فرص لكسب العيش وتحدي المفاهيم التي تقول أن هذا القطاع هو فقط للذكور.

يمكن تطبيق نفس طريقة التفكير مع المجموعات المستبعدة الأخرى التي تهدف المداخلة إلى تمكينها.

البيئة

تؤثر مواد البناء المستخدمة في المداخلة المبنية على البيئة، سواء خلال عملية الإنتاج أو استخدامها في الموقع. وعند العمل مع المجتمعات النازحة، قد تكون المداخلات المبنية مؤقتة حسب التصميم. في هذه الحالة، يفضل استخدام مواد البناء التي يمكن إعادة استخدامها بعد نهاية دورة حياة المبنى.

هناك طريقة أخرى لتقليل التأثير البيئي للمداخلة المبنية وهي عن طريق استخدام المواد المعاد تدويرها. يمكن أن يقدّم ذلك فرص مناسبة لإعادة تدوير النفايات، وخلق أفكار ملهمة للمجتمع المحلي. إدراك أهمية النفايات قد يكون له تأثير كبير على الاقتصاد وزيادة الوعي حول مسائل إدارة / إعادة تدوير النفايات.

20

مدرسة الجراحية
المرج، لبنان، ٢٠١٦

حقوق الصورة لـ كتاليتك أكشن

قدم مشروع مدرسة الجراحية مساحة تعليمية جيدة للأطفال اللاجئين السوريين في لبنان، مما مكنهم من أن يكونوا عناصر فاعلة من خلال التعليم. تم تصميم المدرسة وتنفيذها باستخدام أنشطة التصميم التشاركية التي أشركت أفراد المجتمع ومختلف الجهات المعنية، وسمحت لهم بأن يصبحوا جزءاً من العملية.

العمل مع العمال السوريين واللبنانيين لعدة أسابيع ساعد فريق كتاليتك أكشن على بناء علاقات وثيقة. وهذه الثقة سهّلت تقديم استراتيجيات بناء بديلة، والتي كان من الممكن أن يشكك فيها السكان المحليون. على سبيل المثال، حصل الفريق على صوف أغنام من المزارع المحلية لعزل جدران المدرسة. نادراً ما تبيع مزارع الأغنام اللبنانية الصوف، حيث يستخدم فقط لملء الوسائد وفرش الأسرّة. كان المجتمع المحلي وخصوصاً النساء على دراية مسبقة باستخدام هذه المادة وتنظيفها. قدمت كتاليتك أكشن طريقة مبتكرة لمعالجة الصوف واستخدامه كمادة عازلة.

اختارت كتاليتك أكشن استخدام هذه المادة للعزل لأن صوف الأغنام طبيعي تماماً ومستدام. استخدام هذه المادة دعم المزارعين المحليين ومكّن النساء المحليات، اللواتي أصبحن جزءاً من عملية البناء.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

21

البيوت الخشبية الورقية
كوبي، اليابان، ١٩٩٥

حقوق الصورة لـ تاكانوبو ساكوما

منذ نزاع ١٩٩٤ في رواندا حيث كان شيجيرو بان مستشاراً للأمم المتحدة، كان يقدّم تصميمات لمشاريع إنسانية كجزء من الإغاثة لضحايا النزوح الجماعي وأمواج المد والزلازل. "البيوت الخشبية الورقية" هي ملاجئ مؤقتة نُفذت لأول مرة بعد زلزال كوبي في اليابان.

يعتمد منطق البناء العام على استخدام مواد مسبقة الصنع، وصديقة للبيئة، ورخيصة الثمن، ومتوفرة محلياً أو معاد تدويرها، ويمكن تجميعها جافة ودون مساعدة عمال محترفين. لا تؤثر الوحدات السكنية على التربة، ويسهل تفكيكها، ويمكن التخلص من المواد أو إعادة استخدامها.

أقبية هذه المنازل مصنوعة من صناديق البيرة المعاد تدويرها المليئة بأكياس الرمل. تُستخدم الأنابيب الورقية كعناصر حاملة للأرضية والجدران والسقف، بينما يتكون سطح الأرض من ألواح البلاي وود. يوضع الإسفنج المضاد للماء بين الأنابيب الورقية للعزل، ويغطي القماش المستخدم في الخيم هيكل السقف.

ومع مرور الوقت، تم تعديل هذا التكوين مع سياقات مختلفة حيث استُخدم في تركيا، والهند، والفلبين، والإكوادور، من خلال اتباع نفس المبادئ دائماً. والنتيجة هي الحصول على مأوى بجودة معقولة ملائم مع السياق البيئي، ويقلل من النفايات، ويوفر الموارد.

22

التدخل المكاني التشاركي
برالياس، لبنان، ٢٠١٨

حقوق الصورة لـ كتاليتك أكشن

قلل هذا المشروع من نقاط الهشاشة وحسّن رفاه المجتمع في برالياس من خلال مداخلة مبنية أنتجت بشكل تشاركي من قبل اللاجئين المحليين وأفراد المجتمع المضيف.

القضيتان الرئيسيتان اللتان حددهما المشاركون المحليون كانا التلوث وانعدام الأماكن الآمنة للأطفال. وقرر الفريق معالجة مشكلة التلوث من خلال التوعية، بينما تمت معالجة مشكلة نقص أماكن الأطفال بشكل مباشر. أنشئوا مكونات ممتعة بالإضافة إلى المقاعد والأرصفة ومنزلقات الأشخاص المقعدين والأماكن المظللة للمنطقة.

لزيادة الوعي حول الحد من التلوث، قرر الفريق استخدام المواد المعاد تدويرها في المكونات المختلفة التي شكلت المداخلة. وعالج اختيار المواد الملونة أيضاً الحاجة إلى توفير الألوان، وهو أمر مهم للأطفال بحسب ما قال المجتمع. استخدام المواد المعاد تدويرها له وظيفة تعليمية؛ فهو يوضح بشكل ملموس كيفية إعادة استخدام النفايات بشكل خلاق لتلبية احتياجات الأطفال ومقدمي الرعاية.

تم تجميع البلاط المهمل من مصنع محلي وإعادة تدويره لإنتاج فسيفساء تعليمية تغطي المقاعد. كما قام المجتمع المحلي بجمع الزجاجات والأوعية البلاستيكية (الماء، والشامبو، واللبن، وما إلى ذلك)، وتحويلها إلى مربعات صغيرة تشكل أماكن مظللة ملونة (انظر الصورة). وكذلك تم تجميع أكواب بلاستيكية من عبوات اللبن الكبيرة، وصناديق الخضار، وأكواب المثلجات، واستخدامها لتكوين أماكن مظللة ملونة ومرحة.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

الصحة

غالباً ما تشكل مواد البناء تهديدات على صحة الأشخاص الذين يتعاملون معها. فمثلاً قد تكون سامة إذا استُخدمت بدون معدات الحماية الشخصية المناسبة (PPE). لذلك، عند العمل في سياقات لديها وعي قليل حول مخاطر التعامل الخاطئ مع مواد البناء، فالأفضل اختيار مواد لا تشكل خطراً. كما أن ذلك مهم أكثر خاصةً عندما يشارك مقدمو الرعاية والأطفال في البناء. يجب أن تشمل تلك الاعتبارات ثلاث مجالات مرتبطة بالمواد وهي:

- **تحديد المصادر**

إن النظر في كيفية الحصول على المواد يعني فهم كيفية الحصول عليها من الطبيعة. هذه عملية طويلة ومعقدة ويصعب تحقيقها بالكامل. وذلك يتطلب فهماً لكيفية تخزين المواد وتسليمها إلى المشترين محلياً. إذا كان أولئك الذين يقدمون مادة ما يواجهون صعوبات في الوقت الحالي، فقد يكون من الأفضل اختيار مادة أخرى. مثلاً إذا كانت المصانع التي تصنع مادة معينة معروفة بأنها تستغل العمال (أجر غير العادل، ظروف عمل غير آمنة، انعدام الأمن الوظيفي، ساعات عمل كثيرة)، فيجب تجنب التعامل معها إلا إذا كان من الممكن معالجة مشكلة الاستغلال.

- **المعالجة**

يجب على المصممين أيضاً التفكير في كيفية استخدامهم للمواد وعملية تحويل المواد الخام إلى المنتج النهائي. ما هي المخاطر التي سيتعرض لها العمال عند معالجة هذه المواد؟ يساعد تقليل المخاطر إلى الحد الأدنى على ضمان رفاه الجميع أثناء عملية البناء. لا ينبغي اعتبار توفير معدات الحماية الشخصية (PPE) أمراً مفروغاً منه (انظر إلى الخطوة ٩-٢- إدارة أعمال البناء). يمكن أن تحد معدات الوقاية الشخصية من المخاطر، ولكن في كثير من الأحيان يجب التدريب على استخدامها بشكل صحيح أولاً. على سبيل المثال، قد يختار المصمم معالجة الخشب بطلاء معين لأسباب جمالية. إذا كان هذا الطلاء سامًا ويتطلب معدات الوقاية الشخصية المتخصصة التي لا يمكن العثور عليها بسهولة محلياً، فقد يكون من الأفضل اختيار طلاء مختلف، حيث أن المخاطر الصحية أثناء التعامل مع هذه المواد بدون الاستخدام السليم لمعدات الحماية الشخصية ستكون مرتفعة.

23

إعادة البناء
الأردن، ٢٠١٦

حقوق الصورة لـ بيلوسيو بناء السلام

"إعادة البناء" هو نظام بناء مبتكر مصمّم لتوفير هياكل آمنة وعالية الجودة في مخيمات اللاجئين. يمكن استخدام كل هيكل حسب الحاجة، فمثلاً يمكن أن يكون منزل أو مدرسة أو عيادة. يتم تشكيل المباني المؤقتة والوحدات المعيارية باستخدام ألواح جدران مصنوعة من سقالات وشبكات مملوءة بالحصى أو الرمل أو التراب. يوفر فريق التصميم تصميمات داخلية معزولة بتكلفة منخفضة عبر استخدام فقط الأراضي المتوفرة في المخيمات.

مشروع "إعادة البناء" يضع المجتمعات في أساس العملية، كما أن التجميع السهل والآمن في المشروع يعزز مشاركة اللاجئين في البناء. يمكن تجميع مكونات الإضاءة في الموقع باستخدام البراغي والأدوات فقط. ويتم تنفيذ ألواح الجدران باستخدام تقنية البناء الجاف لمزيد من الأمان. لا يتم استخدام آلات الأسمنت أو الحدادة، وبذلك يتجنب العمليات التي ينتج عنها غبار ناعم ضار بصحة العمال. تحت إشراف فني، يمكن تجميع الهيكل في أسبوعين فقط من قبل فريق مكوّن من عشرة عمال لا يملكون أي خبرة.

إحدى الميزات الرائعة الأخرى لنظام "إعادة البناء" هي القدرة على إعادة استخدام المواد، وهو أمر عظيم في حالة ندرة الموارد وتوفير المواد والوقت والطاقة.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

- **التجميع والتركيب**

على غرار معالجة المواد، من المهم التفكير في كيفية استخدام المادة لصنع المكونات التي سيتم تثبيتها في الموقع. كيف سيتم التثبيت؟ ما هي المخاطر التي قد تحصل أثناء التركيب؟ هل هناك أي طريقة لتصميم حل لتقليل هذه المخاطر؟ على سبيل المثال، يمكن تجميع الفولاذ من خلال الحدادة أو استخدام البراغي. ونظراً لأن الحدادة تعتبر أخطر من تجميع البراغي، فإن تصميم وصلات الإغلاق للمكونات الفولاذية هو آمن أكثر.

- **الاستخدام**

عند اختيار المواد لبناء مساحات للأطفال، من المهم التفكير في سلامة تلك المواد أثناء الاستخدام. هل هناك أي مخاطر على الأطفال إذا لمسوا المواد المكشوفة؟ على سبيل المثال، هل هناك أي طلاء سام للأطفال؟ هل هناك أي أسطح حادة / خشنة يمكن أن تسبب إصابة؟ يجب أيضاً أن تكون المواد آمنة على المدى الطويل بحد أدنى من الصيانة.

بعض المواد وتقنيات البناء قد يكون لها معانٍ واستخدامات ثقافية في المجتمعات النازحة والمضيفة. هذا يعني أن المواد المحلية المألوفة للمجتمع المضيف قد تكون غير مناسبة للنازحين، أو أنهم ليسوا على دراية بتقنيات البناء المستخدمة. بالإضافة إلى ذلك، المواد التي تمتلك خصائص جيدة من حيث التكلفة، والتوافر، والاستدامة البيئية يمكن أن تكون ذات نوعية رديئة أو "رجعية". وذلك يمكن أن يؤثر على استخدام هذه المواد أو المواقف تجاه المداخلة.

عند اختيار مواد البناء، من المهم اتخاذ خيارات مدروسة بشأن الجوانب التي يجب مراعاتها بشكل أكبر في حال معوقات الوقت والميزانية.

إحدى طرق مواجهة معوقات الوقت قد تتمثل بقيام المصممين والمنظمات ببناء قاعدة بيانات للمواد والمورّدين. يمكن تجميعها وتحديثها عبر مشاريع مختلفة ومشاركتها مع الجهات الفاعلة العاملة في سياقات مماثلة. كما يمكن لاختصاصيي البيئة المبنية الخبراء في المداخلات مشاركة معرفتهم بالمواد المتاحة، وعمليات الاستعانة بالمصادر والتقنيات.

بعض المواد وتقنيات البناء قد يكون لها معانٍ واستخدامات ثقافية

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
٣. التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

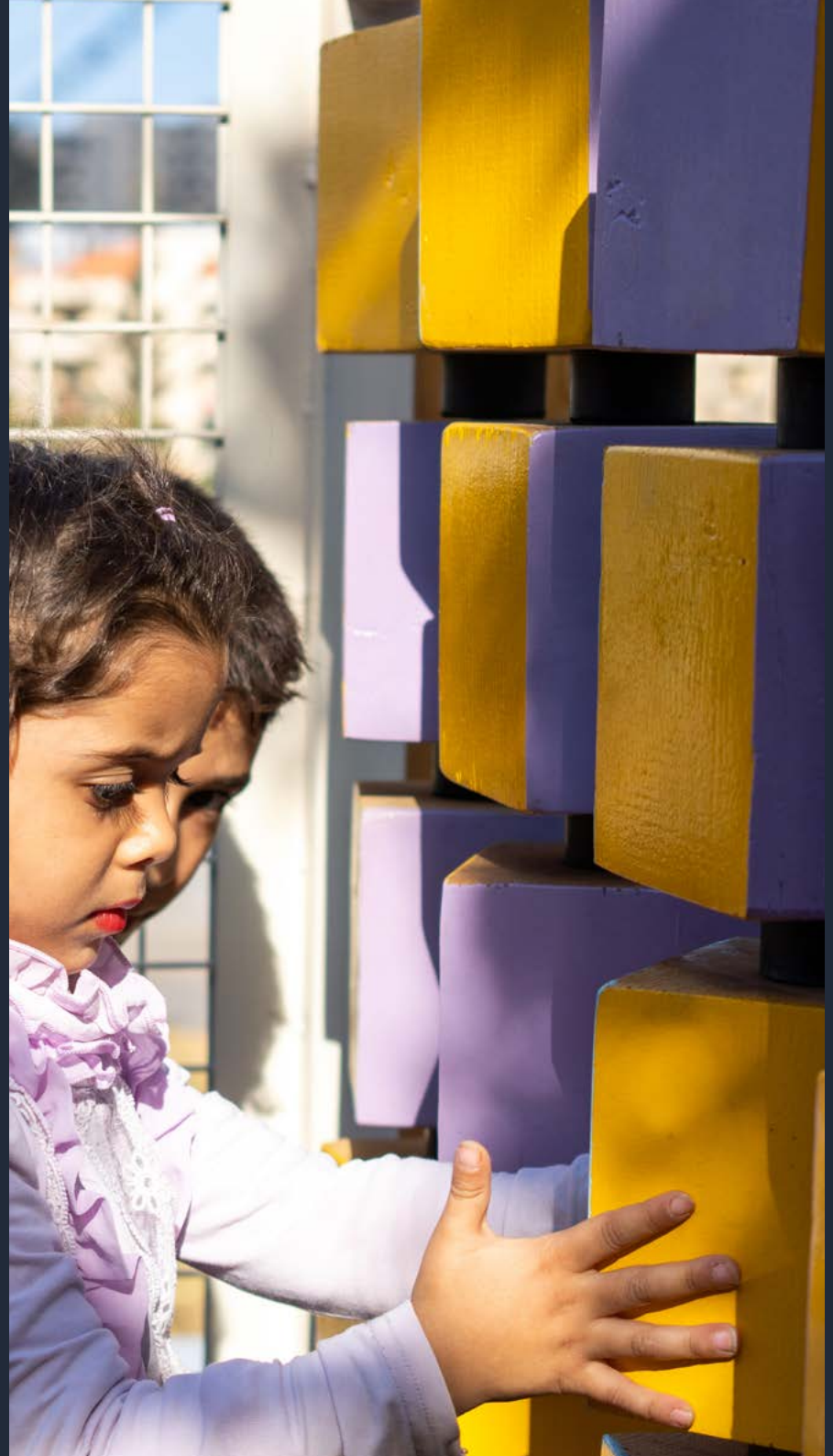

الخطوة ٨
التصميم التقني

النقاط الرئيسية:

- التصميم التقني يمكن أن يدعم عمليتي توظيف العمالة المحلية ومشاركة الأطفال خلال مرحلة البناء.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

التصميم التقني هو ترجمة التصميم النهائي إلى رسومات البناء. عادة ما يتم تنفيذ هذه الخطوة من قبل مهندس معماري أو مهندس يعمل لدى مورّدالبناء. ومع ذلك، يُفضّل أن يكون المهندس المعماري أو المهندس جزءاً من الفريق الذي أجرى أنشطة التصميم التشاركي، حيث أن ذلك يضمن الاستمرارية بين مرحلتي التصميم هاتين، ويضمن عدم إجراء أي تعديلات كبيرة أثناء عملية التصميم التقنية. يمكن ذلك أن يوفّر الوقت أيضاً حيث أنه لن يكون هناك حاجة كبيرة للتفاوض على التصميمات النهائية والتصاميم التقنية.

يجب أن تكون رسومات البناء المنتجة واضحة للأشخاص الذين سيبنون المداخلة. كما ناقشنا في الجزء B - الشراء والتوظيف، هناك فوائد عدة لتوظيف العمالة المحلية وإعطاء الأولوية لاستخدام المواد والمهارات المحلية، ولكن يمكن أن يؤدي ذلك في بعض الأحيان إلى العمل مع أفراد ليسوا محترفين في تفسير رسومات البناء المعقدة. لذا يجب على المهندس المعماري أو المهندس الذي ينتج رسومات البناء أن يضع ذلك في الاعتبار وأن يناقش مع المورّد/ العّمال أفضل طريقة لتمثيل الرسومات.

يجب تطبيق نفس الطريقة عند إنتاج رسومات البناء التي سيستخدمها الأطفال أثناء أنشطة البناء المنظمة. يجب إنتاج رسومات يسهل فهمها، مع الأخذ في الاعتبار أن الفهم المكاني يختلف باختلاف الفئات العمرية.

11

رسومات البناء للهياكل الفولاذية

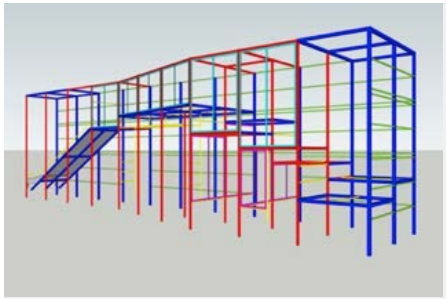

حقوق الصورة لـ كتاليتك أكشن

عند العمل مع الهياكلِ المعدنية المعقدة، قد يكون صعب على الحدادين فهم البناء لأنهم يتعاملون حصراً مع المنتجات التقليدية. ومن أجل تسهيل قراءة رسومات البناء، يمكن تمثيل الهيكل كما لو أنه مفكك إلى عدة أجزاء. كل وجه من جوانب الهيكل يمكن أن يعرضِ بشكل منفصل باستخدام عرض ثنائي الأبعاد ليحضّره الحداد خارج الموقع. وبدلاً من إضافة ملاحظات مكتوبة للإشارة إلى الأحجام المختلفة من قساطر الحديد، يمكن تمييزها باستخدام الألوان، ما يبسّط عملية التجميع ويسرّعها. وبمجرد اكتمال جميع الأجزاء، يمكن الاستناد إلى العرض ثلاثي الأبعاد للهيكل بأكمله لمعرفة كيفية توصيل القطع المختلفة.

12

دور المهندس المعماري

إشراك المهندسين المعماريين في تصميم المداخلات المبنية يمكن أن يوفّر الخبرة التقنية اللازمة لمنع المخاطر، والتغلب على المعوقات، ومعرفة كيف تؤثر الخيارات المكانية على الرفاه. الخيارات المكانية، مثل حجم الغرفة، والفتحات مثل الأبواب أو النوافذ، واختيار الألوان ومكانها، تؤثّر على شعور الناس في المساحة، إنها مهمة وقد يكون لها تأثيرٍ مباشر على رفاه الأطفال. في بعض الحالات، يمكن أن تقدم الخيارات المكانية حلولاً للتحديات الناتجة عن النزوح (انظر إلى المثال ١٩).

المهندسين المعماريين الذين لديهم معرفة وخبرة في تصميم المساحات للأطفال يمكنهم تقديم مساهمات قيمة للعملية برمتها. أثناء أنشطة التصميم التشاركية، قد يكون المهندسون المعماريون قادرين على معرفة ما إذا كان من الممكن تنفيذ الفكرة أم لا، وإذا كانت تلتزم بالمعايير والأنظمة. يمكن أن يؤدي ذلك إلى تحسين النتيجة النهائية وإنشاء تبادل معرفي قيّم بين المهندسين المعماريين والجهات المعنية الأخرى المشاركة، مثل المجتمع المحلي.

هذه الخبرة عادةً لا تكون موجودة ضمن العديد من المنظمات ولكن يمكن إضافتها أو الحصول عليها من الخارج.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
الخطوات:
١. خلق فكرة
٢. بناء شراكات
التمويل
٤. دراسة السياق والاحتياجات المحلية
٥. ترجمة أفكار الأطفال إلى حلول تصميمية
٦. تحديد مكان المداخلة
٧. اختيار المواد، المهارات، والتقنيات
٨. التصميم التقني
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

24

ملعب ابتسم

بر الياس، لبنان، ٢٠١٥

حقوق الصورة لـ كتاليتك أكشن

في لبنان، قدّمت الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية الأخرى الدعم للاجئين السوريين، لكن المخيمات العشوائية التي يعيش فيها الكثيرون لا تتوفّر فيها أي أجواء حيوية وآمنة للأطفال. قامت مؤسسة كياني والجامعة الأمريكية في بيروت ببناء خمس مدارس في المنطقة وتوفير التعليم للأطفال. وانطلاقاً من عملهم، قادت كتاليتك أكشن عملية تصميم لمساحة لعب في إحدى هذه المدارس.

من خلال تحليل السياق والتصميم التشاركي، ظهر أن الأطفال بحاجة إلى أماكن خاصة يمكنهم اللعب والاسترخاء فيها. وفي سياق لبنان، نادراً ما يحصل الأطفال اللاجئون على مثل هذا النوع من المساحات لأنهم يعيشون في خيم، وغالباً ما يتشاركون نفس الغرفة مع العديد من أفراد الأسرة. لذلك كان من المهم توفير هذا النوع من المساحة من خلال مساحة اللعب. كما قدمت الأبحاث متعددة التخصصات (علم النفس والتصميم والتعليم) أفكاراً حول كيفية دمج المساحات الخاصة في تصميم مساحة اللعب، على سبيل المثال من خلال بيوت اللعب. تمت مراعاة جميع عناصر الخيارات المكانية بما في ذلك مكان وضع بيوت اللعب، ومدى حجمها، وما يجب أن يكون بداخلها (الألوان، والأثاث، وما إلى ذلك) أثناء عملية التصميم من أجل تحقيق الشعور بالخصوصية. على سبيل المثال، السقف المنخفض (١ م) والحجم الصغير (٢ م٢) ساعد الأطفال على الشعور بأن المساحة مخصصة لهم فقط وليس للبالغين، مما يعزز فكرة الخصوصية.

25

مساحة بوداي الصديقة للطفل

بوداي، لبنان، ٢٠١٨

حقوق الصورة لـ كتاليتك أكشن

تُدار مساحة بوداي الصديقة للطفل من قبل الجمعية اللبنانية للدراسات والتدريب (لوست) بالشراكة مع منظمة طفل الحرب هولندا. يقومون هنا بأنشطة ترفيهية ولعب مكثفة، وجلسات توعية، وأنشطة نفسية اجتماعية منظّمة للأطفال، والشباب، والبالغين السوريين واللبنانيين.

كان الهدف الرئيسي من هذا المشروع هو إعادة تأهيل مبنى مجتمعي قائم وتحويله إلى مساحة مستحدثة صديقة للطفل. قبل مداخلة كتاليتك أكشن، كانت المساحة الداخلية تفتقر إلى الألوان وكان تكوين أثاث الصفوف الدراسية "تقليدياً" - والذي غالباً لا يكون مثالياً لجلسات الدعم النفسي الاجتماعي.

بعد التصميم الجديد، أصبحت المساحة الداخلية مرنة، ومبهجة، وعملية، ومحفزة. طُور التصميم بعد بحث مكثف حول نوع الأنشطة النفسية الاجتماعية التي يمكن إجراؤها في مثل هذه المساحة، للاستجابة مباشراً على الاحتياجات العملية واقتراح طرق ممكنة لتحسين البرامج النفسية الاجتماعية الحالية من خلال التصميم. أعيد تنظيم المساحة لتصبح غرفة واحدة كبيرة حيث يمكن القيام بأنشطة متعددة. صُمّم أثاث خاص يتضمن طاولات ومقاعد مرنة، لاستيعاب الفئات العمرية المختلفة والتركيبات المكانية المختلفة، بالإضافة إلى تصميم رفوف لتخزين الأدوات اللازمة للتمارين. طُليت الجدران بألوان نابضة بالحياة وتضمنت بعض العناصر التفاعلية، مثل الأشكال وجدار السبورة وشريط قياس "أنا بطول كذا...".

B

الشراء، والتوظيف، والبناء

الرسائل الرئيسية

⑨ إدارة عمليات الشراء، والتوظيف، والبناء

- يجب أن يضمن الإشراف على الشراء، والتوظيف، والموقع، ورفاه العمال والأطفال.
- عملية الشراء والتوظيف المخططة بعناية يمكن أن تعزز الاقتصاد المحلي، وتحسّن سبل العيش، والتماسك الاجتماعي.
- من المهم العمل مع المورّدين لتطوير إجراءات ملائمة مع السياق لإدارة أعمال البناء.

⑩ المختصون والمجتمعات يبنون سوياً

- البناء بالإشتراك مع الأطفال والمجتمعات هو تجربة مفيدة تتطلب تخطيطاً دقيقاً.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
B الشراء والتوظيف والبناء
الخطوات:
٩. إدارة عمليات الشراء، والتوظيف، والبناء
١٠. المختصون والمجتمعات يبنون سوياً
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

الخطوة ٩
إدارة عمليات الشراء، والتوظيف، والبناء

النقاط الرئيسية:

- يجب أن يضمن الإشراف على الشراء، والتوظيف، والموقع، ورفاه العمال والأطفال.
- عملية الشراء والتوظيف المخططة بعناية يمكن أن تعزز الاقتصاد المحلي، وتحسّن سبل العيش، والتماسك الاجتماعي.
- من المهم العمل مع المورّدين لتطوير إجراءات ملائمة مع السياق لإدارة أعمال البناء.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
B الشراء والتوظيف والبناء
الخطوات:
٩. إدارة عمليات الشراء، والتوظيف، والبناء
١٠. المختصون والمجتمعات يبنون سوياً
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

9.1 الشراء والتوظيف

تكمن عملية الشراء والتوظيف في البحث والحصول على البضائع أو الخدمات أو الأعمال من مزود خارجي. الشراء والتوظيف في المداخلات المبنية هي العملية التي يتم من خلالها تحديد مورّدا لبناء وتقييمه وتوظيفه لمشروع ما. غالباً ما يُقيّم نجاح الشراء والتوظيف بناءً على التكاليف المتعلقة بجودة السلع والخدمات المقدمة، ومع ذلك، يمكن أن يكون للشراء والتوظيف أيضاً تأثير على المجالات التالية:

- **حماية البالغين والأطفال الهشين**
مثلاً من خلال الحد من استغلال العمالة الرخيصة والقضاء على ممارسات عمالة الأطفال. نظراً لأن مشاريع البناء تنطوي على العديد من المهام التي تتطلب مهارات قليلة أو معدومة، فإن هذا القطاع يجذب العمال غير المتمرسين والهشين الباحثين عن دخل يومي. وفي البلدان التي لديها مستويات مرتفعة من البطالة المقترنة بأوجه هشاشة أخرى (مثل الوضع القانوني)، قد يقبل العمال أجوراً منخفضة للغاية وغالباً ما تكون ظروف العمل غير آمنة واستغلالية. كما قد يتم أيضاً توظيف الأطفال الهشين.

لذلك يجب أن تركز عمليات الشراء والتوظيف الخاصة بالمداخلات المبنية على حماية الأشخاص العاملين في موقع البناء، وكذلك في سلسلة إمداد المواد والخدمات. على سبيل المثال، من الشائع في بعض مناطق لبنان أن تجد أطفالاً يعملون في مصانع المواد المعدنية. لذلك، إذا كان المشروع يتضمن شراء المواد المعدنية، فيجب أن تكون زيارة المورّدجزءاً من عملية الشراء والتوظيف لضمان أنه لا يوظّف أي طفل لتصنيع منتجاته.

ضمان الأجر العادل يمكن أن يساعد في منع استغلال الكبار. لذا يجب تحديد الأجور العادلة من خلال عملية تشاور مع السكان والجهات الفاعلة المعنية الأخرى، والاستناد إلى القوانين المحلية بدلاً من أسعار السوق، لأن الأخيرة قد تعكس ممارسات استغلالية. يجب مناقشة القرارات المتعلقة بالأجور بشكل علني مع المورّدين والمورّدين الفرعيين، ومراقبتها من خلال الاحتفاظ بسجل لجميع العمال في الموقع، وإجراء تعريف عن العمل مع العمال الجدد.

لضمان أعلى معايير الحماية، يجب على كل منظمة منفذة الرجوع إلى المبادئ التوجيهية ذات الصلة مثل تلك الواردة أدناه، والتشريعات الوطنية. كما ينبغي أن تراجع سياساتها الخاصة لضمان وجود إجراءات فعالة وعملية.

- منظمة العمل الدولية (ILO) ٢٠١٩. **الاستراتيجية المتكاملة للمبادئ والحقوق الأساسية في العمل ٢٠١٧-٢٠٢٣.**
- اليونيسف ٢٠١٤. عمالة الأطفال واليونيسف تتصدى: الأطفال هم المحور.
- منظمة إنقاذ الطفل ٢٠١٩. **موقف منظمة إنقاذ الطفل من عمالة الأطفال.**

- **سبل العيش**
على سبيل المثال، من خلال توظيف العمال غير المتمرسين وتدريبهم إلى جانب العمّال المتمرسين. بعض وظائف البناء تتطلّب مهارات قليلة، لذلك يوظف قطاع البناء في العديد من البلدان أشخاصاً غير قادرين على مواصلة تعليمهم. العمل على بناء المداخلة يمكن أن يكون فرصة تدريب عملي للعمال المحليين غير المتمرسين من المجتمعات المضيفة والنازحة إذا أمكن ذلك. كما يمكن أن تؤدي إلى زيادة دخلهم وتحسين سبل عيشهم. يمكن أن تقوم الجهات المنفذة بتقديم برامج كسب العيش للعمال المحليين من خلال تدريبهم على تقنيات ومهارات البناء.

مراعاة هذا الجانب منذ بداية المشروع هو أمرٍ مهم، ويجب أن تكون المنظمة المنفذة مسؤولة بشكل كامل على العملية، مما يجعله جزءاً منظّم فعّال من برنامج سبل العيش. ونظراً لأن بعض المورّدين قد لا يكونون على دراية بكيفية إدخال برامج سبل العيش في عملهم، يجب مناقشة هذا الجانب معهم بشكل صحيح، بدلاً من فرضه عليهم فقط كإحدى شروط التعاقد معهم مثلاً.

- **الاقتصاد المحلي**
مثلاً عن طريق شراء المواد من الشركات المحلية الصغيرة. يُخصص جزء كبير من ميزانية المداخلة المبني لمواد البناء. شراء مواد البناء محلياً يمكن أن يساهم في تعزيز الاقتصاد المحلي وتوفير الدخل للشركات المحلية (**انظر الخطوة V** - إختيار المواد، المهارات، والتقنيات). شراء المواد المحلية في بعض الأحيان يمكن أن يعني أسعاراً أعلى، لذلك يجب مراعاة ذلك عند تخطيط وتصميم المداخلة. ومع ذلك، شراء المواد محلياً يمكن أن يسهم في تكاليف صيانة منخفضة على المدى الطويل، حيث لن يكون هناك حاجة لاستيراد مواد بديلة.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
B الشراء والتوظيف والبناء
الخطوات:
٩. إدارة عمليات الشراء، والتوظيف، والبناء
١٠. المختصون والمجتمعات يبنون سوياً
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

- **تماسك المجتمع**

مثلاً من خلال توظيف العمالة المحلية وشراء المواد المحلية. في بعض السياقات، قد يقع موقع البناء في منطقة تعاني من توترات بين مجموعات مختلفة، مثل بين النازحين والمجتمعات المضيفة، في حين أن التمويل غالباً ما يستهدف مجموعة معينة فقط (مثل اللاجئين). توفر المداخلات المبنية فرصة لضخ جزء كبير من الميزانية في المتاجر والعمالة المحلية. ويمكن أن يساعد ذلك في تخفيف بعض التوترات حيث أن المجتمع المضيف، الذي غالباً ما يكون موجود في منطقة منخفضة الدخل، سوف يستفيد على الصعيد الاقتصادي.

- **ممارسات الصحة والسلامة (H&S)**

لتعزيز رفاه الأفراد الهشين الذين يشاركون في جميع مراحل عملية البناء. يجب الاهتمام بالصحة والسلامة عند التخطيط للمداخلة المبنية، خاصة لأن عمال البناء غالباً ما يكونون هشين وغير محترفين. وجود نظام معد بشكل جيد لتحديد المخاطر وتقييمها وتنفيذ الإجراءات التي تمنعها وتقلل منها يمكن أن يضمن القضاء على الممارسات غير الآمنة أو الحد منها.

خطة الصحة والسلامة يجب أن تحدد أدوار ومسؤوليات مختلف الأشخاص لضمان رفاه العمال طوال المشروع، ويشمل ذلك توفير:

- مرافق الرعاية (مثل منطقة تغيير الملابس ومياه الشرب والمراحيض)؛
- التعريف بقواعد العمل في الموقع.
- إجراءات التدريب والإشراف.
- معدات الحماية الشخصية (PPE)؛
- خطط الطوارئ مثل الإسعافات الأولية وخطط الحرائق.
- تدابير المراقبة لتقييم المخاطر / الكوارث.

يمكن العثور على مزيد من الإرشادات حول 🌐 **السلامة والصحة في البناء** (منظمة العمل الدولية، ١٩٩٢).

- **جودة البيئة المبنية**

مثلاً من خلال التعاون مع المورّدلمعرفة أهمية جوانب التصميم المختلفة وتأثيرها. جعل المورّد شريكاً في المشروع يمكن أن يتيح مشاركة الأسباب وراء خيارات التصميم، والتكوينات المكانية، واختيار المواد، وما إلى ذلك. وذلك يهيئ عملية تبادل المعارف حيث أن المورّدون يعرفون الإمكانات الكاملة للمداخلات المبنية، وبالتالي سيتعلم المختصين من تجربة المقاول. على سبيل المثال، إذا أدرك المورّدأهمية شراء المواد المحلية، وتوظيف العمالة المحلية، وتطبيق تدابير السلامة في الموقع، فيمكن أن يطبق هذه المبادئ في مشاريع أخرى، مما يؤدي إلى إنشاء مداخلات مبنية أفضل.

عادة ما تكون عملية الشراء والتوظيف محكومة بالسياسات والإجراءات التي تملي خطوات تعيين مقاول. تختلف هذه السياسات والإجراءات من منظمة إلى أخرى، لكنها غالباً ما تتشابه مبادئها. تطوير عملية شراء مفصلة هو خطوة مهمة نحو ضمان الجودة والتأثير المطلوبين للمداخلة المبنية. 🌐 **دليل عملية الشراء والتوظيف في الأمم المتحدة** (٢٠٢٠) هو دليل مفصّل يمكن استخدامه لتعديل سياسات وإجراءات الشراء والتوظيف للعديد من المنظمات.

من الجيد أن يكون لدى المهندسين المعماريين أو المهندسين الذين يصممون المداخلات المبنية قاعدة بيانات المورّدين المحليين المختارين والتي يمكن مشاركتها مع المتعاقد عند الحاجة. يكون هذا الأمر مهماً أكثر خصوصاً عندما يتطلب التصميم عناصر معينة قد يكون من الصعب الحصول عليها محلياً. ومع ذلك، يجب أن يهدف التصميم دائماً إلى استخدام المواد المحلية حيثما أمكن، مما يقلل الحاجة إلى المواد المستوردة (**انظر الخطوة ٧** - اختيار المواد، المهارات، والتقنيات).

في بعض الأحيان، تميل عمليات وإجراءات الشراء والتوظيف في المنظمات الدولية إلى تفضيل المورّدين غير المحليين، والأكبر حجماً، وتصعّب استخدام المورّدين داخل المجتمع الذين يمكن أن يكونوا أصغر بكثير. كما أن هذه السياسات تصعّب شراء المواد من المورّدين المحليين الصغار. بالإضافة إلى أن التعامل مع المورّدين الأصغر يتطلّب المزيد من العمل أيضاً. لذا يجب إدراك أهمية وجود سياسة مشتريات محلية ملائمة للسياق المحلي، وأيضاً إدراك تأثيرها على العديد من المسائل المطروحة في هذا الدليل. وكما هو مذكور في **الجزء أ**، من المهم بناء شراكات قوية مع الممولين ومناقشة أهمية خلق عملية شراء تمكينية معهم.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
B الشراء والتوظيف والبناء
الخطوات:
٩. إدارة عمليات الشراء، والتوظيف، والبناء
١٠. المختصون والمجتمعات يبنون سوياً
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

9.2 إدارة أعمال البناء

وضع خطة لإدارة أعمال البناء يضمن تنفيذ جميع الإجراءات والأحكام المحددة أثناء عملية الشراء والتوظيف ومرحلة البناء.

عادة ما تكون إدارة الموقع من مسؤولية المقاول. ومع ذلك، من المهم أن يقوم الشريك المنفذ والمورّدبوضع خطة تشاركية. وذلك يضمن تسليم المداخلة المبنية كما هو مخطط لها من حيث المواصفات التقنية والجدول الزمني، وتنفيذ تدابير الصحة والسلامة بالشكل الصحيح.

إن الخطة التشاركية تكون بالغة الأهمية خصوصاً عندما تشمل إدارة الموقع عناصر قد تكون جديدة بالنسبة للمقاول، مثلاً الإجراءات المتعلقة بتوفير معدات الحماية الشخصية (PPE) لجميع العمال الموظفين. لذا يجب مناقشة هذه الإجراءات بالتفصيل لضمان تنفيذها، حيث أن فرض القواعد على المورّددون مناقشة أسبابها يمكن أن يؤدي إلى عدم الامتثال لها.

مشاركة تحديثات عن العمل بشكل مستمر مع جميع الشركاء - بما في ذلك السلطات المحلية أو مَن منحَ تصريح البناء - من قبل الشريك المنفّذ يمكن أن يسهم في وجود عملية بناء سلسة ويتجنب المشكلات التي قد تتطلب التوقف وتسبب تأخيرات وتكاليف إضافية.

9.3 الإشراف على الموقع

يجب أن يكون هناك إجراءات واضحة للإشراف على الموقع. ويتضمن ذلك نشاطين رئيسيين: الإشراف التقني والإشراف على تنفيذ السياسات (الصحة والسلامة، الحماية، إلخ). يضمن الإشراف التقني الامتثال لمواصفات التصميم فيما يتعلق بأبعاد، ومواصفات، وجودة مواد البناء. ويجب إجراء هذا النوع من الإشراف من قبل مختص مؤهل مثل مهندس معماري أو مهندس. في حين أن الإشراف على تنفيذ السياسات يضمن تنفيذ جميع الجوانب المشار إليها في إدارة خطة عمليات الشراء والتوظيف والبناء في الموقع.

9.4 إجراءات مناسبة للسياق

ينبغي إيلاء اهتمام خاص لتطوير طرق وإجراءات إشراف فعّالة وملائمة للسياسات. على سبيل المثال، إذا كانت سياسة الحماية تهدف إلى تعزيز رفاه البالغين الهشين، فيجب تطبيق هذا الهدف في الإجراءات الفعلية في موقع البناء. الأسئلة التي يجب مراعاتها في هذه الحالة تتضمن ما يلي: ما هي الجوانب التي تعرض رفاه العمال للخطر؟ كيف يمكن الحد من هذه المخاطر أو إزالتها؟ كيف يمكن الإشراف على تدابير الحد من المخاطر بشكل فعال؟

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 **آلية العمل**
A التصميم مع الأطفال
B الشراء والتوظيف والبناء
الخطوات:
٩. إدارة عمليات الشراء، والتوظيف، والبناء
١٠. المختصون والمجتمعات يبنون سوياً
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

الخطوة ١٠
المختصون والمجتمعات يبنون سوياً

النقاط الرئيسية:

- البناء بالإشتراك مع الأطفال والمجتمعات هو تجربة مفيدة تتطلب تخطيطاً دقيقاً.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
B الشراء والتوظيف والبناء
الخطوات:
٩. إدارة عمليات الشراء، والتوظيف، والبناء
١٠. المختصون والمجتمعات يبنون سوياً
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

يعتبر البناء مع الأطفال والمجتمعات نشاطاً تمكينياً لجميع المعنيين، ويمكن أن يساعد في إنشاء علاقات طويلة الأمد. علاوة على ذلك، فهو إحدى أكثر الطرق الفعّالة لضمان ملكية المجتمع وصيانة المساحة على المدى الطويل. لا يجب أن يقتصر البناء التعاوني على توظيف العمالة المحلية فقط، بل يمكن أن يكون نشاطاً يقوم به المختصين مع المجتمع، ليتعلموا من بعضهم البعض. يمكن أن تقوم المنظمة المنفذة بدور نشط خلال أنشطة البناء بدلاً من إعطاء التوجيه فقط. المشاركة على قدم المساواة في موقع البناء يمكن أن يولّد علاقات إيجابية واحترام وثقة متبادلين.

عندما يرى الأطفال أن القائمين على رعايتهم يشاركون في بناء شيء لهم، يصبحون مرتبطين بالمكان. ويتحمسون لرؤية المبنى يتشكل مع مرور الوقت. يمكن أن يصبح البناء عرضاً يومياً، حيث يقوم الأطفال - من خلال مشاركتهم في التصميم - بكتابة السيناريو ومعرفة الممثلين الرئيسيين الذين يمثلون. يمكن أن يكون ذلك تجربة تمكينية وملهمة للأطفال يدركون من خلالها أنهم لديهم القوة والحق في تشكيل عالمهم.

في مشروع مدرسة الجراحية التابع لكتاليتك أكشن، ابتكر الأطفال قصصاً خيالية مستوحاة من فريق المبنى والأنشطة التي كانت تحدث يومياً. وكان الأطفال متشوقين بخصوص المدرسة الجديدة وفخورين برؤية القائمين على رعايتهم وإخوتهم يعملون في موقع البناء.

حقوق الصورة لـ كتاليتك أكشن

يعتبر البناء مع الأطفال والمجتمعات نشاطاً تمكينياً لجميع المعنيين، ويمكن أن يساعد في إنشاء علاقات طويلة الأمد.

26

مركز المجتمع المتكامل

مخيم كوتوبالونغ للاجئين، بنغلاديش، ٢٠١٩

حقوق الصورة لرزفي حسن

كوتوبالونغ هو أكبر مخيم للاجئين في العالم، ومعظم سكانه من لاجئين الروهينغا الذين فروا من الاضطهاد العرقي والديني في ميانمار المجاورة.

بدعم من منظمات إنسانية، صُمم هذا المركز المجتمعي للتخفيف من حدة التوترات بين لاجئي الروهينغا والمجتمع البنغلاديشي المضيف، الذين يتقاسمون موارده منذ أكثر من عامين. كان الهدف من المشروع هو بناء منتدى تبادل يشجع التواصل بين المجتمعات، ويوفر الدعم النفسي الاجتماعي، والتدريب، وإدارة الحالات، وتبادل المعرفة.

شارك الحرفيون المحليون والمستخدمون من كلا المجتمعين في عمليات التصميم والتنفيذ. وقاموا معاً برسم الأشكال وطلاء المركز، وبعد البناء قاموا بتنسيق حديقة من الأشجار والنباتات التي تُستخدم في العديد من احتفالات المركز وأنشطته اليومية. شجعت العملية التشاركية هذه على زيادة التسامح والمعرفة المتبادلة والشعور بالانتماء.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
B الشراء والتوظيف والبناء
الخطوات:
٩. إدارة عمليات الشراء، والتوظيف، والبناء
١٠. المختصون والمجتمعات يبنون سوياً
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

يندر استخدام هذا النمط من المشاركة المجتمعية في البناء، ولكنه يفرض بعض التحديات:

- يمكن أن يكون مكلفاً للمنظمة المنفذة حيث أن فريق العمل يجب أن يمضي عدة أيام في الموقع مع المجتمع؛
- قد تكون هناك تداعيات على التأمين (تكاليف تأمين أعلى) للسماح للموظفين بالعمل في موقع البناء؛
- العديد من المنظمات ليس لديها موظفين مدربين للقيام بمثل هذه النشاطات، حيث يتم التعاقد مع شركات البناء عادة للقيام بأعمال البناء؛
- إكمال المداخلة المبنية بهذه الطريقة يمكن أن يستغرق وقتاً أطول، لأنها تتطلب تنسيق وتنظيم العديد من الأنشطة المجتمعية.

وعلى الرغم من الصعوبات، القيام بأنشطة بناء جماعية خلال مرحلة البناء لا يزال ممكناً ومفيداً.

يجب وضع خطة بناء مدروسة بعناية لكي ينجح هذا النوع من المشاركة المجتمعية، وتنظيم أنشطة بناء جماعية بتأني في شتى مراحل عملية البناء. تجدون فيما يلي بعض الأمثلة للأنشطة السهلة، والبسيطة، ومنخفضة التكلفة التي يمكن تنظيمها مع أعضاء المجتمع في موقع البناء:

- لوحة جدارية؛
- تصميم مباشر وتركيب عناصر معينة (مثل مناطق الجلوس والأثاث) ؛
- عناصر التزيين (مثل الأثاث وألواح الجدران)؛
- الزراعة.

يؤثر اختيار المواد، الذي يتم تحديده خلال مرحلة التصميم، على نوع الأنشطة الممكنة والآمنة التي يمكن إجراؤها مع أفراد المجتمع. على سبيل المثال، إذا كان تصميم المداخلة يعتمد على استخدام الخشب في معظمه، فقد يكون إشراك المجتمع أسهل مما لو كانت المادة الرئيسية معدنية. تتطلب المواد المعدنية عمّال ذوي مهارة عالية وتدابير أمان هائلة لتثبيتها، بينما التعامل مع الخشب هو أسهل في البناء.

يمكن أن يشارك الأطفال في أنشطة البناء أيضاً، وهناك العديد من الأنشطة الآمنة والمنظمة التي يمكن أن تتيح ذلك. يجب ألا يشارك الأطفال في مراحل البناء الخطرة، مثل وضع الأساسات أو صب الخرسانة، إلخ. المراحل الأخرى من البناء مثل وضع أو صناعة الأثاث واللمسات النهائية قد تكون آمنة أكثر. ومع ذلك، يمكن للأطفال زيارة الموقع طوال عملية البناء بطريقة منظمة، مما يسمح لهم برؤية تطور العناصر التي اقترحوها خلال مرحلة التصميم.

يمكن أن يشارك الأطفال في أنشطة البناء أيضاً، وهناك العديد من الأنشطة الآمنة والمنظمة التي يمكن أن تتيح ذلك.

27

فسحة للتغيير

سانت إتيان، فرنسا، ٢٠١١

حقوق الصورة لكوليكتيف إتسيتيرا

"فسحة للتغيير" هو مشروع تحوّلي، حوّل الكثير من الأراضي القاحلة إلى ساحات عامة نابضة بالحياة وفتح مجال للمجتمع ليكون أقرب من بعضه البعض. على مدى شهر كامل، كان موقع البناء مفتوحاً للأطفال والسكان المحليين وكان يستضيف ثلاثة أنواع مختلفة من ورش العمل كل يوم:

- ورشة نجارة لبناء الأثاث الخارجي للحديقة.
- ورشة تصميم جرافيكي لتصميم وتلوين الجدران الخلفية للساحة العامة.
- ورشة زراعة للتعرف على النباتات والمساعدة في صيانة المساحات الخضراء.

كما نُظمت أنشطة أخرى، مثل الحفلات الموسيقية، والسيرك، والسينما في الهواء الطلق، وتقديم الوجبات الخاصة، والمناظرات، إلخ من قبل الجمعيات المحلية والفنانين، مما جعل المشروع تجربة ثرية لمختلف المجتمعات التي تعيش في الحي.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
B الشراء والتوظيف والبناء
الخطوات:
٩. إدارة عمليات الشراء، والتوظيف، والبناء
١٠. المختصون والمجتمعات يبنون سوياً
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

من البديهي أن تكون زيارات، وأنشطة الأطفال آمنة، وأن يكون موقع البناء مجهزاً بشكل كافٍ بوسائل الحماية من المخاطر (مثلاً يجب تغطية كل الحفريات الأرضية، أو إزالة السقالات أو حمايتها بشكل كافٍ).

تتضمن أنشطة البناء التي بإمكان الأطفال المشاركة فيها ما يلي:

- العمل بالخشب باستخدام أدوات آمنة لتجميع عناصر المداخلة (مثل الأثاث)؛
- الطلاء (باستخدام طلاء آمن).
- الزراعة.

عند زيارة الأطفال للموقع، يجب على الميسر:

- إعطاء الأطفال جولة في موقع البناء.
- شرح سبب وجودهم في الموقع (أي البناء والتعلم والاستمتاع بيومهم)؛
- إجراء نشاط إحماء (انظر المربع ١٠)؛
- إجراء الأنشطة الأساسية (مثل البناء، زيارة الموقع)؛
- إجراء نشاط استرخاء.

من المفيد عرض تصميم ثلاثي الأبعاد للنتيجة النهائية في الموقع، وإبراز مساهمات الأطفال التي اقترحوها خلال أنشطة التصميم التشاركي. هذا التصور وتواجد الأطفال المادي في الموقع يساعدهم على اكتساب شعور أكبر بالتحكم في المساحة. رؤية المساحة التي يتم بناؤها تساعد الأطفال على فهم كيف أن أفكارهم قد تحوّلت إلى نتائج ملموسة. ينبغي على الميسر وفريق البناء مناقشة أي أسئلة يطرحها الأطفال حول التصميم والبناء. وفي بعض الحالات، قد يظل من الممكن دمج تعليقات الأطفال في التصميم. ومع ذلك، من المهم إدارة توقعات الأطفال قبل طلب الاقتراحات، إذ أنه من المحتمل القيام بتغييرات طفيفة فقط بعد أن تبدأ عملية البناء. يمكن لهذه الأنشطة إشراك الأطفال ومقدمي الرعاية على حد سواء.

أثناء بناء **ملعب ابتسم** الذي قامت به كتاليتك أكشن، كان أحد الأطفال المشاركين نشيط للغاية، بالرغم من أن أساتذته أخبروا الميسر مسبقاً أنه كان غير مطيع. لم يكن يشارك كثيراً خلال أنشطة التصميم التشاركي التي أُقيمت في الصف، ولكنه تولى مهامه بجدية أثناء البناء، بعد أن أدرك أن لديه مسؤولية وأن مساهمته مهمة.

يمكن زيادة شعور الأطفال بالملكية تجاه المشروع من خلال أنشطة بسيطة، مثل تعبئة وتفريغ معدات البناء. يشرك مهرجو **مشروع فلاينغ سيغال** الأطفال في العروض، ولكنهم أيضاً يشركونهم في تثبيت وإزالة المسرح القابل للطي. تمنح هذه الأعمال البسيطة الأطفال إحساساً بالملكية تجاه المساحة والنشاط.

إذا كان البناء يُنفذ من قبل مقاول، فمن المهم إبلاغهم بهذه الأنشطة المجتمعية في وقت مبكر حتى يتمكنوا من إدراج الأنشطة بشكل آمن في وقت البناء.

بالرغم من أن إشراك الأطفال في أنشطة البناء المنظمة يعود بفوائد عديدة، إلا أن هناك أمور مهمة يجب مراعاتها فيما يتعلق بعمالة الأطفال وقضايا الحماية. في العديد من السياقات، يعمل الأطفال النازحون من أجل إعالة أسرهم، وقد يكون من الصعب على الأطفال أو الجهات الخارجية التمييز بين مشاركة الأطفال في عملية البناء كنشاط تعليمي، وأشكال أخرى من العمل المأجور.

بالإضافة إلى أن في السياقات التي يستعين مقاولو البناء عادةً بعمّال دون السن القانونية، قد يكون من الصعب على المورّدين فهم سبب منعهم من استخدام عمالة الأطفال بينما أنهم يرون أطفال في الموقع. يجب أن يناقش مقدمو الرعاية وأفراد المجتمع الآخرون والمؤسسات (المدرسة والبلديات) جوانب مشاركة الأطفال في البناء، لضمان أن الأطفال ورفاههم في المقام الأول.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
B الشراء والتوظيف والبناء
الخطوات:
٩. إدارة عمليات الشراء، والتوظيف، والبناء
١٠. المختصون والمجتمعات يبنون سوياً
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدام

28

ديسبيرسيوني زيرو
ساساري، إيطاليا، ٢٠١٥

حقوق الصورة لـ تامالاكا

كان "ديسبيرسيوني زيرو" مشروعاً تشاركياً بين تامالاكا ومدرسة ابتدائية، حيث شارك فيه ٢٠ طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم بين ١١ و١٣ عاماً. وتم تمويل المشروع في إطار برنامج وزاري للحد من التسرب من المدارس. قرر قادة المشروع استخدام المنحة بشكل غير تقليدي عن طريق شراء معدات نجارة لورشة عمل صغيرة في مباني المدرسة.

مبادئ المشروع الرئيسية كانت اتباع نهج التعلم بالممارسة وبيئة عمل تشاركية غير هرمية. تصوّر الطلاب مداخلة مكانية وطبّقوها لتحويل رصيف غير مستخدم إلى مساحة ترحيبية شجعت على استخدامات فردية وجماعية جديدة، مثل الوقوف واللعب والقراءة.

وتميز التركيب بخطوط ملونة مرسومة على طول المسار المطل على المدخل الرئيسي للمدرسة، وأثاث شارع إبداعي بناه الطلاب خلال ورشة العمل بتوجيه من تامالاكا.

بالرغم من أن التركيب استمر لبضعة أيام فقط، إلا أن ورشة النجارة بقيت قائمة في المدرسة وأصبحت خدمة للحي تعزز المداخلات المستقبلية لإعادة التفعيل المديني.

29

مستوطنة كوكس ناجار
ناجاباتينا، الهند، ٢٠٠٦

مشروع إعادة الإعمار في كوكس ناجار كان جزءاً من "برنامج إعادة التأهيل بعد كارثة تسونامي" التابع لمنظمة إنقاذ الطفل والذي عمل على إشراك الأطفال وعائلاتهم في إعادة بناء المستوطنة المدمرة لتوفير تصميم يلبي احتياجاتهم.

كان الأطفال خصوصاً متشوقين لعملية البناء، وشاركوا في العديد من الأنشطة، مثل تبليل الألواح الخرسانية وجدران الأساسات أثناء عملية المعالجة، وتبليل الطوب قبل تسليمه إلى البنائين، وفحص عمليات التسليم للتأكد من وصول جميع المواد إلى موقع البناء. كما قاموا بمراقبة أعمال البناء والتأكد من أن العمال لم يرتبكون بين التصميمات المختلفة للمنازل التي توصّل لها العائلات بشكل فردي خلال ورش العمل التشاركية. خلال العملية، بنى الأطفال علاقة مميزة مع العمال وتعلموا الكثير منهم، مثل كيفية مراقبة جودة المواد، واختبار متانة الطوب من خلال نقعها في الماء لبضع ساعات.

C

مرحلة ما بعد البناء، الأثر والاستدامة

الرسائل الرئيسية

⓫ التفعيل والملكية والإدارة

- يمكن للأنشطة التي يتم تنظيمها مع الأطفال ومجتمعهم مع الجهات الفاعلة المحلية تفعيل مساحة وتعزيز الملكية.
- ملكية الأطفال ومجتمعاتهم الكاملة للمساحة تسهم في استدامة طويلة الأمد.

⓬ الصيانة والمتابعة

- الدقة في التصميم، وعملية الشراء، والتوظيف تخفض التكاليف، والحاجة إلى الصيانة، حيث أن المهارات والمواد متوفّرة محلياً.
- الفحوصات، والزيارات المنتظمة تضمن التشغيل الآمن، والسلس للمداخلات المبنية.

⓭ الأثر والتقييم

- المداخلات المبنية المصممة بالتشارك مع الأطفال تؤثّر من خلال مخرجاتها المادية وعملية التنفيذ.
- يجب تقييم القيمة مقابل المال للمداخلات المدينية المصممة بشكل تشاركي من خلال النظر في آثارها قصيرة وطويلة الأجل العديدة، بما في ذلك التأثير الاجتماعي للعملية نفسها.
- تخصيص الوقت والموارد الكافية لتقييم المداخلات وتأثيرها على المدى الطويل يمكن أن يساهم في التعلم.
- يجب أن يكون الأطفال ومجتمعاتهم جزءاً من عملية التقييم.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدامة
الخطوات:
١١. التفعيل والملكية والإدارة
١٢. الصيانة والمتابعة
١٣. الأثر والتقييم

الخطوة ١١
التفعيل والملكية والإدارة

النقاط الرئيسية:

- يمكن للأنشطة التي يتم تنظيمها مع الأطفال ومجتمعهم مع الجهات الفاعلة المحلية تفعيل مساحة وتعزيز الملكية.
- ملكية الأطفال ومجتمعاتهم الكاملة للمساحة تسهم في استدامة طويلة الأمد.

تُصمّم بعض المداخلات المبنية لاستيعاب مستخدمين وأنشطة محددة (مثل الطلاب الذين يستخدمون مبنى المدرسة)، بينما يُصمم البعض الآخر لعدة مستخدمين (مثل المقيمين الذين يستخدمون حديقة عامة). قد يرغب شركاء المشروع عند انتهاء البناء في تنظيم أنشطة إستراتيجية للتشجيع على استخدام المساحة وتسليم التحكم بها بشكل رمزي لمستخدميها. يكون ذلك أكثر أهمية حين تهدف المداخلة المبنية إلى تغيير أو تحسين استخدام أو وظيفة مساحة معينة.

على سبيل المثال، نفذت مؤسسة **كتاليتك أكشن** عدداً من المداخلات في حدائق عامة في جميع أنحاء لبنان، مما شجع الناس على استخدام الحدائق بشكل أكبر. تعزز أثر المرافق الجديدة للأطفال (مثل أدوات اللعب) من خلال الفعاليات التي عرّفت الأطفال وعائلاتهم على المساحات الجديدة. عندما تُنظم هذه الفعاليات بالإشتراك مع الأطفال والمجتمع، يمكن أن يتعرّف السكان من خلالها على مجموعة كبيرة من استخدامات المساحة الممكنة والعلاقات الاجتماعية التي قد تُبنى فيها. يمكن أن يؤثر ذلك كثيراً على استدامة المداخلة المبنية على المدى البعيد.

استخدام مساحة اللعب من قبل الأطفال يمكن أن يكون مستقلاً وغير مخطط له. ومع ذلك، تساعد الجلساتٍ الرياضية والتعليمية المنظمة في بعض الأحيان في تطوير العلاقات بين مختلف الأطفال، مثلاً، بين الأطفال النازحين والأطفال المضيفين، الذين لولا ذلك سيلعبون بشكل منفصل.

عادةً يكون لدى المجتمع أفكار واضحة حول كيفية استخدام المساحة. وعندما يتحمل المجتمع المحلي المسؤولية الكاملة عن تفعيل وبرمجة مكان ما، يقلل ذلك الاعتماد على المساهمات الخارجية (الأموال والمهارات والمعرفة).

قد لا يتمكن المصمم والمنظمة والجهات الفاعلة الأخرى (بما في ذلك المجتمع) من تصوّر جميع الطرق التي يمكن من خلالها استخدام المساحة، كما أن احتياجات المجتمع الذي شارك في تصميم المداخلة قد تتغير مع مرور الوقت. بل حتى المجتمع نفسه يمكن أن يتغير، لا سيما في سياقات النزوح. لذلك، يجب أن تكون المساحة قابلة للتكيف مع الاستخدامات المختلفة، مما يسمح للأطفال ومجتمعهم ملائمتها في أي وقت. وهذا يعني أن عملية التصميم التشاركي يجب أن تبني قدرة أولئك المكلفين بإدارة المساحة لكي يكون بإمكانهم اتباع نهج التصميم التشاركي والإدارة المفتوحة والصيانة. القيام باستخدامات غير المتوقعة وغير المخطط لها في المساحات المبنية هو إشارة إيجابية على ملكية وملائمة هذه المساحات من قبل المجتمع المحلي. قد تصبح الاستخدامات غير المخطط لها مصدر قلق فقط عندما تتعارض مع الوظيفة العامة لمساحة ما، على سبيل المثال، إذا استخدمت إحدى العائلات مساحة اللعب العامة للاستعمال الخاص وأقصت السكان الآخرين.

يعد إشراك المجتمع منذ بداية المشروع طريقة فعّالة لبناء الشعور بالملكية تجاهه وضمان استدامته. عندما يأخذ المجتمع الملكية الكاملة لمشروع ما، فإنهم يشاركون في التخطيط لاستخدام المساحة وتفعيلها وبرمجتها وتكييفها مع احتياجاتهم الخاصة والمساهمة في صيانتها. من المهم التناقش في بداية المشروع مع جميع الجهات المعنية والتوصّل إلى وضوح بشأن من سيدير المساحة بعد البناء. وقد تتشارك عدة جهات فاعلة في ذلك بحسب السياق ونوع المداخلة، مثلاً، يمكن أن تكون المنظمة غير الحكومية أو السلطة المحلية التي تدير المدرسة أو مساحة اللعب أو المساحة الصديقة للطفل، وما إلى ذلك. عندما يتعلق الأمر بالأماكن العامة، يصبح الاستمرار في إدارتها أكثر تعقيداً.

في معظم البلدان، تقع مسؤولية الأماكن العامة على عاتق السلطات المحلية والمجتمع المحيط. تكون السلطات والحكومات المحلية مفوضة لإنشاء وإدارة الأماكن العامة من خلال العمل مع المجتمعات والقطاع الخاص والفئات المهمشة مثل اللاجئين. هذا يوازن بين المصالح المتنافسة والسعي لتحقيق المصلحة العامة. في حالة المداخلات المصممة بشكل تشاركي مع الأطفال، يجب على السلطات المحلية التأكد من أن إدارتها تضع جميع الأطفال في المقام الأول من خلال ضمان الشمولية وإمكانية الوصول ومنع المصالح الخاصة من الاستيلاء على الأماكن العامة.

إن الاحتفاظ بالمكان هو أمر بالغ الأهمية عند التعامل مع الأماكن العامة. يجب توفير الموارد الكافية لتشغيلها وصيانتها لضمان استدامتها على المدى الطويل. يلعب التعاون بين السلطة والمجتمعات المحلية والقطاع الخاص، في حالة استثماره للمساحة، دوراً أساسياً. ويتعين على السلطات المحلية والجهات الفاعلة الأخرى التي تدير المساحات العامة المصممة بشكل تشاركي إيجاد التوازن الصحيح بين قيود التنظيم وإلغائها. يجب الانتباه بشكل خاص إلى القواعد المتعلقة باستخدام الأماكن العامة لتجنب أي آثار سلبية على الأطفال الأكثر هشاشة.

على سبيل المثال، تكون الحدائق العامة في العديد من مدن الشرق الأوسط مسيجة ويديرها حراس (عادةً توظفهم البلدية المحلية). لذا سيكون إشراك الحراس بدءاً بالمراحل الأولى من المشروع أمراً أساسياً لضمان أن تكون المساحات المنفذة شاملة وسهلة الوصول للجميع (أي أنه يمكن لجميع الأطفال الوصول إلى الحديقة دون تمييز).

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدامة
الخطوات:
١١. التفعيل والملكية والإدارة
١٢. الصيانة والمتابعة
١٣. الأثر والتقييم

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 **آلية العمل**
A التصميم مع الأطفال
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدامة
الخطوات:
١١. التفعيل والملكية والإدارة
١٢. الصيانة والمتابعة
١٣. الأثر والتقييم

الخطوة ١٢
الصيانة والمتابعة

النقاط الرئيسية:

- لدقة في التصميم، وعملية الشراء، والتوظيف تخفض التكاليف، والحاجة إلى الصيانة، حيث أن المهارات والمواد متوفّرة محلياً.
- الفحوصات والزيارات المنتظمة تضمن التشغيل الآمن والسلس للمداخلات المبنية.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدامة
الخطوات:
١١. التفعيل والملكية والإدارة
١٢. الصيانة والمتابعة
١٣. الأثر والتقييم

تتطلب جميع المداخلات المبنية الصيانة، لذا يجب أن تكون خطة الصيانة جزءاً من عملية التخطيط ويجب مناقشتها مع جميع الشركاء. النقاط الرئيسية التي يجب مراعاتها فيما يتعلق بالصيانة هي:

- الكلفة؛
- الوتيرة؛
- كيفية تنفيذها؛
- من سينفذها.

يمكن أن يساعد التفكير في الصيانة منذ مراحل التصميم الأولى في تسهيل إدارة المساحة. إذا كان التصميم يعتمد على مواد تتطلب صيانة متكررة ومكلفة، ولكن لم يتم التخطيط لذلك، يمكن أن تتأثر استدامة المداخلة. وكذلك، إذا لم يتفق الشركاء على المسؤوليات المتعلقة بالصيانة أثناء مرحلة الشراكة، فقد يؤدي ذلك إلى نقص في الصيانة، ما يمكن أن يسبب مخاطر في بعض الحالات. على سبيل المثال، إذا لم تتم صيانة مادة الخشب المثبت على ارتفاع عالي بشكل صحيح فقد يتعطل ويسقط، مما يلحق الضرر بالمستخدمين.

في سياقات النزوح التي تتسم بشح الموارد، ، وتغييرات سياسية، واجتماعية اقتصادية مفاجئة في كثير من الأحيان، فإن وجود خطة صيانة متفق عليها لا يكفل دائماً إجراء الصيانة. لذلك يجب تصميم هذه المداخلات لكي تكون تتطلب حد أدنى من الصيانة من خلال استبعاد المواد والقطع التي تطلب صيانة كثيراً. عندما تكون المداخلة في مساحة يتم التحكم في الوصول إليها (مثل مبنى مدرسة)، غالباً ما تقوم المؤسسة التي تدير المكان بصيانتها. في حالات النزوح، قد تكون هذه المؤسسة هي منظمة غير حكومية أو وكالة تدير أنشطة تعليمية، وعادةً تكون مواردها محدودة أو قد لا يكون المبنى ملكها. لذا فمن المهم أيضاً تقليل تكاليف الصيانة إلى الحد الأدنى.

في غالبية المداخلات في الأماكن العامة، تتحمل السلطات المحلية مسؤولية إجراء الصيانة. يجب أن يكون الشخص المسؤول على دراية كاملة بتكاليف الصيانة ويلتزم بتغطيتها على المدى الطويل. في سياقات النزوح، غالباً ما تكون ميزانيات السلطات المحلية لصيانة الأماكن العامة محدودة. لذلك، فإن تقليل تكاليف الصيانة إلى الحد الأدنى هو أمراً مهماً كذلك لضمان استمرارية المداخلة المبنية.

قد يكون هناك إجراءات أخرى بشأن الصيانة: هذان المثالان يطرحان فقط الحالات الأكثر شيوعاً في سياقات النزوح.

في بعض الحالات، قد يكون تخصيص الأموال للصيانة المستقبلية أمراً جيداً، ولكن ذلك قد يكون صعباً لأن أغلب الممولين لا يقبلون بتغطية تكاليف مشروع ما بعد انتهائه. لذلك قد لا يوافقوا على دعم النفقات بعد مرور سنوات من بناء المداخلة.

هناك تحدي مماثل يتعلّق برصد وتقييم المداخلات المبنية المصممة بشكل تشاركي على المدى البعيد (انظر الخطوة ١٣).

دليل التشغيل والصيانة (O&M) هو وثيقة مهمة لعملية الصيانة، ويمكن إنتاجها من قبل المهندس المعماري أو المورّدالذي يقوم بتنفيذ المداخلة المبنية.

13

دليل التشغيل والصيانة

في حالة المداخلات المبنية الصغيرة، يجب أن يحتوي دليل التشغيل والصيانة (O&M) على الوثائق التالية على الأقل:

- الرسومات المبنية: الرسومات التقنية للمداخلة كما بُنيت (يجب أن تشير أيضاً إلى المواد المستخدمة)؛
- تعليمات التشغيل والصيانة: تحتوي على معلومات حول كيفية تشغيل المساحة من وجهة نظر تقنية، ولا سيما الأمور التي يجب عدم القيام بها. مثلاً، ما إذا كان من الممكن السير على الأسقف أم لا. تشير تعليمات الصيانة إلى عدد المرات التي يجب أن تُنفذ الصيانة وكيفية إجرائها ومصدر المواد اللازمة لها؛
- نسخ عن الضمانات والكفالات: بما في ذلك وثائق ضمان مواد البناء المستخدمة؛
- جدول الصيانة المخطط لها؛
- قائمة المورّدين: قائمة المورّدين هي داعمة لتعليمات الصيانة، وتكون مفيدة إذا احتاجت المواد المبنية إلى استبدال. إذا احتاجت أي قطعة معينة إلى صيانة، فإن وجود قائمة بالمورّدين الذين عملوا في المشروع (مثل نجار أو كهربائي) يمكن أن يجعل عملية الصيانة أكثر فاعلية لأن لديهم معرفة مسبقة وقد يعرفون كيفية إصلاح المشكلة.

من المفيد افتراض أسوأ سيناريو من ناحية قدرة الأشخاص الذين سيجرون الصيانة. هذا يعني أن التعليمات والرسومات يجب أن تكون بسيطة وواضحة للغاية، من أجل منع الضرر وتسهيل حصول صيانة فعالة وآمنة.

يمكن أن يساعد التفكير في الصيانة منذ مراحل التصميم الأولى في تسهيل إدارة المساحة.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدامة
الخطوات:
١١. التفعيل والملكية والإدارة
١٢. الصيانة والمتابعة
١٣. الأثر والتقييم

كما هو موضح في **الجزء A**، تكون الصيانة أسهل عندما تُستخدم مواد ومهارات محلية في المداخلة المبنية. تساهم المتابعة الدورية (مرتين إلى ثلاث مرات في السنة) في ضمان سلامة سير المداخلة المبنية. يمكن أن يقوم المهندس بذلك شخصياً أو عبر الهاتف (إن أمكن). على الرغم من أنه قد لا يكون هناك تمويل مخصص لهذه المرحلة، فإن النتائج السلبية المترتبة على عدم إجراء المتابعة يمكن أن تكون أعظم من الوفورات المالية مقابل عدم إعادة النظر في المشاريع. إذا لم يحافظ على المداخلات المبنية التي قامت بها المنظمات غير الحكومية بشكل صحيح، فقد يؤدي ذلك إلى الإضرار بالسمعة وربما يعرض المستفيدين للخطر. عندما تُبنى المشاريع بشكل تشاركي، يمكن أن يساعد المشاركون أيضاً في مراقبة استخدام المساحة والإبلاغ عن المشكلات.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 **آلية العمل**
A التصميم مع الأطفال
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدامة
الخطوات:
١١. التفعيل والملكية والإدارة
١٢. الصيانة والمتابعة
١٣. الأثر والتقييم

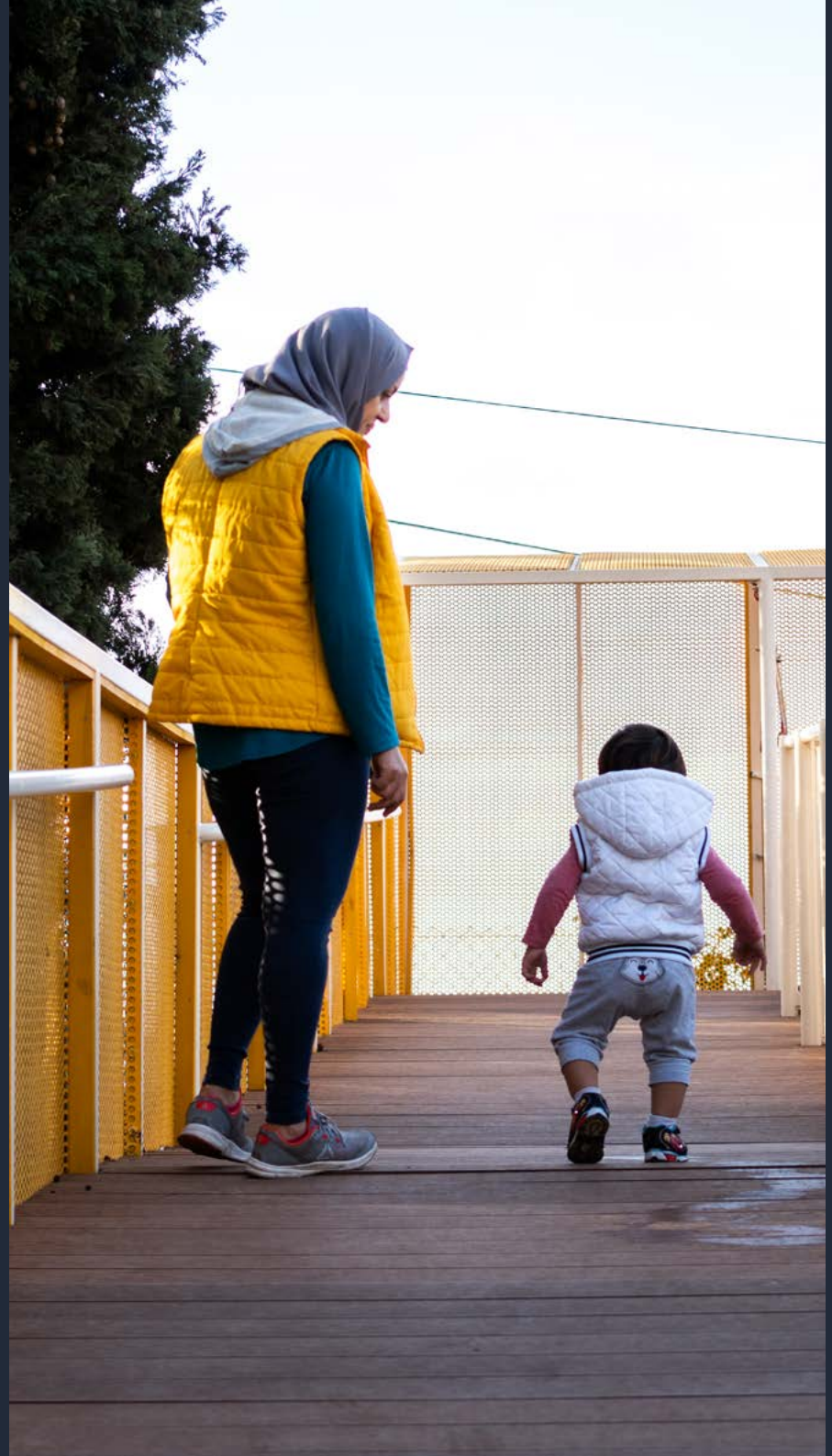

الخطوة ١٣
الأثر والتقييم

النقاط الرئيسية:

- المداخلات المبنية المصممة بالتشارك مع الأطفال تؤثّر من خلال مخرجاتها المادية وعملية التنفيذ.
- يجب تقييم القيمة مقابل المال للمداخلات المدينية المصممة بشكل تشاركي من خلال النظر في آثارها قصيرة وطويلة الأجل العديدة، بما في ذلك التأثير الاجتماعي للعملية نفسها.
- تخصيص الوقت والموارد الكافية لتقييم المداخلات وتأثيرها على المدى الطويل يمكن أن يساهم في التعلم.
- يجب أن يكون الأطفال ومجتمعاتهم جزءاً من عملية التقييم.

طرح هذا الدليل المداخلات المبنية المصممة بشكل تشاركي كعمليات مركبة تشمل مسارات متعددة بهدف إحداث آثار إيجابية. يمكن تقسيمها بشكل عام إلى مجالين:

- أثر المنتج: هو التأثير الناتج عن السمات المادية للمبنى نفسه؛
- أثر العملية: هو التأثير الناتج عن العملية المؤدية إلى تنفيذ المداخلة المبنية.

- **أثر المنتج**

كما هو موضح في الجزء أ، يمكن أن تؤثر الميزات المادية المناسبة مثل الألوان والفتحات وارتفاع الأثاث على رفاه الأطفال. كما يمكن أن يكون للمداخلة المبنية نفسها وقيمتها الجمالية تأثير إيجابي على المجتمع المحلي أيضاً. على سبيل المثال، وجود مبنى عالي الجودة الذي يمثل مصدر فخر للمجتمع يمكن أن يعزز احترام الذات لدى مستخدميه والمجتمع الذي يقع فيه. وجود مبنى مشيد بشكل صحيح يمكن أن يتيح تنفيذ أنشطة تعليمية مهمة في بيئة آمنة ومواتية.

- **أثر العملية**

كما ذُكر، العملية التي تؤدي إلى تنفيذ مداخلة مبنية قد تُحدث تأثيرات إيجابية في نواحي عدة. فبالإضافة إلى تأثيرها على الأطفال، يستطيع مقدمي الرعاية والمشاركين في عملية البناء إحداث تأثير إيجابي في المجتمع. مثلاً، اختيار المواد المحلية وتوظيف العمالة المحلية وتدريبها يسهم في تحسين الاقتصاد المحلي وسبل عيش الأفراد الهشين.

يمكن قياس كلا الأثرين على المدى القصير مباشرة بعد تنفيذ المشروع، وعلى المدى الطويل.

يقترح دراين وآخرين (٢٠١٨) إطاراً لتقييم مشاريع التصميم التشاركية بناءً على ثلاثة أنواع من النتائج:

- **الرؤى:** المعرفة التي اكتسبها فريق التصميم والتي يمكن الاستفادة منها لإحداث تأثير إيجابي في المستقبل.

- **الحلول:** النتائج الناشئة عن خلق الأشياء المادية (المصنوعات المادية)، والتنظيم، والقواعد، وتدفق المعلومات (التغييرات أثناء العملية)؛

- **التمكين:** يمكن يظهر ذلك في أشكالاً عديدة، بما في ذلك التمكين السياسي في مكان العمل، وبناء القدرات الإبداعية، والتمكين الاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة، والتدريب التقني.

يجب أن يقيس التقييم ما إذا كانت النتائج في المجالات الثلاثة هذه تتماشى مع القيم التي يقوم عليها مشروع التصميم التشاركي.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدامة
الخطوات:
١١. التفعيل والملكية والإدارة
١٢. الصيانة والمتابعة
١٣. الأثر والتقييم

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدامة
الخطوات:
١١. التفعيل والملكية والإدارة
١٢. الصيانة والمتابعة
١٣. الأثر والتقييم

تحديات تقييم الأثر طويل المدى

يتطلب قياس الأثر طويل الأمد انخراط مع المشروع وموقعه على المدى الطويل. وغالباً ما تفتقر المداخلات المبنية إلى التمويل المخصص لتقييم الأثر طويل الأمد خاصة في سياقات النزوح. ويرجع ذلك جزئياً إلى حقيقة أن المداخلات المبنية يُنظر لها عادةً على أنها استجابات مادية للحاجة إلى إنشاء مساحة، وبالتالي فإن التأثير المتصور يقتصر على توفير هذه المساحة. في كثير من الحالات، يكون تمويل المداخلة المبنية قائم على أساس مشروع لمدة أقصاها سنة إلى سنتين. لذلك، في الكثير من الأحيان يكون من الصعب تخصيص أموال لإجراء تقييمات الأثر بعد نهاية دورة المشروع، والتي كثيراً ما تتزامن مع نهاية أعمال البناء.

وعلى الرغم من هذه التحديات، بإمكان جميع الجهات الفاعلة المشاركة أن تتعلّم الكثير من التقييمات التي تُجرى بعد فترة طويلة من نهاية المشروع. ليس من الضروري أن يستهلك التقييم الكثير من الوقت أو يكون مكلفاً. عمليات التقييم البسيطة يمكن أن تقدّم ملاحظات قيمة، يمكن دمجها في المشاريع المستقبلية. التقييمات التي تقارن الوضع قبل المشروع وبعده هي فعّالة جداً ولكنها تتطلب جمع للبيانات قبل التنفيذ (دراسة أولية).

النهج التشاركي

يمكن جمع كل من البيانات النوعية والكمية للمداخلات المبنية وتقييمها. تقييم المداخلات المبنية يمكن أن يتضمن تعليقات من المستخدمين التي يمكن جمعها عن طريق المقابلات أو الاستبيانات؛ ورصد المستخدمين، والتواصل مع الأطفال، ومقدمي الرعاية، وأولئك الذين يعملون في المداخلات (مثل المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين)، وأولئك الذين عملوا في البناء.

قد يساعد استخدام الأسئلة المفتوحة في تحديد التأثيرات غير المتوقعة، والمسارات والعمليات التي أثرت المداخلة المبنية من خلالها على جوانب مختلفة من رفاه الأطفال والمقيمين الآخرين. على سبيل المثال،

- هل خلق المشروع مساحة أفضل للمجتمع ما / لاحتياجات معينة للأطفال؟
- هل يتصرف الأطفال بشكل مختلف؟
- هل تغيّرت نسبة حضور الأطفال إلى المدرسة؟

30

مساحة التفكير المدينية
فيلادلفيا، الولايات المتحدة، ٢٠١٨

حقوق الصورة لـ سحر كوستون-هاردي

سعت "مساحة التفكير المدينية" إلى تصميم مشترك لمساحة عامة موجودة إلى بيئة للتعلم الممتع للأطفال ومقدمي الرعاية من خلال مجموعة من التركيبات التفاعلية. تضمنت العملية القيام بملاحظات واستطلاعات قبل التنفيذ وبعده في موقع "مساحة التفكير المدينية" ومساحة لعب نمطية في نفس المنطقة. قيمت هذه الأدوات مدى وكيفية تأثير التركيبات الجديدة على التفاعل بين الأطفال ومقدمي الرعاية بالمقارنة مع مساحة اللعب القريبة.

أعضاء المجتمع الذين تدربوا على جمع البيانات أجروا ما يسمى ب"الملاحظات الطبيعية". وكان جامعو البيانات يقومون بملأ ورقة بملاحظاتهم عن كل مجموعة من مقدمي الرعاية والأطفال التي تأتي وتزور الموقع. شمل نظام الرصد تحليل محتوى المحادثة مثل استخدام الأعداد؛ التحدث عن الألوان والحروف والأصوات؛ طبيعة التفاعل اللفظي وغير اللفظي مثل الضحك، واللمس، والإشارة. كما قاموا أيضاً بجمع بيانات حول استخدام التكنولوجيا، ومقدار النشاط البدني، وأسلوب تواصل مقدمي الرعاية.

تمت مقارنة بيانات الاستبيانات بناءً على فرضيتين أوليتين وهي: أن مقدمي الرعاية والأطفال سيتواصلون ويتفاعلون لفظياً أكثر بعد الانتهاء من المشروع بالمقارنة مع مساحة اللعب الأخرى؛ وأن محادثاتهم في موقع "مساحة التفكير المدينية" ستتمحور على مواضيع التركيبات أكثر.

- هل يشعر مقدمو الرعاية باختلاف تجاه لعب أطفالهم في مساحة اللعب أو ذهابهم إلى المدرسة؟ هل رأوا تغييرات إيجابية في الأطفال نتيجة لمشاركتهم واستخدامهم للمداخلة؟
- هل وجد العمال فرص عمل أفضل بالمهارات الجديدة التي اكتسبوها؟
- هل اعتُمدت تقنيات بناء جديدة محلياً في مشاريع بناء أخرى؟
- كيف تغيرت العلاقات / التفاعلات بين المجتمعات المختلفة (مثلاً بين مجموعات مختلفة من اللاجئين، أو بين اللاجئين والمضيفين)؟

انطلاقاً من روح التشارك، من المهم إشراك المشاركين في التقييم في عملية تحليل النتائج، وذلك مهم خصوصاً عند النظر في أسباب التأثير. يمكن ربط بعض التغييرات الحاصلة بالمداخلة، ولكن المشاركون قد يكونوا على معرفة بالمسائل الأكبر التي تؤثر على سياقهم، ويجب أخذ ذلك في الاعتبار أيضاً. مثلاً، بناء مدرسة ذات جودة عالية بالاستناد على مساهمات الأطفال يمكن أن تسهم في تحسين الحضور إلى المدرسة، ولكن الحضور قد يتأثر بعوامل أخرى عدة مثل وجود حي آمن أو برنامج تغذية مدرسي أو برنامج تحويل نقدي مشروط بالحضور إلى المدرسة. فهم الآثار غير المتوقعة وغير المقصودة يتطلب تقييم المشاركين أيضاً.

يمكن أيضاً إجراء التقييمات مع الأطفال، وهناك أدوات متوفرة تساعد المختصين على تحقيق ذلك. في حال استُخدمت الاستبيانات، فيجب أن تكون اللغة بسيطة وملائمة لعمر المجيبين.

مثال على أسئلة للأطفال:

- هل يمكنك إخبارنا عن لعبك المعتاد خلال اليوم؟
- هل يمكن أن تخبرنا كيف كنت تلعب العام الماضي؟
- ما الذي تغير في طريقة لعبك منذ بناء مساحة اللعب / المدرسة هذه؟
- ما هي الأنشطة التي تقوم بها في هذا المكان / المبنى؟
- ما هو أكثر شيء تستمتع به؟
- ما هي الأشياء الصعبة التي تواجهها؟

القيمة مقابل المال

أثر المداخلات المبنية المصممة بشكل تشاركي على رفاه الأطفال ومجتمعاتهم أبعد من أثر المخرجات المبنية والأنشطة الجديدة التي تسمح بها (انظر على أمثلة الخطوتين ٧ و٩). ومع ذلك، في أغلب الأحيان وخصوصاً في الأزمات الإنسانية، تُنفّذ المشاريع المبنية وتُقيّم بسرعة على أساس مخرجاتها المادية فقط. يعجز هذا النهج في التعرف على الآثار الأعمق والأطول أجلاً للمداخلات المصممة بشكل تشاركي. وبسبب طبيعة النزوح طويل الأمد المتزايد، يجب أن تتبنى المداخلات الخاصة بالأطفال المتأثرين بالنزوح إطار تقييم متكامل أكثر.

يمكن أن تقدم المداخلات المبنية المصممة بشكل تشاركي مع الأطفال المتأثرين بالنزوح قيمة ممتازة مقابل المال، ولكن فقط إذا نُظر في تأثير العملية برمتها واعتُمد إطار زمني أطول لها. على سبيل المثال، الفوائد الناجمة عن زيادة شعور المجتمع بملكية المداخلة، والقدرة المحلية المحسنة في تنفيذ الصيانة، لا تظهر إلا بعد افتتاح مشروع مبني جديد. في بعض الأحيان، تُستغل القيود على الميزانية لتبرير المشاركة المحدودة أو المعدومة في المداخلات الخاصة بالأطفال. ومع ذلك، فمن الأفضل بناء مداخلة أصغر من خلال التصميم التشاركي الذي يمكّن الأطفال ومجتمعهم، كما هو موضح في هذا الدليل، بدلاً من إنشاء مداخلة لا يحتاجها الأطفال ومجتمعهم، أي في المكان الخطأ، أو قد لا يتم استخدامها أو الاعتناء بها بشكل كامل.

لا بد من القيام بعمليات تقييم مناسبة تتضمن تقييمات للآثار طويلة المدى من أجل توضيح قيمة مناهج التصميم التشاركي مقابل المال للممولين والجهات المعنية الأخرى. علاوة على ذلك، ونظراً لتعقيد هذه المداخلات، والحاجة إلى تكييفها مع سياقات محددة، والطبيعة المتغيرة لظروف النزوح، فإن التعلم المستمر من مختلف المشاريع والجهات الفاعلة هو أمر ضروري. يجب أن تستند عمليات التعلم هذه - التي يندرج هذا الدليل في إطارها - إلى تقييمات دقيقة ومفصّلة لتوفّر أدلة على التحسين المستمر التي تحدثه المداخلات في صالح الأطفال المتأثرين بالنزوح. لذلك، يجب على الجهات الفاعلة والممولين استثمار موارد كافية في تقييم المشروع.

يمكن أن تقدم المداخلات المبنية المصممة بشكل تشاركي مع الأطفال المتأثرين بالنزوح قيمة ممتازة مقابل المال، ولكن فقط إذا نُظر في تأثير العملية برمتها واعتُمد إطار زمني أطول لها.

1 المقدمة
2 المفاهيم الأساسية
3 آلية العمل
A التصميم مع الأطفال
B الشراء والتوظيف والبناء
C مرحلة ما بعد البناء والأثر والاستدامة
الخطوات:
١١. التفعيل والملكية والإدارة
١٢. الصيانة والمتابعة
١٣. الأثر والتقييم

قائمة المراجع

أكيسون، ب ودينوف، م. (٢٠١٧). "طرق البحث الاجتماعي والايكولوجي مع الأطفال المتأثرين بالنزاع المسلّح بأمثلة من شمال أوغندا وفلسطين"، في "الأطفال المتأثرين بالنزاع المسلح". نيويورك، مطبعة جامعة كولومبيا، ١٣٩-١٦٢.

ألديرتون، أ، فيلانويفا، ك، أوكونور، م، بولانجي، ك وبادلاند، ه. (٢٠١٩). "الحد من عدم المساواة في الصحة النفسية في مرحلة الطفولة المبكرة: كيف يمكن أن تساعد البيئة المبنية في الحي على سد الفجوة؟ بحث منهجي ومراجعة نقدية". المجلة الدولية لأبحاث البيئة والصحة العامة، المجلد ١٦ (٩)، ١٥١٦.

أليونو، ب وعبدالملك، ن. (٢٠١٧). "من الكلام إلى العمل: إيصال أصوات الشابات في أفريقيا". (رقم ملخص السياسة ١٠٠) مأخوذ من
https://issafrica.org/research/policy-brief/from-rhetoric-to-action-delivering-for-young-women-in-africa

أموروس، إ ن. (٢٠١٧). "تأثير المأوى والمستوطنات الإنسانية على حماية الطفل". مراجعة حول الهجرة القسرية، العدد ٥٥، ٤١-٤٣.

أروب. (٢٠١٧). "المدن على قيد الحياة: تصميم من أجل طفولة مدينية". متوفر على الإنترنت:
https://www.arup.com/perspectives/publications/research/section/cities-alive-designing-for-urban-childhoods

أروب. (٢٠٢١). "اجعلها حقيقة مع يارد". متوفر على الإنترنت:
https://www.slideshare.net/KatieDobberstein/make-it-real-with-yard

بارتليت، س. (١٩٩٩). "تجربة الأطفال للبيئة المادية في المستوطنات المدينية الفقيرة وآثارها على السياسات والتخطيط والممارسة". البيئة والتمدّن. المجلد ١١، العدد ٢، ٦٣-٧٤.

بارتليت، س والتوس، س. (٢٠٠٦). "خلق مساحات للأطفال. التخطيط لإعادة الإعمار بعد الكوارث مع الأطفال وأسرهم. تشيناي، منظمة إنقاذ الطفل، ٦٣.

مؤسسة برنارد فان لي. (٢٠١٤). "خطوات لإشراك الأطفال الصغار في البحث". المجلد الأول: الدليل والمجلد الثاني: مجموعة أدوات الباحث. متوفر على الإنترنت:
https://bernardvanleer.org/publications-reports/steps-engaging-young-children-research-volume-1-guide/

برديت، ه ل وويتايكر ر س. (٢٠٠٥). "إحياء لعب الأطفال الصغار الحر: النظر إلى ما وراء اللياقة والسمنة والتعمق بالاهتمام والانتماء والعاطفة". محفوظات طب الأطفال والمراهقين، ١٥٩، ٤٦-٥٠.

مركز التكامل المتوسطي (CMI) ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية وموئل الأمم المتحدة واليونيسف ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) واليونسكو ومنظمة الصحة العالمية والمنتدى العالمي للهجرة والتنمية (GFMD). (٢٠٢١). "الإدماج المحلي للمهاجرين واللاجئين: بوابة للأفكار والموارد والقدرات القائمة للمدن في جميع أنحاء العالم". متوفر على الإنترنت:
https://unhabitat.org/local-inclusion-of-migrants-and-refugees-a-gateway-to-existing-ideas-resources-and-capacities-for

(شانت، س، وكليت-ديفيس، م، وراماليو، ج. (٢٠١٧). التحديات والحلول الممكنة للمراهقات في البيئات المدينية: مراجعة سريعة للأدلة. لندن.

تشاترجي، س. (٢٠٠٧). "دور الأطفال في إضفاء الطابع الإنساني على عمليات الإخلاء القسري وإعادة التوطين في دلهي". الأطفال والشباب والبيئات ١٧ (١): ١٩٨-٢٢١. مُسترجع في ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٠ من
http://www.jstor.org/stable/10.7721/chilyoutenvi.17.1.0198

تشاولا، ل. (٢٠٠١). النشأة في عالم يتمدن. روتليدج، لندن، ٢٥٤.

منظمة تشايلد فند الدولية. (٢٠١٠). "مجموعة أدوات للبحث الإجرائي التشاركي الصديق للأطفال والشباب". متوفر على الإنترنت:
https://resourcecentre.savethechildren.net/node/11578/pdf/child_friendly_par_toolkit_small.pdf

منظمة الأطفال العمال في آسيا (CWA). (٢٠٠٦). "العمل معاً: دليل لتدريب المدربين على تعميم مشاركة الأطفال". متوفر على الإنترنت: https://archive.crin.org/en/docs/cwa_working_together.pdf

منظمة تشايلد هوب. (٢٠١٣). "دليل الورشة التدريبية لمشاركة الأطفال والشباب" (CYPP). متوفر على الإنترنت:
https://www.childhope.org.uk/assets/uploads/Childhope_CYPP_Toolkit_FINAL_1.pdf

تشو، ين-ناي، وفوك-يووين يو. (٢٠٢٠). "مراجعة أدوات قياس رفاه الطفل". مراجعة خدمات الأطفال والشباب، ١٩٩. استرجعت من: https://doi.org/10.1016/j.childyouth.2020.105576

كوست، إ ولاتوف، س ر. (٢٠١٨). " "معرفة الفتيات المراهقات عن الحيض والبلوغ: مراجعة سريعة للأدلة.". لندن، الجنس والمراهقة: دراسة الأدلة العالمية.

كوست، إ، وبريسلير-مارشال، إ، ولاتوف، س ر. (٢٠١٧). " "أجندة للسياسات والعمل لدعم الفتيات خلال سن البلوغ والحيض." متوفر على الإنترنت: https://www.gage.odi.org/sites/default/files/2017-07/P and M Digest - FINAL.pdf

كونتي، ر، ودبج، ج وجالي، ج، وريغون، أ. (٢٠٢٠). "نمو ومشاركة الطفل أثناء النزوح المديني"، ملخص DeCID مواضيعي رقم ٣، لندن، كلية لندن الجامعية. متوفر على الإنترنت:
https://decid.co.uk/wp-content/uploads/2020/06/DeCID_Thematic-Brief_03_Child_Development_Participation_Urban_Displacement.pdf

دبج، ج، وريغون أ، وبومان، ه (٢٠٢٠). "التدخل المكاني التشاركي: كيف يمكن للتصميم التشاركي ومنظار التنوع المساعدة في معالجة الهشاشات في منطقة برالياس، لبنان؟". بيروت: كتاليتك أكشن وكلية لندن الجامعية. متوفر على الإنترنت:
https://www.catalyticaction.org/wp-content/uploads/2020/06/PSI-Report_Digital_FINAL_low.pdf

دي بيري، ج، وفاضلي، أ، وفرهاد، س، ونصيري، ف، وهاشمي، س، وحكيمي، م. (٢٠٠٣). "أطفال كابول: مناقشة مع عائلات أفغانية، منظمة إنقاذ الطفولة في الولايات المتحدة.

دودج، ر، ودالي، أ، وهويتون، ج، وساندرز، ل. (٢٠١٢). "تحدي تعريف الرفاه". المجلة الدولية للرفاه ٢(٣)، ٢٢٢-٢٣٥. متوفر على الإنترنت: DOI:10.5502/ijw.v2i3.4

دراين، أ، وشيكار، أ، وجريغ، ن. (٢٠١٨). "رؤى وحلول وتمكين: إطار عمل لتقييم التصميم التشاركي"، التصميم التشاركي. متوفر على الإنترنت: DOI: 10.1080/15710882.2018.1540641

مركز البحوث التربوية، جامعة برايتون (٢٠١٤). "خطوات لإشراك الأطفال الصغار في البحث. المجلد ٢: مجموعة أدوات الباحث ". مؤسسة برنارد فان لير. متوفر على:
https://bernardvanleer.org/app/uploads/2016/04/Steps-for-Engaging-Young-Children-in-Research-Volume-2-The-Researcher-Toolkit7591.pdf

الخاني، أ، وأولف، ف، وبيترز، س، وكالام، ر. (٢٠١٦). "سوريا: تحديات الأبوة والأمومة في حالات اللجوء جراء النزوح الفوري". مداخلة، ١٤(٢)، ٩٩-١١٣.

إسترايزن، ل. (٢٠١٢). "جمع البيانات بقيادة الأطفال: دليل للصغار لتعلم كيفية إجراء البحوث وإحداث تغيير إيجابي". منظمة إنقاذ الطفولة، السويد. متوفر على الإنترنت:
https://resourcecentre.savethechildren.net/library/child-led-data-collection-guide-young-people-learn-how-do-research-and-create-positive

مؤسسة يوروتشايلد ومؤسسة ليرنينغ ويلبينغ. (٢٠٢٠). "نحن هنا - مجموعة أدوات لمشاركة الطفل". متوفر على الإنترنت: https://www.eurochild.org/resource/we-are-here-a-child-participation-toolbox/

جميل، س، وريغون، أ. (٢٠٢٠). "العمل مع الأطفال المتأثرين بالنزوح". ملخص DeCID مواضيعي رقم ١، لندن، كلية لندن الجامعية. متوفر على الإنترنت:
https://u2v3c8t5.stackpathcdn.com/wp-content/uploads/2020/05/DeCID_Thematic_Brief_01-Working_With_Children_Affected_by_Displacement.pdf

جوردن، د، ونانديي، س، وبانتازيس، ك، وبيمبيرتون، س أ، وتاونسند، ب ب. (٢٠٠٣). "فقر الأطفال في العالم النامي". بوليسي برس، لندن، ٤٤.

هولمان، ك ك، وكينورذي، ن ج، وديبرز، ج، وسوان، ن، وديفناراين، ب. (٢٠١٥). "عالم الفتيات المتقلص في سن البلوغ: العنف والوصول المتباين إلى المجال العام بين المراهقين على أساس الجنس في جنوب إفريقيا". مجلة الصحة العامة العالمية، ١٠(٣)، ٢٧٩-٢٩٥.

هينريكس، ت س. (٢٠٠٦). "إعادة النظر في اللعب: وجهات نظر اجتماعية حول التعبير البشري". أوربانا، صحيفة جامعة إلينوي في إربانا، مقاطعة إلينوي.

هيوز، ب. (١٩٩٩). "هل هناك مبرر عصبي لخلق مساحة لعب للأطفال؟". وقائع من مؤتمر بلايايديوكايشن ١٩٩٩، إيلي، المملكة المتحدة.

حسين، س، وساندرز، إب-ن، وستاينرت، م. (٢٠١٢). "التصميم التشاركي مع الأشخاص المهمشين في البلدان النامية: التحديات والفرص التي تمت تجربتها في دراسة ميدانية في كمبوديا". المجلة الدولية للتصميم، ٦(٢)، ٩١-١٠٩.

اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات. (٢٠١٩). "النهج المجتمعية لبرامج الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي: مذكرة إرشادية." متوفر على الإنترنت:
https://www.humanitarianresponse.info/sites/www.humanitarianresponse.info/files/documents/files/community_based_approaches_to_mhpss_programmes_a_guidance_note.01.pdf

المكتب الدولي لحقوق الطفل. (٢٠١٨). "إرشادات لمشاركة الأطفال في إدارة مشاريع المكتب الدولي لحقوق الطفل وبرامجه". متوفر على الإنترنت:
http://www.ibcr.org/wp-content/uploads/2018/06/Lignes-directrices-participation-AN_WEB.pdf

منظمة العمل الدولية. (٢٠١٩). "الاستراتيجية المتكاملة للمبادئ والحقوق الأساسية في العمل ٢٠١٧-٢٠٢٣" متوفر على الإنترنت:
https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/@ed_norm/@ipec/documents/publication/wcms_648801.pdf

الرابطة الدولية للعب. (٢٠١٧). "فرص الأطفال في اللعب خلال الأزمات، تجميع لبحوث في ستة بلدان". متوفر على الإنترنت:
http://ipaworld.org/wp-content/uploads/2018/02/IPA-APC-Research-Synthesis-Report-A4.pdf

الرابطة الدولية للعب. (٢٠١٧)، "فرص الأطفال في اللعب خلال الأزمات. اللعب: الحقوق والممارسات - مجموعة أدوات للموظفين والمديرين وصانعي السياسات". متوفر على الإنترنت:
http://ipaworld.org/wp-content/uploads/2017/07/IPA-A4-ACCESS-TO-PLAY-IN-SITUATIONS-OF-CRISIS-TOOLKIT-LR.pdf

لجنة الإنقاذ الدولية. (٢٠١٧). "مجموعة أدوات تحليل السياق المديني. مذكرة إرشادية للعاملين في المجال الإنساني". لندن، المعهد الدولي للبيئة والتنمية (IIED). متوفر على الإنترنت: https://pubs.iied.org/10819IIED

منظمة الهجرة الدولية. (٢٠١٩). "دليل حول الصحة النفسية المجتمعية والدعم النفسي الاجتماعي في حالات الطوارئ والنزوح". متوفر على الإنترنت: https://www.iom.int/mhpsed

خضر، ر، وريغون، أ. (٢٠٢٠). "الأطفال والتهجير المديني". ملخص DeCID مواضيعي رقم ٢، لندن، كلية لندن الجامعية. متوفر على الإنترنت:
https://u2v3c8t5.stackpathcdn.com/wp-content/uploads/2020/06/DeCID_Thematic_Brief_02-Children_And_Urban_Displacement.pdf

كومار، ك. (١٩٨٩). "إجراء مقابلات مع مقدمي المعلومات الرئيسيين في البلدان النامية". تقرير وكالة التنمية الدولية. متوفر على الإنترنت:
https://www.participatorymethods.org/sites/participatorymethods.org/files/conducting%20key%20informant%20interviews_kumar.pdf

لستر، س، وراسل، و. (٢٠١٠). "حق الأطفال باللعب: دراسة في أهمية اللعب في حياة الأطفال حول العالم". ورقة عمل رقم٥٧، لاهاي، هولندا، مؤسسة برنارد فان لير.

معهد التنمية الخارجية. (٢٠١٥). "النزوح المطوّل: مسار غامض للاعتماد على الذات في المنفى". لندن، معهد التنمية الخارجية. متوفر على الإنترنت: https://www.odi.org/sites/odi.org.uk/files/odi-assets/publications-opinion-files/9851.pdf

شارك في التصميم. (٢٠٢٠). "امتهن لعبنا". متوفر على الإنترنت: https://www.hackourplay.com/toolkit-2

منظمة بلان الدولية. "دعم الأطفال الذين مروا بتجارب صعبة. دليل للعاملين في مجال المساعدات الإنسانية والتنمية ". متوفر على الإنترنت:
https://plan-international.org/publications/supporting-children-who-have-gone-through-difficult-experiences

راماليو، ج، وسيلفيا، ك. (٢٠٢١). "الفتيات الضائعات في الأحياء المدينية الفقيرة في الجنوب العالمي؟ البحث في التقاطعات بين البلوغ والفقر وعدم المساواة بين الجنسين "، في ريغون، أ وكاستان بروتو، ف (المؤلفون). "التنمية المدينية الشاملة في الجنوب العالمي: التقاطع وعدم المساواة والمجتمع. روتليدج.

راسموسن، ك. (٢٠٠٤). "أماكن للأطفال - أماكن الأطفال"، الطفولة ١١(٢)، ٧٣-١٥٥.

سابو، ك. (٢٠٠١)، "فوائد التقييم التشاركي على الأطفال والشباب". مذكرات التعلم والعمل التشاركي، العدد ٤٢، ٤٨-٥١.

منظمة إنقاذ الطفل. (٢٠٠٣). "هل تريد استشارة الأطفال - مجموعة أدوات للممارسات الجيدة". متوفر على الإنترنت:
https://resourcecentre.savethechildren.net/sites/default/files/documents/2553.pdf

منظمة إنقاذ الطفل. (٢٠٠٤). "هل تريد إشراك الأطفال في البحث؟ مجموعة أدوات تدعم مشاركة الأطفال الهادفة والأخلاقية في الأبحاث المتعلقة بالعنف ضد الأطفال". متوفر على الإنترنت:
https://resourcecentre.savethechildren.net/node/2437/pdf/2437.pdf

منظمة إنقاذ الطفل. (٢٠٠٦). "خلق مساحات للأطفال: التخطيط لإعادة الإعمار بعد الكوارث مع الأطفال وعائلاتهم". متوفر على الإنترنت:
https://resourcecentre.savethechildren.net/node/2679/pdf/2679.pdf

منظمة إنقاذ الطفل. (٢٠١٩). "موقف منظمة إنقاذ الطفل من عمالة الأطفال". متوفر على الإنترنت:
https://resourcecentre.savethechildren.net/node/15676/pdf/child_labour_position_feb_2018.pdf

منظمة إنقاذ الطفل. (٢٠١٩). "مجموعة أدوات لحلول دائمة للأطفال". متوفر على الانترنت:
https://resourcecentre.savethechildren.net/library/durable-solutions-children-toolkit

منظمة إنقاذ الطفل، وبلان الدولية، والرؤية العالمية. (٢٠١٨). "الطفولة تعطّلت: مداخلات أطفال من أزمة لاجئي الروهينجا". مُسترجع في ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٠ على:
https://resourcecentre.savethechildren.net/node/13153/pdf/childhood_interrupted_non-embargoed_low_res.pdf

سيفيركان، ي. (٢٠١٥). "آثار مشاركة الأطفال في أنشطة التخطيط والتصميم على ارتباطهم بالمكان". مجلة أبحاث الهندسة والتخطيط المبني، المجلد ٣٢، ٢٧١-٢٩٣.

سيمونسن، ج، وروبرتسون، ت. (٢٠١٣). "دليل روتليدج الدولي للتصميم التشاركي". لندن ونيويورك، روتليدج.

سومر، م، وفيرين، س، وكافيل، س، وهاوس، س. (٢٠١٥). "العنف والنوع الاجتماعي والمياه والصرف الصحي: تحفيز العمل على موضوع معقد وغير موثق وحساس". البيئة والتمدّن ٢٧(١)، ٥-١٦.

سوتون، س إ، وكيمب، س ب. (٢٠٠٢). "الأطفال كشركاء في تخطيط وتصميم وإدارة المساحات العامة ضمن الأحياء: دروس مستفادة من ندوات تصميم بين الأجيال". مجلة علم نفس البيئة، المجلد ٢٢، الأعداد ١-٢، ١٧١-١٨٩.

منظمة أرض الإنسان ألمانيا. (بدون تاريخ). مجموعة أدوات عملية حول مشاركة الأطفال". متوفر على الإنترنت:
https://www.tdh.de/fileadmin/user_upload/inhalte/10_Material/Manual_Participation/Practical_toolkit.pdf

منظمة أرض الإنسان. (٢٠١٨). "مجموعة أدوات رياضية من أجل الحماية: البرمجة مع الشباب في أماكن النزوح القسري". متوفر على الإنترنت:
https://resourcecentre.savethechildren.net/node/14124/pdf/sport-for-protection-toolkit-lowres_final.pdf

تول، و أ، وسونج، س ج، وجوردنز، م ج د. (٢٠١٣). "مراجعة البحوث السنوية: المرونة والصحة العقلية للأطفال والمراهقين الذين يعيشون في مناطق النزاع المسلح - مراجعة منهجية للنتائج في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل". مجلة علم النفس والطب النفسي للأطفال، ٥٤(٤)، ١٩٣١-٢.

جامعة دلفت للتكنولوجيا. (٢٠١٨). "التصميم التشاركي مع الأطفال - مجموعة أدوات للمصممين". متوفر على الإنترنت:
https://studiolab.ide.tudelft.nl/studiolab/codesignwithkids/

الأمم المتحدة. (٢٠١٦). "اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة" (CRPD). متوفر على الإنترنت:
https://www.un.org/development/desa/disabilities/convention-on-the-rights-of-persons-with-disabilities.html

مكتب الأمم المتحدة المعني بالدعم التشغيلي لقسم إدارة الإمدادات والمشتريات. (٢٠٢٠). "دليل عملية الشراء والتوظيف في الأمم المتحدة". متوفر على الإنترنت:
https://www.un.org/Depts/ptd/sites/www.un.org.Depts.ptd/files/files/attachment/page/pdf/pm.pdf

موئل الأمم المتحدة. (٢٠١٢). "التخيل كأداة تخطيط تشاركي: التعلم من الممارسات في كوسوفو". متوفر على الإنترنت:
http://unhabitat-kosovo.org/old/repository/docs/visioning-ENG_580382.pdf

موئل الأمم المتحدة. (٢٠١٥). "استخدام لعبة ماين كرافت لمشاركة الشباب في التصميم الحضري والحوكمة". متوفر على الإنترنت:
https://unhabitat.org/using-minecraft-for-youth-participation-in-urban-design-and-governance

موئل الأمم المتحدة. (٢٠١٦). "الخطة الحضرية الجديدة". متوفر على الإنترنت:
https://habitat3.org/wp-content/uploads/NUA-English.pdf

موئل الأمم المتحدة والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. (٢٠٢٠). "أداة صنع ملفات عن ملامح المستوطنات. إطار تحليل مكاني للمستوطنات التي تستوعب النازحين". متوفر على الإنترنت:
https://unhabitat.org/sites/default/files/2020/08/200720_settlement_profiling_tool_web.pdf

موئل الأمم المتحدة. (٢٠١٦). "الخطة الحضرية الجديدة". نيويورك، ولاية نيويورك، الأمم المتحدة.

إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية. (٢٠١٥). "أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (SDGs)". متوفر على الانترنت:
https://sdgs.un.org/goals

اليونسكو. (٢٠١٩). "التقرير العالمي لرصد التعليم - الهجرة والنزوح والتعليم: بناء الجسور وليس الجدران". متوفر على الإنترنت: http://gem-report-2019.unesco.org/video/2019-gem-report-animation/

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. (١٩٩٤). "الأطفال اللاجئون: إرشادات حول الحماية والرعاية". متوفر على الإنترنت:
https://www.unhcr.org/uk/protection/children/3b84c6c67/refugee-children-guidelines-protection-care.html

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. (٢٠١٧). "تقرير الاتجاهات العالمية في النزوح القسري في ٢٠١٧". وُصل إليه في ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٠ على https://www.unhcr.org/5b27be547.pdf

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. (٢٠١٩). "تقرير الاتجاهات العالمية في النزوح القسري في ٢٠١٨". وُصل إليه في ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٠ على https://www.unhcr.org/5d08d7ee7.pdf

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. (٢٠١٩). "العمل مع الأشخاص ذوي الإعاقة خلال النزوح القسري". متوفر على الإنترنت:
https://www.unhcr.org/uk/publications/manuals/4ec3c81c9/working-persons-disabilities-forced-displacement.html

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. (٢٠١٩أ). "تقرير الاتجاهات العالمية في النزوح القسري في ٢٠١٨". جنيف، سويسرا، المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. (٢٠٢٠). "تقرير الاتجاهات العالمية في النزوح القسري في ٢٠١٩"، وُصل إليه في ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٠ على https://www.unhcr.org/5ee200e37.pdf

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسف وبرنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة. (٢٠١٨). تقييم هشاشة اللاجئين السوريين في لبنان (VASyR ٢٠١٨). بيروت، لبنان.

اليونيسف. (١٩٨٩). "اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل". متوفر على الإنترنت:
https://www.unicef.org.uk/what-we-do/un-convention-child-rights/

اليونيسف. (٢٠٠٨). "دليل عملي لتطوير أماكن صديقة للأطفال". متوفر على الإنترنت:
https://www.humanitarianlibrary.org/sites/default/files/2019/02/A_Practical_Guide_to_Developing_Child_Friendly_Spaces_-_UNICEF_%282%29.pdf

اليونيسف. (٢٠١٤). "عمالة الأطفال واليونيسف تتصدى: الأطفال هم المحور." متوفر على الإنترنت:
https://resourcecentre.savethechildren.net/library/child-labour-and-unicef-action-children-centre

اليونيسف. (٢٠١٦). "مهجّرون: أزمة الأطفال اللاجئين والمهاجرين المتفاقمة". نيويورك، ولاية نيويورك، اليونيسف.

اليونيسف. (٢٠١٧). "إشراك الأطفال ذوي الإعاقة في العمل الإنساني". متوفر على الإنترنت:
https://resourcecentre.savethechildren.net/library/including-children-disabilities-humanitarian-action-guidance

اليونيسف. (٢٠١٨). "صياغة التمدّن للأطفال: كتيب عن التخطيط المديني المراعي للطفل". متوفر على الإنترنت:
https://www.unicef.org/publications/files/UNICEF_Shaping_urbanization_for_children_handbook_2018.pdf

اليونيسف والاتحاد الأوروبي. (٢٠١٥). "مجموعة أدوات حقوق الطفل، الوحدة ٣: مشاركة الطفل". متوفر على الإنترنت:
https://www.childrightstoolkit.com/wp-content/uploads/toolkit/English/Child-Rights-Toolkit-Module3-Web-Links.pdf

اليونيسف كندا. (بدون تاريخ). "شباب واحد: مجموعة أدوات التصميم المتمركز حول الشباب". متوفر على الإنترنت:
https://www.ycdtoolkit.com/

وايت، س ك. (٢٠١٠). "تحليل الرفاه: إطار عمل للممارسة التنموية". ممارسة التنمية، ٢٠(٢)، ١٥٨-١٧٢. متوفر على الإنترنت:
DOI:10.1080/09614520903564199

منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي. (٢٠١١). "التقرير العالمي حول الإعاقة". متوفر على الإنترنت:
https://www.who.int/teams/noncommunicable-diseases/sensory-functions-disability-and-rehabilitation/world-report-on-disability

ويلتز، ن، وفاين، ج. (٢٠٠٦). "اللعب كما يراه الأطفال"، في فرومبيرغ، د ب، وبيرغين، د (المؤلفون). "اللعب منذ الولادة حتى الثانية عشر: السياقات والآفاق والمعاني. لندن، روتليدج.

ويذرز، ل، وداهال، ن. (٢٠١٥). "بعد الزلزال: أطفال نيبال يتحدثون بصراحة - استشارة تعافي الأطفال من زلزال النيبال". متوفر على الإنترنت:
https://www.alnap.org/help-library/after-the-earthquake-nepals-children-speak-out-nepal-childrens-earthquake-recovery

يشكل الأطفال ٤٠٪ من أصل ٨٠ مليون نازح على مستوى العالم. تجارب نزوحهم متنوعة لذا يجب أن تكون الاستجابات مصممة بما يتناسب مع واقعهم. يهدف هذا الدليل إلى زيادة كمية ونوعية المداخلات المبنية التي تُصمّم بشكل تشاركي مع الأطفال المتأثرين بالنزوح في البيئات المدينية، ويقدّم إرشادات عملية للتصميم التشاركي لكي يكون رفاه الطفل في مقدمة هذه المداخلات. المداخلات المبنية المصممة بشكل تشاركي يمكنها أن تمكّن الأطفال، وتُحدث أثراً إيجابياً على الاقتصاد المحلي، وتعزّز التماسك والاندماج الاجتماعي، وتوفّر مساحات وبنى تحتية مدينية أفضل للأطفال ومجتمعاتهم.

تعمل **اليونيسف** في أصعب الأماكن في العالم للوصول إلى الأطفال والمراهقين الأشد حرماناً - ولحماية حقوق كل الأطفال في كل مكان.

يعمل **موئل الأمم المتحدة** مع شركاءه لبناء مدن ومجتمعات شاملة وآمنة ومستدامة وقادرة على التأقلم والصمود. ويشجع على التحضر كقوة إيجابية لتنمية الناس والمجتمعات، وأداة للحد من عدم المساواة والتمييز والفقر.

تُجري **وحدة التخطيط التنموي في كلية بارتليت (DPU)** في **كلية لندن الجامعية** أبحاثاً عالمية رائدة وتقدّم برامج للدراسات العليا التي تساعد على بناء قدرات حكومات البلدان والسلطات المحلية والمنظمات غير الحكومية ووكالات الإغاثة والشركات التي تعمل من أجل تنمية عادلة اجتماعياً ومستدامة في بلدان الجنوب العالمي.

كتاليتك أكشن هي جمعية خيرية واستديو تصميم تعمل على تمكين المجتمعات من خلال مداخلات إستراتيجية ومبتكرة يقودها المجتمع بنفسه.